الجامعـــــة الإســـــلامية- غـــــزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــــــــــــــة التربيـــــــــــــــة
أصـول التربيـة . التربيـة الإسـلامية

رسالة ماجستير بعنوان:

"السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية"

إعداد الطالب/

عمر محمد حامد فرج الله

إشراف الدكتور/

حمدان عبد الله الصوفي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية في الجامعة الإسلامية. بغزة

1435هـ – 2014م

غزة – فلسطين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نموذج رقم (1)

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالب: **عمر محمد حامد فرج الله** Student's name:

التوقيع: عمر فرج الله Signature:

التاريخ: 20/8/2014 Date:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ج س غ/35/
التاريخ Date 2014/06/21

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي و الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **عمر محمد حامد فرج الله** لنيل درجة الماجستير في **كلية التربية**/ قسم أصول التربية – التربية الإسلامية وموضوعها:

السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 23 شعبان 1435هـ، الموافق 2014/06/21م الساعة الواحدة ظهراً بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. حمدان عبد الله الصوفي	مشرفاً ورئيساً	.....
د. فايز كمال شلدان	مناقشاً داخلياً	.....
د. نافذ سليمان الجعب	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية التربية**/قسم أصول التربية – التربية الإسلامية.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ .(القلم، آية: 4).

وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال:

لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحِّشاً.

وإنه كان يقول: "**إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً**".(البخاري، 2010، ح6035: 731).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

أهدي جهدي المتواضع إلى...

الرسول محمد ﷺ الذي أضاء بهديه المعمورة، وفلسطين والمسجد الأقصى المبارك اللذين يئنان تحت وطأة المستعمر اليهودي البغيض.

ووالديَّ الحبيبين اللذين ربياني صغيراً ورعياني كبيراً جزاهم الله عني خير الجزاء ورزقني برهما، وأدعو لهما كما أمر ربي ﷻ: ﴿ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً ﴾ .(الإسراء، من الآية: 24)، وحملة الدعوة والعلماء وطلبة العلم والمدربين والمعلمين والمربين المخلصين الصادقين.

والدكتور محمد يونس، والداعية دولت المبحوح رحمهما الله،

وأسرانا البواسل حفظهم الله ﷻ وفك أسرهم عاجلاً غير أجل،

وإلى المرابطين على ثغور الأمة رعاهم الله تعالى بعنايته وسلمهم من أعدائه،

والمجاهدين في سبيل الله الذين يحملون أرواحهم على أكفهم، والشهداء حفظهم الله ورعاهم،

وروح أخي يوسف والخالة صبحة رحمهما الله وتغمدهما بواسع رحمته،

وإخواني وأخواتي وزوجيَّ وأقاربي وأصدقائي الذين ساندوني بالكلمة والعمل أكرمهم الله جميعاً في الدنيا والآخرة،

والحاج عبد الله البيومي ومحمد جودة ومحمد هارون جزاهم الله عنِّي خير الجزاء في الدنيا والآخرة، وكل من تعاون معي في إنجاز هذه الدراسة،

أهدي إليهم جميعاً ثمرة جهدي المتواضع

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وأكرمنا بالإيمان والصلاة والسلام على رسول الله محمد ﷺ المبعوث رحمة للعالمين، فالشكر لله تعالى الذي وفقني على إتمام هذه الدراسة؛ فله الحمد والشكر، يقول الله ﷻ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ... ﴾.(إبراهيم، من الآية: 7)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول ﷺ: "**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**".(أبي داود، 1997، ح4811: 723)، وانطلاقاً من الهدي الرباني والهدي النبوي فإنني أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الجامعة الإسلامية الشماء، وعمادة الدراسات العليا التي هيأت لي فرصة الدراسة والبحث، وكل العاملين بها والقائمين على خدمتها، والله أسال أن يحفظها برعايته، وأشكر أساتذتي الأفاضل في كلية التربية، وأخص بالذكر الدكتور حمدان عبد الله الصوفي الذي تفضل مشكوراً بقبول الإشراف على هذه الدراسة، والذي أشرف عليَّ مرشداً وموجهاً ومعلماً، وكانت لآرائه السديدة وتوجيهاته القيمة والحكيمة ومجهوداته الوفيرة الأثر الأكبر في إنجاز هذه الرسالة، فله مني كل الاحترام والتقدير، وأشكر الدكتور فايز شلدان والدكتور نافذ سليمان الجعب حفظهما الله ﷻ لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة، وأشكر كل الأساتذة الذين قدموا لي المساعدة والنصح والإرشاد والتوجيه أثناء حياتي التعليمية والأكاديمية، وأتقدم بعظيم شكري وجزيل عرفاني وامتناني لكل من الدكتور فرج إبراهيم أبو شمالة، والأخ محمد هارون نائب مدير عام التدريب المهني، ومحمد جودة، وفراس الطواشي أصحاب الفضل والمنة عليَّ، ورفقاء دربي في حياتي الوظيفية والعلمية والأكاديمية.

وأتقدم بعظيم امتناني وشكري لزملائي المديرين والمدربين والمعلمين في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية الذين زودوني بالمعلومات، وأخص بالذكر الأخ أكرم غبن، كما أتقدم بالشكر الخاص إلى جميع أهلي، وخاصة أميَّ الغالية، وزوجيَّ وإخواني وأصحابي، والشكر موصول لكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة؛ فالمقام لا يتسع لذكرهم جميعاً، وأسأل الله ﷻ أن تكون جهودهم في كتاب حسناتهم يوم القيامة.

وفي الختام أسأل الله ﷻ أن يعينني على القيام برسالتي، رسالة الإسلام العظيمة، وأن يوفقني لكل ما يحبه ويرضاه لخدمة الإسلام والمسلمين، وأن يجعل كل أعمالي خالصة لوجهه الكريم، وفي ميزان حسناتي يوم القيامة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: "السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية"

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة شيوع السلوكات السلبية لدى طلاب مراكز التدريب المهني بوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر أفراد العينة، ومعرفة مدى علاقة متغيرات الدراسة: المسمى الوظيفي(مدرب، معلم)، والمؤهل العلمي (ثانوية فأقل، دبلوم متوسط، بكالوريوس)، وسنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5-10سنوات، أكثر من 10سنوات)، والجهة المشرفة (وزارة العمل الفلسطينية، وكالة الغوث الدولية)، والتعرف إلى أسباب السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية من وجهة نظر أفراد العينة، ثم تقديم بعض السبل لتحسين ممارسات طلاب مراكز التدريب المهني السلوكية السلبية التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية في ضوء التربية الإسلامية.

- وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض الدراسة.
- وقد أعد الباحث استمارتي مقابلة: الأولى لمعرفة السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني وأسبابها، والثانية للحصول على توصيات المدربين والمعلمين لمعالجة السلوكات السلبية، كما أعد استبانة مكونة من(43) فقرة موزعة على ثلاث مجالات متعلقة (بالتعليم والتدريب، والانضباط والنظام، والعلاقات الاجتماعية).
- وقد تم تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة الكلي والبالغ عدد أفراده (152) مدرباً ومعلماً مهنياً، هم جميع المدربين والمعلمين العاملين في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية في العام 2013م/2014م.

وقد تبين من نتائج الدراسة:

1. أن واقع ممارسات طلاب مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة للسلوكيات السلبية من وجهة نظر أفراد العينة جاء بمتوسط حسابي (3.12) ووزن نسبي (62.53%)، وهي درجة (متوسطة).
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير عينة الدراسة لممارسة السلوكات السلبية تعزى للمسمى الوظيفي(مدرب، معلم)، في الاستبانة ككل وفي جميع مجالات الاستبانة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير عينة الدراسة لممارسة السلوكات السلبية تعزى للتخصص(نظري، عملي، نظري وعملي)، في الاستبانة ككل وفي جميع مجالات الاستبانة.
4. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات تقدير عينة الدراسة لممارسة السلوكات السلبية تعزى لعدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) في الاستبانة ككل وفي جميع مجالات الاستبانة.
5. يوجد فروق دالة إحصائياً بين درجات تقدير أفراد العينة لممارسة السلوكات السلبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي(ثانوية فأقل، دبلوم متوسط، بكالوريوس) لصالح مؤهل "ثانوية فأقل".
6. يوجد فروق دالة إحصائياً لتقدير ممارسة السلوكات السلبية تعزى لمتغير الجهة المشرفة لصالح وزارة العمل في الاستبانة ككل وفي جميع مجالات الاستبانة.
7. أن مجال السلوكات السلبية المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (64.84%)، وأن مجال السلوكات السلبية المرتبطة بالتعليم والتدريب احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (60.22%)، وأن مجال السلوكات السلبية المرتبطة بالانضباط والنظام احتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (60.15%).

وكان من أهم توصيات الدراسة:

1. ضرورة توفير المناخ الآمن للطلاب وتقوية العلاقات الاجتماعية معهم وبينهم، وتقديم العون النفسي والاقتصادي والاجتماعي لهم، لأنه يكسبهم الثقة بأنفسهم، ويشعرهم بالأمن والانتماء لمجتمعهم وأمتهم.
2. ضرورة استثمار أوقات فراغ الطلاب بالنشاطات المختلفة التي تناسبهم أثناء وجودهم بالمراكز، وإعداد الطلاب وفق منهج الإسلام.
3. تنمية الرقابة الداخلية لدى الطلاب كعامل أساس لزيادة إحساس الطلاب بمراقبة الله ﷻ، فيقلعوا عن السلوكات السلبية ويتجنبوا الرذائل.

إعداد الباحث/ عمر محمد حامد فرج الله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The study Title: The negative behaviors practicing for the students of Vocational Training Centers in Gaza Provinces and the way of their remedies in the light of Islamic Education.

The study aimed to identify the negative behaviors practicing for the students of Vocational Training Centers at the Ministry of Labour and at UNRWA in Gaza strip governorates according to the point view of the members of this study and to know about the changes of study: the nature of work (trainer, teacher), the qualification (high school or lower, diploma, Bachelor) and the years of experience (less than five years, from (5 to 10 years) or more than 10 years) and the Supervisation (Ministry of Labour in Palestine, UNRWA) and to know about the reasons of the negative behaviors which is practiced by students at Vocational Training Centers, followed to the Ministry of Labour and UNRWA from point view members of sample, then introducing some methods to improve the behaviours of those students in the light of the Islamic Education.

- The researcher follows the suitable analyzing descriptive method for this study.
- The researcher prepared two interview applications and questionnaire: the first one recognize the negative behaviours, and the second to get of commandments of trainers and teachers to deal with these behaviours and questionnaire consist of (43) distributive points on three fields (Education and Training, discipline and order, and social relations.
- The questionnaire has been applied on the society of the study which reaches to (152) teachers and Vocational Trainers, who work in the ministry of labour and the UNRWA Colleges of Gaza and Khan Younis community for training in 2013 – 2014.

The results of the study show that:

1- The reality of practices of student's Vocational Training Centers affiliated to the Ministry of Labour and UNRWA in Gaza Governorates of negative behaviors from the point of view of the sample came with a mean (3.12) and relative weight (62.53 %), a degree (medium).

2- There is no differences which refers to statistical results to estimate the practice of negative behaviors according to the nature of work (trainer, teacher) in the whole questionnaire and in all fields of questionnaire.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- There is no differences which refers to statistical results to estimate the practice of negative behaviors according to the qualification (theoretical- practical or both together) in the whole questionnaire and in all fields of questionnaire.
4- There is no differences which refers to statistical results to estimate the practice of negative behaviors according to the years of (less than 5 years), (5 to 10 years), (more than 10 years) in the whole questionnaire and in all fields of questionnaire.
5- There are differences refers to statistics between the members of this study who acts badly according to the change of their qualifications (High School lower, Diploma, Bachelor), for qualifications (High School or lower) in the whole questionnaire and in all fields of questionnaire.
6- There are differences to estimate the practice of negative behaviours according to the change the supervisor team who belong to the Ministry of Labour in all fields of the questionnaire, (theoretical-practical or both together) in the whole questionnaire and in all fields of questionnaire.
7- The field of negative behaviours which contacts with social relation ships takes the first place according to the relative weight (%64.84), the fields of negative behaviours, that match with education and training takes the second place in the relative weight (%60.22) and the scheme of negative behaviours which connected to the order and discipline takes the third place in relative weight (%60.15).

The most important recommendations of the study:

1- It is necessary to provide safe environment and strength of the social relationships between students and provide psychological, economic and social support for students; because it gives student self-confidence and provide them with loyalty and safety to their nation.
2- It is necessary to fill the leisure time of the students with various activities which suit them in the training centers and prepare them in the Islamic Method.
3- Development of internal control among students as a base for students to increase the sense and feeling of Allah, to give up the negative behaviours and avoid the vices.

Researcher: Omer Mohammed Hamed Farajallah

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
قبس من التنزيل.	ب
الإهداء.	ت
شكر وتقدير.	ث
الملخص باللغة العربية.	ج
الملخص باللغة الإنجليزية.	خ
فهرس المحتويات.	ذ
قائمة الجداول.	ش
قائمة الملاحق.	ض
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	8-1
المقدمة.	2
مشكلة الدراسة.	4
أسئلة الدراسة.	4
فروض الدراسة.	5
أهداف الدراسة.	6
أهمية الدراسة.	6
حدود الدراسة.	7
مصطلحات الدراسة.	7
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	30-10
أولاً: الدراسات العربية.	11
ثانياً: الدراسات الأجنبية.	25
ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.	30
الفصل الثالث: الإطار النظري.	107-31
المبحث الأول: طلاب مراكز التدريب المهني: خصائصهم، ومجالات السلوكات السلبية لديهم.	31
أولاً: طلاب مراكز التدريب المهني.	32
ثانياً: مفهوم المرحلة العمرية لطلاب مراكز التدريب المهني.	34

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العنوان	الصفحة
المراهقة لغة.	34
المراهقة اصطلاحاً.	35
مراحل المراهقة.	36
ثالثاً: الخصائص العامة لمرحلة طلاب مراكز التدريب المهني.	37
1. خصائص النمو الجسمي لطلاب مراكز التدريب المهني.	38
2. خصائص النمو العقلي لطلاب مراكز التدريب المهني.	39
3. خصائص النمو الانفعالي لطلاب مراكز التدريب المهني.	42
4. خصائص النمو الاجتماعي لطلاب مراكز التدريب المهني.	43
5. خصائص النمو الخُلُقِي لطلاب مراكز التدريب المهني.	44
رابعاً: السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني ومجالاتها.	46
مجال السلوكات السلبية ذات العلاقة بالتعليم والتدريب.	47
مجال السلوكات السلبية ذات العلاقة بالانضباط والنظام.	53
مجال السلوكات السلبية ذات العلاقة بالعلاقات الاجتماعية.	60
خامساً: العوامل المؤثرة في تكوين السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني.	71
المبحث الثاني: التدريب المهني.	100-83
أولاً: مكانة العمل في الإسلام.	84
ثانياً: مفهوم التعليم والتدريب المهني.	86
ثالثاً: التدريب المهني في فلسطين: نشأته ونظامه وهيكله.	86
رابعاً: أهداف التعليم والتدريب المهني.	99
خامساً: أهمية التعليم والتدريب المهني.	99
المبحث الثالث: التربية الإسلامية.	107-101
أولاً: مفهوم التربية الإسلامية.	102
ثانياً: التربية الإسلامية اصطلاحاً.	102
ثالثاً: أهمية التربية الإسلامية.	103
رابعاً: الأهداف الفردية للتربية الإسلامية.	103

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العنوان	الصفحة
خامساً: الأهداف الاجتماعية للتربية الإسلامية.	106
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	117-108
أولاً: منهج الدراسة.	109
ثانياً: مجتمع الدراسة.	109
ثالثاً: تطبيق الاستبانة استطلاعياً.	110
رابعاً: عينة الدراسة.	111
خامساً:أداتا الدراسة.	111
المقابلة.	111
الاستبانة.	112
سادساً: خطوات بناء الاستبانة.	112
سابعاً: صدق الاستبانة.	113
1. صدق المحكمين.	113
2. صدق الاتساق الداخلي.	113
ثامناً: ثبات أداة الدراسة.	116
تاسعاً: المعالجة الإحصائية.	117
الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيرها	154-118
نتائج السؤال الأول.	119
نتائج السؤال الثاني.	129
نتائج السؤال الثالث.	130
نتائج السؤال الرابع.	134
نتائج السؤال الخامس.	135
نتائج السؤال السادس.	137
الإجابة على السؤال السابع: ما سبل علاج السلوكات السلبية لطلاب مراكز التدريب المهني؟.	154-139

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج والتوصيات والمقترحات	160-155
أولاً: نتائج الدراسة.	156
ثانياً: توصيات الدراسة.	158
ثالثاً: مقترحات الدراسة.	160
المراجع والمواقع الإلكترونية	173-161
أولاً: المراجع العربية.	162
ثانياً: المراجع الأجنبية.	172
ثالثاً: المواقع لإلكترونية.	173
قائمة الملاحق.	191-174

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

جداول الفصل الثالث		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	أعداد طلاب مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل للعام الدراسي 2013م/2014م.	92
2	مكان توفر الأقسام المهنية في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل في العام الدراسي 2013م/2014م.	93
3	عدد مدربي ومعلمي مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل بمحافظات غزة في العام الدراسي 2013م/2014م.	94
4	أعداد طلاب الأقسام المهنية في كليتي مجتمع تدريب غزة وخان يونس للعام الدراسي 2013م/2014م.	95
5	برامج وأقسام التدريب المهنية بكليتي مجتمع / تدريب غزة وخان يونس.	97
6	توافر الأقسام المهنية في كليتي مجتمع تدريب غزة وخان يونس.	97
7	عدد المدربين والمعلمين في كليتي مجتمع / تدريب غزة وخان يونس التابعة لوكالة الغوث الدولية.	98
جداول الفصل الرابع		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
8	مجتمع الدراسة.	110
9	خصائص عينة الدراسة.	111
10	معاملات الارتباط لمجالات الاستبانة.	113
11	معاملات الارتباط لفقرات المجال الأول ذات العلاقة بالتعليم والتدريب.	113
12	معاملات الارتباط لفقرات المجال الثاني ذات العلاقة بالانضباط والنظام.	114
13	معاملات الارتباط لفقرات المجال الثالث ذات العلاقة بالعلاقات الاجتماعية.	115
14	معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال ولمجالات الاستبانة ككل.	116
15	معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لكل مجال ولمجالات الاستبانة ككل.	117
	عنوان الجدول	الصفحة
16	مقياس خماسي التدريج.	119
17	المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للمجالات والاستبانة ككل.	119
18	المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الأول للسلوكيات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب.	122
19	المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الثاني للسلوكيات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام.	125

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

20	المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الثالث للسلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية.	127
21	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وقيمة ".Sig" ومستوى الدلالة، تعزى لطبيعة العمل.	130
22	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" وقيمة ".Sig" ومستوى الدلالة تعزى للمؤهل العلمي.	131
23	الفروق بين المجموعات تعزى للمؤهل العلمي بالنسبة للاستبانة ككل.	132
24	الفروق بين المجموعات تعزى للمؤهل العلمي بالنسبة للمجال الأول.	132
25	الفروق بين المجموعات تعزى للمؤهل العلمي بالنسبة للمجال الثاني.	133
26	الفروق بين المجموعات تعزى للمؤهل العلمي بالنسبة للمجال الثالث.	133
27	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" وقيمة ".Sig" ومستوى الدلالة تعزى للتخصص.	134
28	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" وقيمة ".Sig" ومستوى الدلالة تعزى لسنوات الخدمة.	136
29	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" وقيمة ".Sig" ومستوى الدلالة تعزى للجهة المشرفة.	137
30	السلوكات السلبية مرتبة تنازلياً حسب أوزانها النسبية.	150

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الملحق	الصفحة
1	استمارة مقابلة لحصر السلوكات السلبية وأسبابها.	175
2	كتاب تسهيل مهام للحصول على معلومات عن طلبة مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل من داخل مراكز التدريب المهني نفسها.	177
3	الاستبانة في صورتها الأولية.(الاستبانة قبل التحكيم).	178
4	قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين.	182
5	الاستبانة في صورتها النهائية.(الاستبانة بعد التعديل).	183
6	استمارة المقابلة لحصر توصيات المدربين والمعلمين لعلاج السلوكات السلبية.	186
7	كشف بأسماء المُقَابلين.	188
8. أ	كشف بأسماء مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل.	189
8. ب	كشف بأسماء مراكز التدريب المهني التابعة لوكالة الغوث الدولية.	189
9. أ	رسالة عميد الدراسات العليا إلى وكيل وزارة العمل الفلسطينية.	190
9. ب	رسالة عميد الدراسات العليا إلى مدير دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية.	191

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- فروض الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمــة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين:-

يهدف الإسلام إلى بناء الإنسان الصالح من خلال تنمية شخصيته تنمية متكاملة وشاملة ومتوازنة من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية والسلوكية. والتربية الإسلامية هي وسيلة بناء الإنسان الصالح؛ لأنها التربية الوحيدة القادرة على تربية الإنسان التربية الأنسب والأشمل لتفردها بمجموعة من السمات والتي من أهمها أنها ربانية المصدر.

ومن أهداف التربية الإسلامية بناء شخصية سوية تتصف بالسلوكات الإيجابية، وتتجنب السلوكات السلبية، لذا للسلوكات في التربية الإسلامية أهمية خاصة، ولاسيما في زمن التقدم العلمي والتكنولوجي وسيطرة وسائل الإعلام والاتصالات والعولمة والحياة المدنية التي أثرت بالغ التأثير في سلوكات الإنسان، الأمر الذي يحتاج إلى جهود منظمة، ويجب أن يخطط لها القائمون على التعليم والتدريب المهني.

والتربية الإسلامية تركز على بناء الجانب العملي في حياة الإنسان، وتعول على سلوك الفرد وأدائه، يقول الله ﷻ: ﴿**رَّسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً**﴾.(الطلاق، آية: 11)، ويروي عبد الرحمن السلمي قال: **حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يقترئون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يتعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا؛ فعلمنا العلم والعمل**".(ابن حنبل،2001 ، ح 23482: 466)، وفي هذا بيان لأثر تعليم الرسول ﷺ لصحابته الكرام ولأمته من بعده، ودليل على نجاعة الجمع بين الجانبين النظري والعملي، بين جانبي العلم العمل في التربية والتعليم، وأن الجمع بين العلم والعمل أساس في الإسلام، ومن أهم ما يدعو إليه، وأن له بالغ الأثر على الفرد والمجتمع.

يعتبر التعليم والتدريب المهني من أهم المجالات المهمة التي تدفع عملية التنمية المستدامة، وتتصدي للتحديات الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في ظل كثرة الخريجين الأكاديميين وقلة فرصهم في العمل والتوظيف، وبسبب الاحتلال والحصار الصهيوني لفلسطين، وضعف القطاع الصناعي والزراعي والتجاري، والفراغ الذي يشعر به الشباب، وتهدف مراكز التدريب المهني إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إكساب الفرد أنواع المعرفة المختلفة التي تمكنه من فهم واستيعاب التطبيقات العملية التي يحتاجها، كما تكسبه العادات والتقاليد والقيم والمبادئ والسلوكات والآداب، وصقل مهاراته المهنية، والتهيؤ لسوق العمل، وسد حاجة القطاعين الحكومي والخاص، والارتقاء بمستوى عيشه لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

وتبين دراسة أبو خوصة (2010: 2) أن: "التربية تلعب دوراً كبيراً في بناء الإنسان والارتقاء به في جميع مجالات الحياة، فيصبح لبنة قوية في رسم الطريق نحو المجتمع الإنساني الفاضل، الذي يشكل بيئة صالحة لبناء الإنسان من خلال التنشئة السليمة والتربية القوية؛ فتنشئة الإنسان وصناعته تعتبر الوظيفة الأولى للتربية فهي تنمي مواهبه، وتجعله أداة فاعلة ومثمرة وقوة موجهة تبني مجد الأمة، وتصنع حضارتها، وتحقق أهدافها وآمالها المنشودة".

وفي الصين: عقد مؤتمر حول التدريب المهني، وقد عالج التحول في التدريب و التعليم التقني والمهني، وبين دور التدريب والتعليم التقني والمهني في التنمية، وضرورة الربط بين مهارات الشباب والعمل، وتعزيز الاعتراف بالمؤهلات الناجمة عن التدريب والتعليم التقني والمهني، كما ناقش قضايا مهنية مختلفة من بينها سلوكات طلبة التدريب المهني.(مؤتمر شنغهاي، مايو 2012).

إن طلاب مراكز التدريب المهني شباب في سن المراهقة، وتحصيلهم العلمي أدنى من تحصيل زملائهم في التعليم العام، ولذلك فإنهم عرضة للوقوع في العديد من السلوكات السلبية، التي لاحظها الباحث من خلال عمله بمراكز التدريب المهني.

إن لمفاهيم الدين والأخلاق والقيم والمبادئ والسلوكات الإيجابية وغرسها بالغ الأثر على نجاح العملية التعليمية والتدريبية المهنية وتحقيق أهدافها، وإن للمعلمين والمدربين المهنيين دوراً كبيراً ومهماً في رصد سلوك طلابهم، وتعزيز السلوكات الإيجابية، والوقاية من السلوكات السلبية في ضوء تعاليم الإسلام، ببيان أثر السلوكات الإيجابية على الفرد والمجتمع وعملية التعليم والتدريب المهني، وبيان دورها في نجاح الفرد في حياته المهنية، ويبرز (يالجن) أثر الأخلاق في تزكية المتعلم من الرذائل، وتأدبه مع المعلمين والإداريين في المدرسة مما يجعله محبوباً، ومما يجعل كل من في المدرسة يشجعونه على مواصلة الدراسة، ويساعد المتعلم على الفهم والتحصيل الإيجابيين.(يالجن، 1996: 59- 62).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى بعض الجوانب السلبية في أخلاق الطلبة في الضفة والقطاع مثل دراسة قميحة والصليبي(1991)، وأشار مرتجى(2004 ، 6) إلى أنه:" يلمس في طلبة المرحلة الثانوية بعداً وتخلياً متدرجاً عن بعض القيم الأخلاقية، فالفوضى التي قد تسود بعض الغرف الصفية، والعلاقة العدوانية تجاه بعض المعلمين، والسب واللعان الذي يتفوه به بعض الطلاب، وظاهرة التدخين وغيرها آفات مردها بعدهم عن التربية الأخلاقية والتربية الإسلامية".

ومن بدهيات القول أن الإخفاق في معالجة أنماط السلوك السلبي لدى الطلاب من شأنه الإضرار بالعملية التعليمية، والتأثير سلباً على نتائجها، ويبدو ذلك واضحاً من خلال تدني التفاعل الإيجابي بين الطلاب فيما بينهم، ومن جانب الطلاب والمعلمين.(أبو دف والديب، 2009، 455).

ومن خلال عمل الباحث ومعايشته لواقع التدريب المهني وسلوكات الطلاب مدة اثني عشر عاماً؛ فقد وقف على العديد من السلوكات السلبية. التي تعرقل عملية التدريب المهني وتحقيق أهدافه وتدمر المجتمع، مثل: التدخين، والكذب، وارتياد مقاهي الإنترنت، والقنوات الفضائية وبرامجها الهدامة، والسرقة وغيرها من الجرائم، ومن هنا تولدت لديه فكرة مشكلة البحث. التي جاءت لتشخيص السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، ومعالجتها في ضوء توجيهات وإرشادات التربية الإسلامية، المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

- **مشكلة الدراسة:**

في ضوء ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس التالي:
ما أبرز السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة، وما سبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية؟.

- **أسئلة الدراسة:**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة من وجهة نظر المدربين والمعلمين؟.
2. هل تختلف تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (مدرب، معلم)؟.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. هل تختلف تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية فأقل، دبلوم متوسط، بكالوريوس)؟.
4. هل تختلف تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى لمتغيرات التخصص (نظري، عملي، نظري وعملي)؟.
5. هل تختلف تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من عشر سنوات)؟.
6. هل تختلف تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى للجهة المشرفة (وزارة العمل الفلسطينية، وكالة الغوث الدولية)؟.
7. ما سبل علاج ممارسات طلاب مراكز التدريب المهني في ضوء التربية الإسلامية؟.

- **فروض الدراسة:**

1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (مدرب، معلم).
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية فأقل، دبلوم متوسط، بكالوريوس).
3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لممارسة طلابهم تعزى لمتغير التخصص (نظري، عملي، نظري وعملي).
4. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لممارسة طلابهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من عشر سنوات)؟.
5. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى للجهة المشرفة (وزارة العمل الفلسطينية، وكالة الغوث الدولية)؟.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى التالي:

1. التعرف إلى درجة ممارسة السلوكات السلبية لدى طلاب مراكز التدريب المهني ووكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر أفراد العينة.
2. الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم تعزى إلى متغيرات الدراسة (المسمى الوظيفي، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، الجهة المشرفة).
3. التعرف إلى أسباب السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية.
4. اقتراح بعض السبل لتحسين ممارسات طلاب مراكز التدريب المهني السلوكية في ضوء التربية الإسلامية.

- **أهمية الدراسة:**

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الآتي:

1. أهمية تحديد السلوكات السلبية، ودرجة شيوعها بين طلاب مراكز التدريب المهني تمهيداً لفهمها والتعامل الواعي معها.
2. قد يستفيد من هذه الدراسة:

أ- وزارة العمل الفلسطينية.

ب- ووكالة الغوث الدولية، و طلاب مراكز التدريب المهني.

ت- والعاملون في هذا الحقل.

ث- ، ومؤسسات التدريب المهني العامة والخاصة الأخرى.

ج- وأولياء الأمور.

ح- وواضعو المناهج المهنية في المستقبل.

خ- ورجال الوعظ والإرشاد.

3. قد تساعد المديرين والمدربين والمعلمين على فهم السلوكات السلبية لدى طلابهم وسبل معالجتها في ضوء التربية الإسلامية.
4. افتقار البيئة الفلسطينية لمثل هذه الدراسة في واقع التدريب المهني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **حدود الدراسة:**
- **حد الموضوع:**

تركزت هذه الدراسة حول التعرف إلى السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة، في ثلاث مجالات هي: مجال السلوكات السلبية ذات العلاقة بالتعليم والتدريب، ومجال السلوكات السلبية ذات العلاقة بالانضباط والنظام، ومجال السلوكات السلبية ذات العلاقة بالعلاقات الاجتماعية. وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية.

- **الحد البشري:**

مدربو ومعلمو مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة – فلسطين.

- **الحد المؤسسي:**

اقتصرت هذه الدراسة على مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية بقطاع غزة وهي:

1. **مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل في السلطة الوطنية الفلسطينية:**
   أ. مركز تدريب مهني الإمام الشافعي . رحمه الله ﷻ . غزة.
   ب. مركز تدريب مهني دير البلح.
   ت. مركز تدريب مهني خان يونس.
   ث. مركز تدريب مهني رفح تل السلطان.

2. **مركزي التدريب المهني التابعة لوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة:**
   أ. كلية مجتمع تدريب غزة.
   ب. كلية مجتمع تدريب خانيونس.

- **الحد الزماني:**

طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2013م –2014م.

- **مصطلحات الدراسة:**
- **السلوكات السلبية:**

عرفها (أبو دف: 2006) بأنها: "الأخطاء السلوكية الصادرة عن الأفراد، في أقوالهم وأفعالهم في المجالات العقائدية والأخلاقية والاجتماعية".

ويعرف الباحث السلوكات السلبية إجرائياً: بأنها مجموعة من الممارسات المرفوضة إيمانياً، وأخلاقياً واجتماعياً وتربوياً. التي تؤثر سلباً على جميع عناصر العملية التعليمية والتدريبية المهنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة، مما يعيق تحقيق أهدافها، وتم تحديدها من خلال استبانة أعدها الباحث.

- **طلاب مراكز التدريب المهني:**

ويعرف الباحث طلاب مراكز التدريب المهني إجرائياً: بأنهم الطلاب الملتحقين بمراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية، الذين حرموا من التعليم العام، ومستوى تحصيلهم العلمي والسلوكي منخفض، وتقع أعمارهم بين السادسة عشر (16) عاماً والواحد والعشرين (21) عاماً.

- **التدريب المهني:**

وقد عرفه كل من بوكيلي، روجر كابل، وجيم (buckley & caple,1995:13) بأنه: "جهد مخطط ومنظم لتعديل أو تطوير المعارف والمهارات والاتجاهات من خلال خبرة التعليم لإنجاز عمل فعال في أي نشاط أو سلسلة نشاطات، القصد منه جعل الفرد قادراً على اكتساب قدرات يمكن من خلالها أن يؤدي العمل أو المهنة المناطة به بكفاءة".

وقد عرفه العصار(1999، 8) نقلاً عن منظمة العمل العربية (1983) بأنه: "النشاطات الرسمية (أجهزة الحكومة)، وغير الرسمية (الهيئات والمؤسسات غير الحكومية) التي تهدف إلى توفير احتياجات خطط أو برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية من العمال المدربين بفئاتهم المختلفة وإتاحة الفرصة أمام أفراد المجتمع لإكساب مهارات وقدرات جديدة والرقي بها وتطويرها بصفة مستمرة وفقاً لحاجتهم المختلفة".

ويعرفه الباحث التدريب المهني إجرائياً بأنه: عملية منظمة ومتكاملة وشاملة ومستمرة تهدف لإكساب طلاب مراكز التدريب المهني بغزة المعارف والمعلومات والخبرات والاتجاهات الصالحة والأنماط السلوكية والمهارات الملائمة والعادات اللازمة التي يحتاجون إليها، لإعدادهم ورفع كفاية أدائهم وتنميتها للوصول إلى درجة الإتقان في أدائهم.

- **مراكز التدريب المهني:**

عرف المصري (1993: 213) نقلاً عن منظمة العمل العربية (1994) مراكز التدريب المهني بأنها: "مدارس مهنية تقدم برامج للإعداد المهني، موجهة التخصصات الصناعية المشابهة لتلك التي تقدمها المدارس الثانوية الصناعية، وتهدف إلى توفير تسهيلات الإعداد المهني للطلاب الذين ينهون التعليم الإلزامي، ولكنهم غير قادرين على السير ببرامج المدرسة الثانوية المهنية بسبب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستوياتهم الأكاديمية المنخفضة نسبياً، وتبلغ الدراسة في مركز التدريب سنتين، ويحتوي البرنامج الدراسي على (65%) مواد مهنية عملية، و(35%) مواد أكاديمية ونظرية، وتنفذ برامج الإعداد المهني في مراكز التدريب المهني بشكل عام في الورش والمشاغل ذات العلاقة بالتدريب العملي".

وعرفته فيرجينيا سيمونس (Virginia Simmons,1994: 4) بأنه: "مصطلح يستخدم بشكل عام لنوع من المؤسسات التي تتجه إلى تطوير القوى البشرية والبرامج المهنية".

ويعرف الباحث مراكز التدريب المهني إجرائياً بأنها: تلك المؤسسات القائمة في محافظات غزة، ذات الجهد النظامي المتكامل والمستمر التي تهدف إلى تعليم وتدريب الطلبة مهناً(حرفاً) مختلفة في عملية مخططة ومنظمة، بهدف إكساب الفرد مجموعة من العادات اللازمة، والميول والاتجاهات والمهارات الملائمة، والقدرات المعرفية والعملية والسلوكية من أجل رفع مستوى كفاية أدائهم، ونموهم في شتى المجالات، مما يكسبهم القدرة على العمل في تلك المهن بدرجة عالية من المهارة والفاعلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

من خلال البحث والاطلاع على العديد من الدوريات والمجلات العلمية والرسائل العلمية المتخصصة في التربية، والمتعلقة بهذا الموضوع في الجامعات والمكتبات الفلسطينية بغزة، يتضح أن هناك جهوداً علمية بذلت في بيئات مختلفة من العالمين العربي والغربي بشكل عام، وفي البيئة الفلسطينية بشكل خاص، لكنها دراسات تناولت التربية المهنية لطلاب المرحلة الثانوية وترغيبهم في تعلم المهن، ودراسات ثانية: درست مدى ملاءمة مخرجات التدريب المهني لاحتياجات سوق العمل، ودراسات ثالثة: درست مدى متابعة خريجي وزارة العمل والاهتمام بهم، ودراسات رابعة: درست مشكلات مرحلة المراهقة، والسلوكات السلبية والتصرفات القيمية والأخلاقية والآداب لطلبة المدارس والجامعات، ودور المعلمين والمعلمات وأساتذة الجامعات في غرسها، كما درست واقع تلك الممارسات وأثرها على الأفراد والمجتمعات.

وتم تصنيفها إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية حسب التاريخ من الأحدث إلى الأقدم:

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة المنجومي (2012) بعنوان: "**المشكلات التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر المرشدين الطلابيين**".**(دراسة ميدانية)**.(مكة المكرمة).

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة انتشار بعض المشكلات التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأهم أسبابها.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ (85) مرشداً طلابياً في المدارس الحكومية والأهلية بمحافظة الطائف. واستخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة:

- أكثر المشكلات التربوية انتشاراً في الجانب التعليمي: مشكلة الغياب الجماعي لكثير من الطلاب قبل اختبارات نهاية الفصل الدراسي بمتوسط حسابي بلغ (4.17)، وبدرجة كبيرة.
- أكثر المشكلات التربوية انتشاراً في الجانب الأخلاقي: مشكلة الاستخدام السيئ لوسائل التقنية الحديثة (الانترنت والهاتف النقال)، بمتوسط حسابي بلغ (3.67)، وبدرجة كبيرة.
- أكثر المشكلات التربوية انتشاراً في الجانب الاجتماعي: مشكلة عدم استثمار الوقت بمتوسط حسابي بلغ (3.8)، وبدرجة كبيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- من أهم الأسباب لمشكلة ضعف الدافعية للتعلم: قلة حرص الطالب على التعلم بمتوسط حسابي بلغ (3.8) وبدرجة كبيرة.
- من أهم الأسباب لمشكلة الاستخدام السيئ لوسائل التقنية الحديثة: الصحبة السيئة بمتوسط حسابي بلغ (4.2) وبدرجة كبيرة.
- من أهم الأسباب لمشكلة التحرشات السلوكية غير الأخلاقية: قصور دور الأسرة في تثقيف أبنائها بأبعاد هذه المشكلة بمتوسط حسابي بلغ (4.3)، وبدرجة كبيرة.
- من أهم الأسباب لمشكلة مصاحبة رفقاء السوء: ضعف دور الأسرة في متابعة الطالب بمتوسط حسابي بلغ (4.1)، وبدرجة كبيرة.

من أهم الأسباب لمشكلة عدم استثمار الوقت: ضعف تقدير الطلبة لقيمة الوقت بمتوسط حسابي بلغ (4.3)، وبدرجة كبيرة.

ومن أبرز توصيات هذه الدراسة:

- ضرورة الاهتمام بالطلاب الذين تصدر عنهم المشكلات التربوية، ودراسة حالاتهم، للوقوف على الأسباب الدافعة لهذه السلوكات، ووضع البرامج العلاجية لها.
- ضرورة اهتمام وزارة التربية بالنشاطات غير الصفية، من حيث أماكن ممارستها، ومدى ملاءمتها لميول الطلاب وإشباع حاجاتهم.

2. دراسة أبو زهرة (2011) بعنوان:" **تأثير متغيرات الممارسة الرياضية والجنس والصف على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس**".

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف إلى المشكلات السلوكية الموجودة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس.
- التعرف إلى تأثير متغيرات الممارسة الرياضية والجنس والصف على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (1935) من طلاب وطالبات المرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لمديرية محافظة نابلس، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي بلغت نسبتها (10%) من مجتمع الدراسة الأصلي، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة الدارسة (الاستبانة) التي تكونت من (50) فقرة تم توزيعها على خمسة من مجالات الدراسة، وهي مجال السلوك العدواني،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومجال تدني مفهوم الذات، ومجال النشاط الزائد، ومجال العناد والتمرد، ومجال الانسحاب الاجتماعي، حيث تكون كل مجال من (10) فقرات.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة:

- وجود درجة استجابة قليلة جداً لجميع المجالات الخاصة بالمشكلات السلوكية الموجودة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) من حيث تأثير متغير الممارسة الرياضية على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس، حيث كانت المشكلات السلوكية أكبر عند غير الممارسين للأنشطة الرياضية، ولجميع مجالات الدراسة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات منها: العمل على تفعيل الممارسة الرياضية، ونشر الوعي داخل المدارس وخارجها بأهمية الممارسة الرياضية على الصحة النفسية، بالإضافة لتأهيل ودعم وتفعيل المراكز والمناشط الرياضية المختلفة.

3. دراسة السبيعي (2011) بعنوان: "**العلاقة بين العنف والقيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج**".(السعودية).

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين العنف والقيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج.

تشكل مجتمع الدراسة من جميع طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الخرج وعددهم (7173) طالباً، وتم اختيار عينة عشوائية منهم عن طريق القرعة ممثلة لمجتمع الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- تحد القيم الشخصية من ارتكاب العنف لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الخرج بدرجة قوية.
- إن الأنماط السائدة للعنف التي يرتكبها طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الخرج هي: الاعتداء باليد والأرجل على الزملاء أو المعلمين أو الإداريين، وتشويه منظر السور الخارجي والداخلي للمدرسة، وتبادل الضرب بين مجموعتين من الطلاب.
- إن الأسباب المهمة جداً للعنف الذي يرتكبه طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الخرج هي: ضعف الوازع الديني، وغياب السلطة الوالدية الضابطة في الأسرة والمجتمع، وانتشار مشاهدة العنف في وسائل الإعلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إن المعوقات المهمة التي تحد من تأثير القيم الشخصية لطلاب المدارس الثانوية بمحافظة الخرج على ارتكابهم العنف هي: قلة فهم بعض المعلمين لأساليب غرس القيم في نفوس الطلاب، وضعف القدرة على تهيئة البيئة المدرسية التي تحض على التعاون بين الطلاب والمعلمين، وغياب الكوادر البشرية اللازمة لغرس القيم في نفوس الطلاب.
- يوجد ارتباط عكسي بين قيم التهذب وتحمل المسؤولية والانضباط وبين الأنماط السائدة للعنف التي يرتكبها طلاب المرحلة الثانوية، بمعنى أنه كلما تمتع الطلاب بالتهذب واتسموا بتحمل المسؤولية والانضباط كلما انخفض ارتكاب الأنماط السائدة للعنف.

ومن أهم توصيات هذه الدراسة:

- الالتزام بتطبيق العقوبات ومضاعفتها على الطلاب الذين يرتكبون العنف بصورة متكررة، وفصل الطلاب الذين يحوزون أسلحة بيضاء أو نارية في المدارس الثانوية.
- عقد لقاءات دورية بين المرشدين التربويين وأئمة المساجد وأسر الطلاب الذين يرتكبون العنف في المدارس لوضع خطة عمل لتقويم سلوكات الطلاب وإعادتهم لجادة الصواب.

4. دراسة الرواشدة (2010) بعنوان: "**اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي**". (الأردن).

هدفت هذه الدراسة إلى كشف وتحليل اتجاهات طلبة مدارس لواء القصبة في محافظة عجلون، نحو ظاهرة العنف المدرسي وإلى الكشف عن أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو هذه الظاهرة، في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية للطلبة، كالجنس ومستوى الدخل، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي باستخدام العينة العنقودية على (6) مدارس من مجمل مجتمع الدراسة، وبلغ عدد الطلبة الخاضعين للدراسة (150) طالباً وطالبة من مجتمع عينة الدراسة، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من جزأين، الأول: يمثل الخصائص الديمغرافية لمجتمع الدراسة، والثاني: تكون من (24) فقرة.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- وجود اتجاهات سلبية عند طلبة لواء عجلون نحو ظاهرة العنف المدرسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة لواء القصبة تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة لواء القصبة تعزى لمتغير الدخل.

ومن أهم توصيات الدراسة:

- إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع وعلى جميع فئات المجتمع.
- البحث عن أثر متغيرات أخرى في اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. دراسة بركات (2010) بعنوان: "**مستوى المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي كما يدركها المعلمون في محافظة طول كرم بفلسطين في ضوء عدد من المتغيرات**".

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى توافر المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس الحكومية في محافظة طول كرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين وذلك في ضوء متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، وتم توزيع لائحة المخالفات السلوكية المعدة لهذا الغرض للتأكد من صدقها وثباتها على عينة من المعلمين بلغ حجمها (197) معلماً ومعلمة، منهم (95) معلماً، و(102) معلمة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- أن المخالفات السلوكية تتوافر لدى الطلبة بمستوى متوسط.
- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى توافر المخالفات السلوكية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية، وذلك لصالح الطلاب الذكور، وطلبة المرحلة الثانوية.
- أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيري المؤهل والتخصص العلمي.

ومن أهم توصيات هذه الدراسة:

- إعداد برامج تدريبية للمرشدين والطلبة وأولياء الأمور تؤهلهم لمعرفة المشاكل والأزمات الممكنة الحدوث، والتعرف إلى أثارها والتعامل معها قبل حدوثها حتى لا تتفاقم هذه المشكلات.
- توطيد العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور لتوعيتهم بالآثار السلبية الناجمة عن الخلافات الأسرية من أجل تحجيم المخالفات السلوكية لدى الطلبة للحد المعقول.

6. دراسة تنيرة (2010) بعنوان: "**أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية**".(غزة: فلسطين).

هدفت الدراسة التعرف إلى الأنماط السلوكية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية.

واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة لتحقيق أهداف الدراسة واشتملت على (46) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (الإدارة المدرسية، والمعلمين، والزملاء)، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (227) معلماً ومعلمة من القسمين: الأدبي والعلمي بمديريتي التربية والتعليم بمحافظتي خان يونس ورفح في العام (2010)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير شيوع أنماط السلوك السلبي في جميع مجالات الاستبانة سواء في الإدارة المدرسية أو المعلمين أو الزملاء، وكذلك في عدد سنوات الخدمة.

– كشفت الدراسة أن فقرة(الكتابة على البنوك والجدران) احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي(69.33%) في مجال العلاقة بالإدارة المدرسية، والمرتبة الأولى كذلك على صعيد الاستبانة ككل.

– أن فقرة (الحدة في النقاش خاصة في مواضيع السياسة) احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (63.33%) وذلك ضمن فقرات مجال الزملاء والمرتبة العاشرة على صعيد الاستبانة ككل.

ومن أهم توصيات هذه الدراسة:

– ضرورة وضع خطط إستراتيجية من قبل متخصصين لعلاج أنماط السلوك السلبي لدى الطلبة.

– ضرورة زيادة حملات الدعم النفسي المكسب للثقة بالذات والشعور بالأمن.

– حث الإدارات المدرسية على شغل أوقات فراغ الشباب بنشاطات لا منهجية في فترة الدوام المدرسي.

7. دراسة السرطاوي، ودقماق (2009) بعنوان: "**المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة**".

هدفت هذه الدراسة إلى:

– تحديد أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية، من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والأخصائيين الاجتماعين والنفسيين ومديري المدارس.

– بيان أسباب هذه المشكلات واقتراح الحلول المناسبة لها من وجهة نظر المستجيبين.

واستخدم الباحثان المنهج الوصف التحليلي، وخمس استبانات: الأولى للمديرين والثانية للمعلمين والمعلمات والثالثة للأخصائيين والأخصائيات والرابعة للطلبة والطالبات والخامسة لتحديد الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة، وبلغ مجتمع الدراسة الأصلي من جميع مدارس المرحلتين الإعدادية والثانوي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتم اختيار عينة عشوائية منها بلغت (45) مدرسة بطريقة عشوائية من مختلف الإمارات السبع، وبلغت (1828) طالباً وطالبة، منهم (970) طالباً و(858) طالبة، و(436) معلماً ومعلمة، منهم (217 معلماً) و(219) معلمة من معلمي الصفوف الإعدادية والثانوية)، و(52) أخصائياً وأخصائية اجتماعية ونفسية، منهم (30) أخصائياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و(22) أخصائية من أخصائي وأخصائيات المرحلتين الإعدادية والثانوية، (45) مديراً ومديرة، منهم (21) مديراً، و(24) مديرة من مديري ومديرات المرحلتين الإعدادية والثانوية.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

– كشفت نتائج الدراسة عن ترتيب المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة حسب تأثيرها عليهم بحيث ظهرت مشكلة الكذب كأولى المشكلات السلوكية (63.7%) الأكثر انتشاراً، ومشكلة السرقة (14.8%) كآخر المشكلات السلوكية والأقل انتشاراً.

– وكشفت النتائج عن ترتيب أهم عشرة مشكلات سلوكية يعاني منها الطلبة وقد أفرز التحليل العاملي الذي تم إجراؤه على استجابات الطلبة إلى وجود أربعة عوامل تتبع كل منها عدد من المشكلات السلوكية.

ومن أهم توصيات هذه الدراسة:

– تحفيز الطالب وحثه من خلال الممارسات التربوية التي يقوم بها المعلمون على الانخراط في كافة جوانب العملية التعليمية، بحيث يصبح جزءاً لا يتجزأ منها، ويتم ذلك من خلال مساعدته في إبداء رأيه في الأهداف التعليمية والممارسات التربوية التي تقدم له ولأقرانه في الصف.

– إعطاء أولياء أمور الطلبة دوراً في المشاركة في الأنشطة والفعاليات المدرسية المختلفة والعمل على تشجيعهم على متابعة أداء أبنائهم في كافة المجالات التربوية والاجتماعية والثقافية.

8. دراسة الصرايرة (2009) بعنوان: "**أسباب سلوك العنف الطلابي ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين**".

هدفت هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلاب المدارس الحكومية الذكور في الأردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين، من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين والإداريين.

وتكونت عينة الدراسة من (945) فرداً، منهم (100) إداري، و(200) معلم، و(645) طالباً، تم اختيارهم بطريقة طبقية عنقودية عشوائية، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات، واشتملت على قسمين، الأول: البيانات الديمغرافية اللازمة عن المستجيب، والثاني مقياس أسباب ممارسة سلوك العنف الطلابي.

أهم نتائج هذه الدراسة:

– أن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلاب المدارس الثانوية الحكومية الذكور لممارسة سلوك العنف الطلابي ضد المعلمين والإداريين كانت متوسطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن الأسباب الخارجية (السياسية والإعلامية) في الدرجة الأولى، ثم الأسباب المدرسية، ثم الأسباب النفسية (التي تعود للطلاب وأسرهم).
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير (طبيعة المهنة).

أهم توصيات هذه الدراسة:

- تحويل الصف والبيئة المدرسية إلى بيئة مريحة آمنة تشجع على العطاء والإبداع، وحب العلم بدلاً من البيئة المنفرة المسببة للكبت الذي يولد العنف.
- الاهتمام بالناحية النفسية للطالب العدواني عن طريق المتابعة داخل الصف، وداخل المدرسة، وفي الأسرة والمجتمع، ومعرفة ما يعاني من مشكلات أو اضطرابات نفسية، أو عادات خاطئة قد تحول بينه وبين التصرف السليم الطبيعي، ومساعدته على التخلص من أزماته، وتصحيح مفاهيمه وعاداته الخاطئة، ومحاولة نصحه وإرشاده بدلاً من إيقاع شكل من أشكال العنف عليه.

9. دراسة الصعيدي (2009) بعنوان: "**الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها لدى طلاب المرحلة الثانوية بنين**". (مكة المكرمة).

هدفت هذه الدراسة إلى:

- مساعدة صناع القرار التربويين على بلورة فكرة التطبيق الفعلي للأساليب النبوية في التوجيه وتعديل السلوك بالمرحلة الثانوية بنين.
- التعرف إلى الأساليب النبوية التي استخدمها الرسول ﷺ في توجيه وتعديل سلوك بعض الصحابة.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام طريقة الاستنباط من الأحاديث النبوية نظراً لمناسبتهما لأغراض الدراسة.

أهم نتائج هذه الدراسة:

- أن التوجيه والإرشاد الطلابي يعمل على مساعدة الطالب لأداء دوره في مجتمعه بتوافق وانسجام.
- إن إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الثانوية والتعامل معهم وفق مطالب النمو والتغيرات التي تمر بهم، يعزز الجوانب الإيجابية عندهم، ويساهم في تحقيق الصحة النفسية لهم.
- أن أساليب التربية النبوية تساهم في تنمية الجانب النفسي لشخصية الطالب المسلم بالمرحلة الثانوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم توصيات هذه الدراسة:

- إنشاء وحدات إرشادية في كل مركز إشراف وذلك على غرار الوحدات الموجودة في إدارات التعليم، وتعميم ذلك على المدارس بإنشاء وحدات إرشادية مصغرة.
- الاستعانة بأئمة المساجد القريبة من المدارس الثانوية، وكذلك معلمي التربية الإسلامية في تطبيق برامج الوعظ والإرشاد.

10. دراسة العيسي (2008) بعنوان: "**الجهود التربوية للمدرسة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية كما يراها المعلمون والطلاب في مدينة الرياض**".

هدفت هذه الدراسة إلى: وضع تصور مقترح للجهود التربوية التي يمكن للمدرسة الثانوية القيام بها لوقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية في مجالي الانحرافات الجنسية وتعاطي المخدرات، وهذا يستلزم:

- معرفة حجم الانحرافات السلوكية عند طلاب المرحلة الثانوية والمتمثلة في الانحرافات الجنسية وتعاطي المخدرات.
- معرفة أهم أسباب الانحرافات السلوكية عند طلاب المرحلة الثانوية في المجالات السابقة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقها على عينة من المعلمين والطلاب، والذين بلغ عددهم (100) معلم من معلمي مدارس التعليم الثانوي العام الحكومي بمدينة الرياض، من مجتمع الدراسة والبالغ (510) طالباً من طلاب مدارس التعليم الثانوي العام الحكومي بمدينة الرياض.

من أبرز نتائج هذه الدراسة:

- وجود مؤشرات تدل على تعاطي بعض الطلاب أنواع المخدرات تستحق الاهتمام من قبل التربويين، مثل: المنشطات والحشيش.
- أن من أهم الأسباب الشخصية للانحرافات الجنسية وتعاطي المخدرات: ضعف الوازع الديني، ثم يليه التخريب، ثم الاعتقاد السائد بأنها تجلب السعادة.
- أن من أهم الأسباب المدرسية للانحرافات الجنسية وتعاطي المخدرات: ضعف رقابة المدرسة على الطلاب المنحرفين سلوكياً، ثم عدم التكافؤ العمري، ثم صعوبة المواد الدراسية.
- أن من أهم الأسباب الأسرية للانحرافات الجنسية وتعاطي المخدرات: إهمال الأسرة، ثم يليه جهلها بالواقع الذي يعيشه أبناؤها.

وفي ضوء تلك النتائج اقترح الباحث:

- تصوراً خاصاً للمساهمة في مكافحة الانحرافات السلوكية لدى الطلاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إجراء دراسات أخرى في موضوع الانحرافات السلوكية.

11. دراسة دريدي (2007) بعنوان: "**العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**".

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تحديد حجم ظاهرة العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر.
- دراسة العوامل السوسيولوجية المؤدية للعنف المدرسي.
- دراسة درجة ممارسة التلاميذ للعنف المدرسي.

واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ومنهج تحليل المضمون والمنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت مجموع عينة الدراسة (180) تلميذاً، من ثلاث مستويات دراسية هي السنة الأولى والثانية والثالثة الثانوي من منطقتين، الأولى من منطقة مداوروش وبلغت (146) أي ما نسبته (13%) من مجموع (1123) تلميذاً، والثانية من منطقة المشروحة وبلغت (34) أي ما نسبته (9.79%) من مجموع (347) تلميذاً، بينما بلغ المجموع الكلي لمجتمع الدراسة (1470) تلميذاً، واستخدم الباحث كل من الاستبانة والملاحظة والمقابلة أدوات لجمع البيانات.

من أبرز نتائج هذه الدراسة:

- انتشار ظاهرة التغيب عن الدراسة دون عذر أو دون تقديم عذر.
- وجود مشكلات أسرية ونفسية واجتماعية يمر بها التلاميذ، وتؤثر على سلوكاتهم.
- تخريب الطلبة البيئة المادية للمدارس.
- أن أكثر من نصف العينة يكرهون الإدارة، وأن المدرسين لا يحترمون التلاميذ، وبالتالي يتوقع السلوك العنيف من الطلبة.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

- ضرورة التدخل الديني العاجل لمعالجة السلوكات السلبية، ومنها ظاهرة الانتحار.
- ضرورة مراجعة المناهج التعليمية، ومراجعة دور المدرسين، وتوعية أولياء الأمور للرقي بقدراتهم المختلفة لمعالجة السلوكات السلبية.

12. دراسة الطيار (2005) بعنوان: "**العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية**". (السعودية).

هدفت هذه الدراسة:

- التعرف إلى أنماط العنف السائدة في المجتمع المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية.
- التعرف إلى دور الرفاق في العنف المدرسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التعرف إلى دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ مجتمع الدراسة(11354 فرداً)، منهم(10482) طالباً، و(24) مديراً، و(41) وكيلاً، و(778) معلماً، و(29) مرشداً طلابياً، واختار الباحث عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (503) طالباً، و(20) مديراً، و(20) وكيلاً، و(24) معلماً، و(19) مرشداً طلابياً، كما استخدم الباحث كل من الاستبانة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات والمعلومات.

من أبرز نتائج هذه الدراسة:

- وجود أنماط سائدة للعنف المدرسي، أبرزها الصراخ ورفع الصوت والجدل الكلامي.
- أن لجماعة الرفاق، والبيئة المدرسية، والوضع الاقتصادي للأسرة وعدم رقابتها لأبنائها الدور الأهم في العنف المدرسي.

ومن أبرز توصيات الدراسة:

- ضرورة توفير بيئة مدرسية مناسبة للطلاب.
- توجيه أولياء أمور الطلاب إلى دور الرفاق في العنف المدرسي، وضرورة مساعدة أبنائهم في اختيار أصدقائهم.

13. دراسة (إسعيد، 2003) بعنوان: "**مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي**".

هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات الأكثر حدة، التي يعاني منها طلبة الصف الأول الثانوي (الحادي عشر) بمحافظة غزة، وثانياً التعرف إلى مدى علاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والتخصص (أدبي وعلمي).

وسعت الدراسة إلى وضع صيغة تربوية مقترحة، لمواجهة مشكلات المراهقين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانة، وقد تم تطبيقها على عينة الدراسة الممثلة بـ (766) من طلاب المدارس الثانوية.

وأظهرت هذه الدراسة نتائج كان أهمها:

- أن مجالات المشكلات المتعلقة بشغل الفراغ قد حازت على المرتبة الأولى بوزن نسبي (46.6%) بالنسبة للمجالات الأخرى.
- وجود فروق دالة إحصائياً تعزي لمتغير التخصص (أدبي و علمي) لصالح طلبة القسم الأدبي في مجالات المشكلات المتعلقة (بالمشكلات الاجتماعية والأخلاقية والنفسية والجنسية)، بينما يوجد فروق دالة إحصائياً لصالح القسم العلمي في مجال المشكلات المتعلقة (بشغل أوقات الفراغ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14. دراسة العثامنة (2003) بعنوان: "**مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين**"

هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وبيان درجة حدتها، من خلال مدى إحساس المرشد بها، والصعوبات التي تواجههم في التعامل معها ومحاولة حلها، والتعرف إلى أثر متغيرات الدراسة على تصورات هؤلاء المرشدين.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في تطبيق أداة البحث، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين والمرشدات العاملين في المدارس الحكومية، في محافظات شمال فلسطين والبالغ عددهم (141) مرشداً ومرشدة، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لتحقيق أغراض الدراسة، وتكونت من (57) فقرة تمثل المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتوزعت إلى ثماني مجالات.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

- أن مجال (سلوك الشرود والتشتت وعدم التركيز) احتل المركز الأول حيث أن الدرجة الكلية للمجال كانت متوسطة الحدوث وبلغت النسبة المئوية (61.6%) واحتل مجال (سلوك التمرد) المركز الأخير، وكانت الدرجة الكلية قليلة الحدوث حيث بلغت النسبة المئوية (48.6%).
- حصلت مجالات السلوك المخادع، وسلوك الاضطرابات النفسية والسلوك العدواني على درجات قليلة الحدوث بنسب مئوية تراوحت بين (51.2% - 59.6%)، وكانت الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية التي يواجهها الطلبة في المرحلة الثانوية في محافظات شمال فلسطين قليلة الحدوث، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (54.6%).
- يوجد فروق واضحة بين المتوسطات الحسابية الكلية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، وكانت المتوسطات الحسابية لمتغير الخبرة أكبر، ولصالح أكثر من 6 سنوات، أما في مجال متغير الجنس فكانت المتغيرات أكبر لدى الذكور.

15. دراسة الشهري (2003) بعنوان: "**العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب**". (السعودية).

هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض، والتعرف إلى الفروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف، والتعرف إلى مدى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختلاف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية (مستوى الدخل، والحي السكني، والعمر).

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة (3610) طالباً، و(128) معلماً، و(34) إدارياً يعملون في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض التابعة لوزارة المعارف، وتم اختيار عينات عشوائية من مجتمع الدراسة، باعتبار كل طبقة مجتمع دراسة مستقل بذاته، واستخدام أسلوب الحصر الشامل مع فئة الإداريين لقلة عددهم، وبلغت العينة من الطلاب (10%)أي ما يقارب من(361) طالباً، وبلغت من المعلمين (24%)، أي (55) معلماً تقريباً، وجميع الإداريين وبلغ عددهم (34) إدارياً، واستخدمت الدراسة ثلاث استبانات، الأولى استبانة للطلاب، والاستبانة الثانية للمعلمين، وأما الاستبانة الثالثة للإداريين.

من أبرز نتائج هذه الدراسة:

- يرى الطلاب والمعلمون والإداريون أن العنف الجسدي هو أخطر أنواع العنف.
- يرى الطلاب والمعلمون والإداريون أن العنف الرمزي أكثر أنواع العنف المدرسي الذي يتعرض له المعلمون من الطلاب، ويتم في شكل عنف جماعي، وأن العنف اللفظي أكثر أنواع العنف الذي يتعرض لها الإداريون من الطلاب في المدرسة.
- لا يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية لمستوى الدخل والحي السكني والعمر.

ومن أبرز توصيات هذه الدراسة:

- الاهتمام بدور الوحدات الاجتماعية المتخصصة، والعمل على إيجادها في المدارس لأنها ستعالج الكثير من سلوكات الطلبة، وتقدم المشورة والحلول المفيدة للطلاب والمعلمين والإداريين.
- استثمار أوقات الطلاب بالبرامج التي تنمي مواهبهم وأفكارهم، وتقلل من الأنماط السلوكية الشاذة.

16. دراسة (قمر، 2002) بعنوان: "**دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية"**.(السعودية).

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف إلى أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى الأسرة، والمجتمع المدرسي، والطالب نفسه، وجماعة الرفاق، والمجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– الكشف عن دور الأنشطة الطلابية الحرة بأنواعها المتعددة في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب.

– التعرف إلى دور الأنشطة التربوية في مواجهتها.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق الباحث الاستبانة على عينة الدراسة، واقتصرت العينة على العاملين بمدارس المرحلة الثانوية الرسمية، والتي شملت (مدير، ووكيل، وأخصائي نفسي، وأخصائي اجتماعي، ومشرفو الأنشطة).

وأظهرت نتائج الدراسة أن:

– السلوك العدواني هو أكثر أنواع المشكلات شيوعاً بين الطلاب، يليه الغياب المتكرر ثم الكذب ثم اعتداء الطلاب على المدرسين.

– من مظاهر المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى طلبة الثانوية هي: المشاجرات العنيفة بين الطلاب، يليها تخريب المبنى المدرسي، ثم إثارة الفوضى والشغب أثناء الحصص، ثم عدم الإذعان لأوامر المدرسين في الفصول.

– ترجع المشكلات السلوكية في المجتمع المدرسي إلى تخاذل النظام المدرسي في تحقيق الانضباط بين الطلاب، وقلة وعي المدرسين بحساسية مرحلة المراهقة التي يمر بها الطلاب في المرحلة الثانوية وكيفية التعامل معها.

– المشكلات التي تتبع جماعة الرفاق هي: التشجيع إلى إتلاف مرافق المدرسة، والهروب من المدرسة، والعنف والسلوك العدواني، والتدخين، بالإضافة إلى التشجيع على الغياب من المدرسة.

17. دراسة العاجز (2002) بعنوان: "**العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة**". (فلسطين).

وهدفت هذه الدراسة:

- التعرف إلى العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة.
- تسليط الأضواء على الظاهرة.
- اقتراح الحلول التي قد تساعد في التخفيف أو الحد منها.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته هذا النوع من الدراسات، وبلغت عينة الدراسة (198) معلماً ومعلمة بنسبة قدرها (9.2%) من مجتمع الدراسة، موزعين على المناطق التعليمية الثلاثة (المنطقة الشمالية، وغزة، وخان يونس)، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استبانة مكونة من ثلاث مجالات: (هي العوامل الأسرية، والعوامل المدرسية ، والعوامل التي تعود إلى وسائل الإعلام).

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن مجال وسائل الإعلام جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة بنسبة مئوية قدرها (80.4%).
2. أن مجال العوامل الأسرية جاء في المرتبة الثانية وبنسبة مئوية قدرها(76.5%).
3. أن مجال العوامل المدرسية جاء في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها(72.5%).
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5%) لصالح الذكور.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01%) بين طلبة المنطقة الشمالية، ومنطقة غزة، وذلك لصالح طلاب منطقة غزة التعليمية.

وقد أوصت الدراسة إلى:

- توجيه الأسرة إلى طريق التعامل مع الأبناء وتزويدهم بالوسائل التربوية الحديثة.
- تعريف الطلبة بالأنظمة والقوانين المدرسية، وتعليمات الانضباط المدرسي وتوضيحها في بداية كل عام دراسي.
- تشجيع الطلبة على ممارسة العادات السلوكية التي تتلاءم مع قوانين المدرسة وأنظمتها.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة هلفاتي (Hlavaty:2011) بعنوان: **السلوك الإيجابي والسلبي للمراهقين وأثره على انتقالهم لمرحلة البلوغ**".(جامعة مشقان: أمريكا).

"Adolescent Positive and Negative Behavior and the most on the Transition to Adulthood" (University of Michigan: America).

فحصت هذه الدراسة العوامل التي يمكن أن تسهل السلوكات الإيجابية والسلبية لدى المراهقين، والآثار المترتبة على ذلك، كما فحصت آثار هذه السلوكات على مرحلة البلوغ. واستخدمت الباحثة الهاتف والصور والمقابلات الشخصية وجهاً لوجه أدوات لجمع البيانات، من (2002م) إلى (2005 م)، وتكونت العينة من طلبة مراهقين في السنة الأولى من الثانوية العامة، وطلبة لسنتين بعد الثانوية العامة، وكان متوسط أعمار الطلبة المشاركين(14.2) سنة، وكان(48.8%) منهم ذكوراً، بينما بلغت نسبة المشاركين من البالغين الذكور(49.3%)، وكان متوسط أعمارهم(19.2) سنة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت الدراسة على السلوكات الإيجابية والسلبية لدى المراهقين، والتي تؤثر سلباً على مخرجات البلوغ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن سلوكات المراهقين التي أجريت عليهم الدراسة أكثر سلبية من أولئك الذين كانت سلوكاتهم إيجابية.
- المراهقون ذوي التوقعات العالية أقل استخداماً للخمور والكحول، وبالتالي كانت سلوكاتهم أكثر إيجابية وانضباطاً، وذو علاقات طيبة مع والديهم.

وفي ضوء النتائج توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة منع المراهقين من تناول الكحول.
- ضرورة فهم سلوكات المراهقين بصورة أفضل.
- أن للسلوكات السلبية مخاطر طويلة الأمد على المراهقين، وتبقى تؤثر عليهم في الكبر.
- السلوكات السلبية تؤثر سلباً على التعليم.

2. دراسة العمرات (Al-amarat :2011) بعنوان: "**المشكلات الصفية التي تواجه المدرسين في المدارس العامة في منطقة الطفيلة، ومقترحات لحلها**". (الطفيلة: الأردن).

"The Classroom Problems Faced Teachers at the Public schools in Tafila and Proposed Solutions". (Jordan).

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تحديد المشكلات الصفية التي تواجه المعلمين في المدارس العامة في محافظة الطفيلة بالأردن، واستخدمت الاستبانة والمنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (196) مدرساً.

خلصت الدراسة هذه إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين كل من متغيرات الجنس ومستوى الفصل والخبرة التدريسية وبين المشاكل السلوكية للذكور في المدارس الأساسية للذين تقل خبرتهم عن خمس سنوات.
- أن متوسط المشكلات السلوكية بلغت (2.66)، بينما بلغت متوسطات المشكلات الأكاديمية (3.08).
- لا توجد أية دلالة إحصائية بين المتغيرات يعزى للجنس ومستوى المدرسة والدرجة العلمية والخبرة التدريسية في المشكلات الأكاديمية.

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بضرورة تدريب المدرسين على كيفية مواجهة المشكلات السلوكية التي تواجه التلاميذ وخصوصاً في مرحلة المراهقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. دراسة قونتي وآخرين (Guanti, & et, al ,2011) بعنوان: **أثر العوامل المشكِّلة لاضطراب الإنترنت على الطلبة المهنيين**". (بيجين: الصين).

"Contribution of Component Factors to Internet Addiction disorder for Vocational Students". (Beijing: China).

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الخواص الشخصية والأبوية التي تساهم في الإدمان على الإنترنت، وإلى إيضاح أبرز العوامل الفعالة التي تساهم في زيادة اضطراب إدمان الإنترنت. وبلغت عينة الدراسة (42) طالباً من المجال المهني من الذين تم تشخيصهم على أنهم مصابين (بإدمان الإنترنت)، واستخدمت الدراسة اختبار مينوستا (mmpi)، والذي يحتوي على (10) مقاييس، ومقياس إقنا (Egna) المخصص للآباء والأمهات. كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة:

- نمط الرعاية الوالدية أكثر دلالة من العوامل الشخصية لدى المراهقين الذين لديهم مشكلة سلوكية تتعلق بإدمان الإنترنت.
- أن معظم العوامل الشخصية تلعب دوراً ثانوياً، وأن لها دور مساعد في تطور اضطرابات الإنترنت.

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة فهم سلوكات التلاميذ، ومعالجة الإدمان لتقليله.
- يجب فهم الطلية وتفهم سلوكاتهم داخل الغرف الصفية من أجل معالجتها والحد من تأثيرها السلبي عليهم؛ لأن الإدمان على الإنترنت له أضراراً تؤثر سلباً على عواطف الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين وجود عدد من النقاط المهمة التي تجمع بين الدراسات السابقة، ومن أهمها: أن تنمية القدرات الأخلاقية تحتاج إلى إعداد خاص للمعلمين وإلى حسن اختيارهم لأن المعلم يشكل عاملاً رئيساً في هذا الميدان، وأهمية القيم والتربية الأخلاقية وآداب المتعلم والسلوك في حياة الفرد والمجتمع وأثره الإيجابي على سلوك المتعلمين، بما يكفل النجاح والتقدم للعملية التربوية، واتفقت على وجود درجات لشيوع كل مظهر من مظاهر السلوك السلبي سواء عند فئة الذكور أو الإناث وخطرها على النظام المدرسي، وأن الكذب والعدوان اللفظي والمادي والمشاجرات والتدخين والسخرية من الآخرين والتمرد والإدمان على الإنترنت من أكثر الأنماط شيوعا لدى الطلاب، واتفقت الدراسات السابقة على أهمية العلاقات الإنسانية التي يجب أن تسود بين المعلمين وطلبتهم خاصة في المرحلة الثانوية على العملية التعليمية التعلمية، وأثرها الإيجابي في خفض السلوكات السلبية، ودورها الكبير في تحقيق الأهداف، وأن مرحلة الشباب المرحلة العمرية الأهم، والتي تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الشباب، لانتقال أثرها معهم لباقي مراحل عمرهم، وسوف يعرض الباحث الدراسات السابقة عرضاً مقارناً من عدة جوانب.

من حيث الأهداف: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة تنيرة في أهدافها؛ فقد هدفت دراسة تنيرة إلى دراسة أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة الثانوية العامة، واتفقت جزئياً مع دراسات المنجومي، وأبو زهرة، والسرطاوي ودقماق، والعثامنة، في أنها هدفت التعرف إلى درجة انتشار المشكلات التربوية في المرحلة الثانوية، ودرست أهم أسبابها، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة إسعيد التي هدفت التعرف إلى مدى علاقة مشكلات الطلبة بمتغيري الجنس والتخصص، واختلفت مع دراسات إسعيد والعيسي وقمر في أنها وضعت صيغاً تربوية لمواجهة مشكلات المراهقين ووقايتها من الانحرافات، واختلفت مع دراسات السبيعي، والرواشدة، وبركات، وتنيرة، والصرايرة، والعاجز، والعمرات، ودريدي، والطيار في كونها هدفت إلى دراسة العنف، وأشكاله، وأنماطه، والمخالفات السلوكية، وأسبابها، ودرجة ممارسة الطلبة للعنف.

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة قونتي وآخرين في أهدافها؛ فقد هدفت دراسة قونتي وآخرين إلى تحليل الخواص الشخصية والأبوية التي تساهم في إدمان الطلبة المهنيين على الإنترنت، والعوامل المساهمة في زيادة اضطراب إدمان الإنترنت، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة السبيعي كونها هدفت التعرف إلى دراسة العلاقة بين العنف والقيم الشخصية، واختلفت الدراسة الحالية مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة هلفاتي التي هدفت التعرف إلى العوامل التي يمكن أن تسهل السلوكات الإيجابية والسلبية لدى المراهقين، وآثارها عليهم في مرحلة البلوغ.

- **من حيث المناهج المستخدمة:** اتفقت الدراسة الحالية مع جل الدراسات في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي مثل دراسات: طالب، والعاجز، والجدي، واختلفت مع دراسة كل من الصعيدي وإسعيد كونها دراسات تأصيلية إسلامية، واختلفت مع دراسة الصعيدي بمنهجها الاستنباطي، واختلفت مع دراسة دريدي التي استخدمت ثلاثة مناهج هي: المنهج المسح الاجتماعي بالعينة، ومنهج تحليل المضمون، والمنهج الوصفي التحليلي.

- **من حيث الأدوات:** اتفقت الدراسة الحالية مع جل الدراسات السابقة في استخدامها الاستبانة أداة لجمع البيانات، مثل دراسة المنجومي، وأبو زهرة، والسبيعي، والرواشدة، وتنيرة، والسرطاوي ودقماق في كونها استخدمت الاستبانة، واختلفت مع دراسة هلفاتي كونها استخدمت الهاتف والصور والمقابلات الشخصية، واختلفت ومع دراسة دريدي كونها استخدمت الملاحظة والمقابلة إضافة للاستبانة، واختلفت مع دراسة قونتي وآخرين في كونها استخدمت اختبار مينوستا (mmpi)، والذي يحتوي على (10) مقاييس، ومقياس إقنا (Egna) المخصص للآباء والأمهات.

- **من حيث المجتمعات والعينات:** تمثلت مجتمع وعينة الدراسة الحالية بالمدربين والمعلمين، واختلفت مع باقي الدراسات السابقة التي نوعت مجتمعات وعينات الدراسات السابقة: فدراسات أبو زهرة، والسبيعي، والرواشدة، ودريدي، وإسعيد، وهلفاتي، وقوني وآخرين في كون مجتمعاتها وعيناتها من الطلبة، بينما دراسة السرطاوي ودقماق نوعت في مجتمعاتها وعيناتها، وكان من بينها الأخصائيون والمديرون والمديرات، ونوعت دراسات أخرى في عيناتها، مثل دراسات: السرطاوي، والصرايرة، والعيسي بين الطلاب والإداريين، واختلفت دراستا المنجومي، والعثامنة في كون مجتمع وعينة دراستهما من المرشدين.

- **من حيث النتائج:** فقد اتفقت الدراسة الحالية مع أكثر الدراسات السابقة في وجود السلوكات السلبية بتقدير متوسط، ومنها دراسات العمرات وقمر والعاجز، وأنها في ازدياد، وأن الطلاب أكثر ممارسة لها من الطالبات، وعلى أهمية الدور الوظيفي التي تقوم به المؤسسة التعليمية ومعلميها والقائمين عليها والأسرة، وضرورة تكاتف جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمع للعمل على تربية الطلاب على الأخلاق، والقيم، والمبادئ، والآداب، والسلوكات الإيجابية، ووقايتهم من السلوكات السلبية والحد من أضرارها.

واتفقت مع دراسة العيسي التي توصلت إلى أن أهم أسباب الانحرافات: ضعف الوازع الديني، والاعتقادات الخاطئة، وضعف رقابة المدرسة.

- **واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في:** اختيار منهج الدراسة الملائم، وأدواتها، ومجتمعها وعينتها، والتعرف إلى المتغيرات والأساليب الإحصائية المناسبة، وتحديدها، والاطلاع على المصادر والمراجع والأدبيات والدوريات والرسائل العلمية المختلفة التي تتناسب مع الدراسة الحالية، وفي تحديد وكتابة الإطار النظري، المتعلق بمفهوم السلوكيات السلبية وطبيعتها، وطبيعة المرحلة العمرية لطلاب مراكز التدريب المهني وأهميتها، والعوامل المؤثرة في ازدياد السلوكات السلبية، وبناء الاستبانة أداة الدراسة، وفي فهم أفضل لسبل معالجة السلوكات السلبية.

- **وتميزت هذه الدراسة:** بالمنحى التأصيلي والميداني للمفاهيم المتعلقة بالسلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني، والوقوف على أسبابها، وسبل علاجها، إضافة إلى جدة تناولها لميدان الدراسة، وهو مراكز التدريب المهني، وهذا لم يحظ بدراسات كافية للوقوف على السلوكات السلبية التي يمارسونها، واستخدامها لأداتين هما: المقابلة والاستبانة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الإطار النظري

المبحث الأول: طلاب مراكز التدريب المهني: خصائصهم، ومجالات السلوكات السلبية لديهم.

أولاً: طلاب مراكز التدريب المهني.

ثانياً: مفهوم المرحلة العمرية لطلاب مراكز التدريب المهني، والمراهقة لغة واصطلاحاً ومراحل المراهقة.

ثالثاً: الخصائص العامة لمرحلة طلاب مراكز التدريب المهني، و خصائص النمو الجسمي والعقلي، والانفعالي، و الاجتماعي، والخُلُقِي.

رابعاً: مجالات السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني:-

1. **مجال السلوكات السلبية ذات العلاقة بالتعليم والتدريب.**
2. **مجال السلوكات السلبية ذات العلاقة بالانضباط والنظام.**
3. **مجال السلوكات السلبية ذات العلاقة بالعلاقات الاجتماعية.**

خامساً: العوامل المؤثرة في تكوين السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني.

المبحث الثاني: التدريب المهني.

أولاً: مكانة العمل في الإسلام.

ثانياً: مفهوم التعليم والتدريب المهني.

ثالثاً: التدريب المهني في فلسطين.

رابعاً: أهداف التعليم والتدريب المهني.

خامساً: أهمية التعليم والتدريب المهني.

المبحث الثالث: التربية الإسلامية.

المطلب الأول: تعريف التربية الإسلامية، ومفهومها.

المطلب الثاني: أهمية التربية الإسلامية.

المطلب الثالث: الأهداف الفردية للتربية الإسلامية

المطلب الرابع: الأهداف الاجتماعية للتربية الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الإطار النظري

المبحث الأول: طلاب مراكز التدريب المهني: خصائصهم، ومجالات السلوكات السلبية.

أولاً: طلاب مراكز التدريب المهني:

ويعرف الباحث طلاب مراكز التدريب المهني بأنهم: مراهقون في مرحلة المراهقة المتوسطة، وقد أنهوا التعليم الأساسي كحد أدنى، ويتراوح أعمار الملتحقين بهذه المراكز بين السادسة عشرة والحادية والعشرين من أعمارهم، ويتسمون بخصائص تميزهم عن غيرهم، وهم إما أنهم لم يستطيعوا إكمال تعليمهم العام لضعف قدراتهم في الجوانب المختلفة، أو أنهم فشلوا فيه لأنهم لم يحظوا بالرعاية الكافية من قبل أهلهم ومدارسهم ومجتمعهم.

وبما أن تحصيلهم العلمي وخبراتهم محدودة؛ فإنهم لا يستطيعون إدارة أو تسيير أمورهم، والتصرف باتزان في شتى مناحي حياتهم، لذا فهي مرحلة هامة ومتميزة في حياتهم؛ فهي الفرصة الأخيرة لتربيتهم وتعليمهم وتدريبهم من أجل الحصول على مهنة يكتسبون من خلالها أرزاقهم بطريقة مشروعة وكريمة، بمعنى أن نجاحهم في التعليم والتدريب المهني هو الذي سيؤهلهم ليكونوا صالحين ومستقيمين، وعوامل بناء في المجتمع، واستقامتهم في سلوكاتهم وتصرفاتهم وشخصيتهم من شتى النواحي.

لذا اهتم الرسول ﷺ ، والفقهاء والعلماء والمربون وغيرهم بفئة الشباب أشد اهتمام، وخَرَّجَ الرسول ﷺ صحابة عظاماً كأسامة بن زيد ﷺ حيث ولاه إمارة الجيش وهو ابن السابعة عشرة من عمره، وقد أوضح الرسول ﷺ المرحلة التي ينتقل فيها الفرد إلى مرحلة البلوغ؛ فعن نافع عن ابن عمر ﷺ قال: عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة فلم يجزني، وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني. وقال نافع: قدمت إلى عمر بن عبد العزيز فحدثته هذا الحديث، فقال: هذا لحد ما بين الصغير والكبير، فكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة، ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال.(مسلم، 2008، ح 1868: 536).

ويشير مرتجى (2004: 37) إلى أن: "الأمة الواعية هي التي تهتم بشبابها، والشباب من وجهة النظر الإسلامية هم الأقدر على حمل تكاليف الأمانة وأداء الرسالة، والدعوة الدائبة، ولقد عبر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الله ﷻ عن ذلك بقوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ .(الكهف، آية: 13)".

لذا يجب على المربين آباء وأمهات ومعلمين أن يعوا طبيعة هذه المرحلة، التي تعد الأكثر تأثيراً في حياة الأفراد، وبذل أقصى الجهود، والعمل على تربية شباب المسلمين، وتكوين الشخصية المستقلة المتوافقة والمنسجمة مع نفسها وغيرها، المعبرة عن دينها ونفسها وأمتها وقضيتها، ومساعدتهم والعمل على إبعادهم عن الانحرافات والسلوكات السلبية، والأفكار الهدامة، وتوجيههم أفضل توجيه في ضوء المنهج الإسلامي القويم، نحو التمسك بالدين وأحسن الأخلاق، والبناء لا الهدم، لأن الشباب هم الأقوى في المجتمع والأقدر على حمل هموم الأمة وتحقيق آمالها في شتى نواحي الحياة من تقدم ورقي، والدفاع عنها وتحقيق النصر والعزة والكرامة لها.

ويعتبر الفراغ لدى الشباب من أهم أسباب انحرافهم وجنوحهم، لذا يجب استثمار أوقاتهم، والتخطيط الجيد لشغلها بكل نافع مفيد، والفراغ لدى الشباب يجعلهم يتسكعون في الشوارع والأسواق، ومقاهي الإنترنت، وتكوين جماعات وعصابات من رفقاء السوء، وإدمانهم الخمر والمخدرات والحبوب المخدرة، ومعاكساتهم للجنس الآخر وغير ذلك؛ فينخفض مستوى وازع إيمانهم، ويصابون بالأمراض المختلفة، وتنخفض أخلاقهم وقيمهم.

ويشير الخطيب (2001: 95) إلى أنه: "بمقدار ما تحقق الدولة لأبنائها من استثمار وقت فراغهم يزداد الإحساس بالقيم الأخلاقية والانتماء للوطن والبذل في سبيله، لأن الطاقة المخزنة التي لا تجد لها تصريفاً لدى الشباب تجعلهم عرضة للانحراف والتخريب، ولعل حوادث التخريب في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يقوم بها المنحرفون مردها إلى تفشي ظاهرة البطالة وتدني استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب".

ويوضح مرتجى (2004: 39) أن على الدولة الاهتمام بالأفراد لإصلاحهم، وذلك بأن: "تجد السبل الكفيلة لملء وقت الفراغ لدى الشباب بما هو نافع ومفيد، بإقامة النوادي الرياضية والثقافية الخاصة بهم، وإقامة المخيمات الصيفية الهادفة إلى صقل شخصيتهم وغرس القيم الأخلاقية الإسلامية، وعلى أولياء الأمور أن يراقبوا – بوعي تام – أبناءهم من أجل توجيههم وإرشادهم إلى ما هو خير لهم".

ولقد أحصى الباحث مجموعة من السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني من خلال المقابلات لتي أجراها مع عدد من المختصين من المديرين والمعلمين والمدربين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في مراكز التدريب المهني وهي: التسرب والهروب من التعليم والتدريب، والتسرب من الحصص النظرية، وعدم إتقان الدروس والتمرينات، وإهمال نصائح المدربين والمعلمين، والعبث بالجوالات أثناء الحصص والتمارين، والاستهانة بإحضار كراساتهم ومستلزماتهم، ومعاندة المدربين والمعلمين، والغش في الامتحانات، وإهمال أداء واجباتهم التعليمية والتدريبية، والتشويش على زملائهم، والتنقل من أماكنهم أثناء الحصص النظرية، والتحدث أثناء الحصص النظرية بدون استئذان، والحدة في النقاش داخل الفصل، والتحريض على عدم الالتزام باللوائح والقوانين والأنظمة، والتأخير والغياب بدون عذر، والتدخين داخل المراكز، وإثارة الفوضى في أوقات الفراغ، وكتابة العبارات غير اللائقة على البنوك والجدران والسبورة، وارتداء الملابس غير اللائقة، والاندفاع إلى الممارسات الخطيرة بقصد التسلية والمزاح، وسرقة بعض ممتلكات المركز، وإهمال نظافة الأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات، وإفساد الأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات بشكل متعمد، ومعاندة أوامر الإدارة، وعدم الالتزام بارتداء الزي المهني داخل الورش، وإهمال طابور الصباح، وإهمال النظافة الشخصية(البدن والملبس)، والإصرار على السلوكات المخالفة للنظام، والكذب في تعاملهم مع الآخرين، والسخرية منهم، وتشكيل مجموعات لإثارة الفوضى، وإساءة أدب الحديث، والتلفظ بالألفاظ النابية والجارحة، ورفع الأصوات عند المخاطبة، وتبادل الحبوب المخدرة، وممارسة العنف ضد الآخرين بوسائل مختلفة، وإجبار زملائهم على القيام من أماكنهم بغير حق، وعدم الالتزام بأدب الاختلاف فيما بينهم، والتكبر على زملائهم، وتشويه سمعة زملائهم عند الاختلاف معهم، وغيبة الآخرين، وهجر زملائهم بغير حق، وتبادل الصور المخلة بالآداب العامة.

ثانياً: مفهوم المرحلة العمرية لطلاب مراكز التدريب المهني:

تقع المرحلة العمرية لطلاب مراكز التدريب المهني في حدود المراهقة المتوسطة حيث يتراوح سن المنتسبين لهذه المراكز بين السادسة عشر والواحد والعشرين، ويذكر (تنيرة) (2010: 9) أن المراهقة: "مرحلة نمو تقع بين سن الطفولة وسن الرشد، ينتقل فيها الناشئ وهو طفل غير ناضج جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً إلى إنسان متدرج نحو بدء النضج في جميع جوانب شخصيته، ومحاولاً الاستقلال بحياته، معتمداً على نفسه مكتفياً بذاته، ويحدد ذلك البلوغ لدى المراهق".

1. المراهقة لغة:

يذكر الرازي (2000: 151) معنى (رهق) في باب الراء: "(رَهقَه)غشيه وبابه طَرِب ومنه قوله تعالى:﴿ ... وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ ... ﴾.(يونس، من الآية: 26)، ويقال (أَرْهَقَه) طغياناً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أي أَغْشَاهُ إِيَّاه، وأَرْهَقَه إِثْماً حتى حمله، وأَرْهَقَه عُسْراً كَلَّفَهُ إِيَّاه، يقال: لا تُرْهِقْنِي لا أَرْهَقَكَ اللهُ، أَيْ تُعْسِرنِي لا أَعْسَرَكَ اللهُ، و(رَاهَق) الغُلام فهو (مُرَاهِق) أي قَارَبَ الاحتلام.

ويقال طلبت فلاناً حتى رهقته أي دنوت منه، ولقد جاء في حديث سعد ﷺ أنه (دخل مكة مراهقاً) أي (مقارباً لآخر الوقت).(ابن منظور، ب، ت، 131)، بينما ذكر المحلي والسيوطي يرهق بمعنى يغشى ليكون معنى المراهق يغشاه الاحتلام.(المحلي والسيوطي، 2010: 212).

2. تعريف المراهقة اصطلاحاً:

للمراهقة تعريفات كثيرة متقاربة كثيراً ومن أهمها: ما عرفتها (السلطان) (2009: 42) بأنها: "مرحلة من مراحل النمو تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، وتشمل سلسلة من التغيرات الفسيولوجية والاجتماعية".

وما عرفتها أبو غربية (2007: 175) بأنها: "التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي، وهي فترة تغير شاملة وسريعة في نواحي النفس والجسد والعقل والروح، وهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد، لأن مرحلة الطفولة كانت تحصل فيها تغيرات طفيفة وتدريجية على عكس فترة المراهقة التي تجري فيها التغيرات بمعدلات كبيرة جداً، وتتميز فترة المراهقة بتغيرات شاملة وسريعة للفرد".

وتحدد مرحلة المراهقة منذ بداية مرحلة البلوغ، لأنه به مناط التكليف لقوله الله عز من قائل: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.(النور، آية: 59)، وعن علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ قال: "**رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل**".(أبو داود 1997، ح 4403: 657).

ويعرف الباحث المراهقة بأنها: مرحلة من عمر الشباب، تقع ما بين الخامسة عشرة والحادية والعشرين من عمرهم، وينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى مرحلة الرشد، مروراً بمرحلة الاحتلام حيث يكون مسؤولاً عن اختياره وسلوكاته، وبعدها ينتقل إلى مرحلة الرشد والنضج، ويحدث له فيها تغيرات سريعة وأساسية في شتى نواحي شخصياتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. مراحل المراهقة:

تختلف تقسيمات مرحلة المراهقة حسب اهتمامات الباحثين العلمية واتجاهاتهم، إلا أنها تدور في إطار واحد تقريباً، حيث يذكر نصر ثلاث مراحل للمراهقة هي:

المرحلة الأولى: مرحلة المراهقة المبكرة: وتبدأ من سن12 إلى 14 سنة، وهناك من يقول إنها من 10 إلى 14 سنة.

المرحلة الثانية: مرحلة المراهقة الوسطى: وتبدأ من سن 14 إلى 17 سنة، وفيها يصبح المراهق على مشارف الصف العاشر، وفي نهايتها يدخل لمرحلة أخرى وهي مرحلة الجامعة.

المرحلة الثالثة: مرحلة المراهقة والمتأخرة: وتبدأ من سن 17 إلى 19 سنة، وهو سن الالتحاق بالجامعة.(نصر، 2010 : 71- 83).

ويجري الباحث دراسته على الطلاب الذين يقع سنهم في المرحلتين الوسطى والمتأخرة من المراهقة، التي تقابل مرحلة التدريب المهني بوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية، ويقابل سن الطلاب من 16 إلى 21 سنة، وهم معظم طلاب مراكز التدريب المهني، والتي تختص دون غيرها بمجموعة من السمات لدى المراهقين.

وأشار القرآن الكريم إلى هذه المرحلة من العمر، التي يكون قبلها الإنسان ضعيفاً صغيراً، لا يستطيع أن يدير أمور حياته في كثير من الأحيان، ويحتاج لمن يكفله ويدير له أموره حتى يبلغ ويصلح حاله، يقول الله تعالى: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُوا وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً﴾ .(النساء، آية: 6)، والله ﷻ إذ يحث على رعايته في هذه المرحلة التي يكون الإنسان صغيراً لا يحسن التصرف، ورعاية حتى يبلغ الحلم، رعاية تصلح حاله في دينه وماله، وهو عند الشافعي رحمه الله عندما يستكمل الخامسة عشرة من عمره.(المحلي والسيوطي، 2010: 77).

إن مرحلة المراهقة مرحلة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد، وتعد الأكثر أهمية في تكوين الجوانب المختلفة لشخصياتهم، وعبور المراهقين مرحلة المراهقة بأمن وسلام؛ فإنهم سينجحون في حياتهم، وسيسيرون بوسطية واتزان واعتدال، مما يدفعهم إلى الجد والاجتهاد في تعليمهم وتدريبهم وأعمالهم وتصرفاتهم وسلوكاتهم، وباقي شؤون حياتهم، مما ينعكس إيجاباً على بناء شخصية سوية متفاعلة مع نفسها وداخل محيطها الاجتماعي، أما إذا لم ينجح المراهقون في عبور مرحلة المراهقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بأمن وسلام؛ فإنهم سيعيشون في قلق وخوف وغلو وتفريط واضطراب، وسيفشلون في حياتهم وتعليمهم وتدريبهم، وينحرفون في أعمالهم وتصرفاتهم وسلوكاتهم في كثير من الأحيان.

ثانياً: الخصائص العامة لمرحلة طلاب مراكز التدريب المهني:

إن مرحلة المراهقة تعد من أهم مراحل عمر الإنسان؛ ففيها تتكون سماته وخصائصه وشخصيته، كما أنها تتميز عن ما سبقها من مرحلة الطفولة، وعما يليها من مرحلة الرشد بمظاهر جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، وبالتالي تعتبر من أهم مراحل النمو الإنساني، ولها بالغ الأثر على تكوين الإنسان الشخصي، لذا اهتم الباحثون بها أشد اهتمام؛ فهي انتقال من مرحلة الطفولة وانتقال إلى مرحلة الرشد والرجولة.

ولقد اهتم النبي محمد ﷺ بتربية النشء والاعتناء بهم؛ فقال: "**كل مولود يولد على الفطرة؛ فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء**".(البخاري، 2010، ح 1385: 167)، لذا على المربين والمعلمين والمدربين القيام بدورهم تجاه تنشئة المراهقين بإشباع حاجاتهم المختلفة، وتوجيههم وتثقيفهم وتزويدهم بعلوم الدين والدنيا والأخلاق والقيم والاتجاهات، والمهن التي تكون سبباً في تحصيلهم أرزاقهم، وتكوين شخصيتهم المتكاملة في شتى جوانبها، ليكون عملياً منتجاً في مجتمعه.

إن مرحلة المراهقة مرحلة نمو سريع وتغيرات في كل جوانب النمو، الجسدية والعقلية والحياتية الانفعالية، كما أنها فترة من الخبرات والمسؤوليات والعلاقات الجديدة مع الراشدين والرفاق.(شريم،2009: 12-22).

وتذكر أبو غربية (2007: 174) أن: "المراهقة فترة تغيرات شاملة وسريعة في نواحي النفس والجسد والعقل والروح لدى الشاب المراهق، وهي فترة نمو سريع لهذه الجوانب كلها، وقد قيل أن فترة المراهقة هي انقلاب كامل".

ويتبين مما سبق أن مرحلة المراهقة مرحلة طبيعية، ويحدث فيها تكوين جسمي وعقلي ونفسي وروحي مختلف عما سبقه في مرحلة الطفولة المبكرة، وتحدث اضطرابات وخلط لدى المراهقين، ويحدث التوتر الشديد والضغوط الاجتماعية والنفسية، وما يتبعها من تغيرات جذرية ينتج عنها مشكلات كثيرة؛ لذا يجب الاهتمام بها، والأخذ بيد المراهقين، وتتلخص خصائص طلاب مراكز التدريب المهني في خمس خصائص هي: خصائص النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والخُلُقِي، وفيما يلي بيان لهذه الخصائص:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. **خصائص النمو الجسمي لطلاب مراكز التدريب المهني:**

البلوغ مرحلة يتم فيها النضج الجنسي، وتحقيق القدرة على الإنجاب، وسرعة نمو الطول والوزن، والتغير في نسب الجسد والشكل، والتي هي جزء من عملية نضج معقدة، تبدأ في مرحلة ما قبل الولادة وتستمر إلى مرحلة الرشد، يقول رب العزة ﷻ: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُوا﴾.(النساء، آية: 6)، وإن بلوغ سن النكاح هو سن البلوغ، وأن الرشد هو الصلاح في الدين والمال، وهي سن ما بعد البلوغ، وتعني وصول الجسم إلى درجة من الصلابة، ويتضح ذلك في ما رواه الإمام مسلم رحمه الله ﷻ من حديث نافع عن ابن عمر ﷺ قال: عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد في القتال، وأنا ابن أربع عشرة فلم يجزني، وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني. وقال نافع قدمت إلى عمر بن عبد العزيز فحدثته هذا الحديث فقال: هذا لحد ما بين الصغير والكبير، فكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة، ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال.(مسلم، 2008، ح1868: 536).

وتنقل شريم عن (Steinberg, 2003) خمسة مظاهر لمرحلة البلوغ هي:

أ- سرعة التغير في النمو نحو الزيادة في الطول والوزن.

ب- يتضمن تطور الخصائص الجنسية الأولية تطوراً إضافياً في الغدد التناسلية أو الغدد الجنسية.

ت- تطور الخصائص الجنسية الثانوية، ويتضمن تغيرات في الأعضاء التناسلية والأثداء ونمو شعر العانة والوجه والجسد، ونمو في الأعضاء الجنسية.

ث- تغيرات في التكوين الجسدي خاصة في كمية وتوزيع الدهون والعضلات.

ج- تغيرات في الجهازين الدوري والتنفسي، مما يؤدي إلى زيادة القوة وتحمل الجهد البدني.

ويزداد عمل حواس المراهق المختلفة دقة بسبب نموها وإرهافاً، كاللمس والذوق والسمع، وتبدأ حالته الصحية في التحسن، وأن المراهق يمارس النشاطات التي تتجاوز طاقته وقدرته، ويشير أبو حطب وصادق إلى أنه عند الذكور يصل الأنف والرأس واليدان والقدمان إلى حجمهما الكامل، ويصبح الصدر مسطحاً، ويظهر شعر الجسم وشعر العانة وشعر الإبط وشعر الوجه، وتنشط الغدد الدهنية مع المراهقة، ويتغير الصوت، وأما عند الإناث فتزداد الأرداف عرضاً واستدارة نتيجة اتساع عظام الحوض، وزيادة سمك الطبقة الدهنية تحت الجلد، وينمو الصدر، ويزداد كبراً واستدارة، كما يزداد الصوت نعومة.(أبو حطب وصادق، 1988: 245-246).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير حسين وزيدان (1982: 13) إلى أن: "النمو السريع استنفاذ سريع لطاقة الجسم، وحاجة المراهق إلى تعويضها بالغذاء الجيد والراحة والهواء النقي، وتتميز مرحلة المراهقة في جانب كبير منها بالاهتمام الشديد بالجسم، والقلق للتغيرات المفاجئة في النمو الجسمي، والحساسية الشديدة للنقد فيما يتصل بهذه التغيرات، وبمحاولات المراهق التكيف معها".

ومما لاحظه الباحث أن المراهق يجتهد في تتبع أثر هذا التغير الجسماني مع من يتعامل أو يختلط بهم، كأفراد أسرته وأصدقائه، ويحاول أن يتوافق مع جسده في شكله الجديد، ومع أصدقائه، وأفراد مجتمعه الذين يتعامل معهم، الأمر الذي يجعله في صراع وقلق، و يزيد في هذا الصراع والقلق عند المراهق ما يقابل به الكبار هذا التغير الجسمي السريع بالسخرية والاستهزاء والهمز واللمز، وينبغي على الوالدين العمل على توفير الراحة اللازمة والكافية لأبنائهم، والنوم ساعات كافية لتوفير الطاقة الضرورية لهم، وابتعادهم عن تخمة الجسم بالطعام، ومساعدتهم على تقبل تغيرات أجسامهم السريعة، كما ينبغي على كل من الوالدين والمدرسة وغيرها من مؤسسات المجتمع الإسلامي أن تثقف الأبناء، وتزودهم بالمعلومات التي تحتاجها المرحلة التي يمرون بها بأسلوب علمي ومناقشتهم فيها، وأن يتيحوا نشاطات رياضية وترفيهية وعلمية وحرفية تتناسب مع سن ورغبات أبنائهم؛ ليكتسبوا عادات جسمية وصحية تمكنهم من المحافظة على صحتهم وقوتهم وممارسة حياتهم.

ويوصي (الحدري) المربين بأن يوجهوا الشباب المسلم إلى استثمار قدراتهم الجسمية في التسابق في الخيرات وترغيب الناشئة في أداء الفرائض ومساعدة المحتاجين، والجهاد في سبيل الله ﷻ.(الحدري، 1998: 557).

2. خصائص النمو العقلي لطلاب مراكز التدريب المهني:

عندما يدخل الطلاب إلى مراكز التدريب المهني يكونون قد بلغوا سن السادسة عشر على الأقل، وهذا يعني أن عقولهم آخذة في النمو والتطور، وأنهم يفكرون بطريقة مختلفة عما كانوا يفكرون به من قبل، وتحدد المفاهيم في جوانبهم المختلفة نوع العلاقة بينهم وبين كل ما يحيط بهم.

ويبين مرتجى (2004: 44) أنه: "في بداية مرحلة المراهقة يزداد نمو القدرات العقلية، ويظهر الابتكار، وتزداد القدرة على التحصيل".

ومما يلاحظه الباحث أن قدرات طلاب مراكز التدريب المهني تزداد في مستوى التفكير كالتحليل والتركيب والاستدلال والاستنباط، والتقويم، والقيم والاتجاهات والمفاهيم وحل المشكلات،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلا أنها ضعيفة، لذا يجب أن يتم إعداد وتقديم المناهج الدراسية بطريقة الفهم، ومعالجة الأفكار والمشكلات والموضوعات بطريقة تنمي قدراتهم التفكيرية. ويشير الزعبلاوي (1994: 85) إلى أن: "نضوج العقل وقدرته على التفكير المستقل والإدراك والتذكر والتخيل يعتبر أهم ما تمتاز به مرحلة المراهقة".

ويذكر تنيرة (2010: 13) أن: "من أبرز ما يظهر على المراهق هو تكوين المفاهيم خاصة الاجتماعية، التي من خلالها يحدد ذاته بين أهله وأقرانه ... وأن كل مرحلة تعتمد اعتماداً واضحاً على المرحلة التي قبلها، بمعنى أن كل مرحلة تعتبر استعداداً للمرحلة التالية لها"، **ويتميز النمو العقلي في مرحلة المراهقة بالمظاهر الآتية:**

أ. القدرة على إدراك عمليات التفكير المجردة:

يتميز النمو العقلي لدى الفرد في هذه المرحلة بالنمو التفكيري المجرد، وإدراك أن الفئات ليست مجموعة من الأشياء المادية الحسية، ولكن يمكن فهمها وتصورها ككيانات محددة أو شكلية؛ حيث يصبح بإمكان المراهق استخدام الرموز التي لا يقابلها شيء في خبرة الفرد، ولكن لها تعريف مجرد، أو استخدام الرموز وفهم الكيانات والأمثال.(الديدي، 1995: 65).

ويختلف معدل سرعة نمو الذكاء؛ فمعدل نمو الذكاء يكون سريعاً في السنة الأولى من العمر، ثم تقل السرعة بعد ذلك تدريجياً، ويصل النمو أقصاه فيما بين الثانية عشرة والعشرين؛ ثم يتوقف ويأخذ بعد ذلك في النقص تدريجياً. (جلال، 1985: 253).

ولقد توصل فيرنون (Vernon) في أبحاث له أجراها على عينة من الأفراد ما بين 14 و70 سنة إلى أن الذكاء يتناقص في سرعته بين 14 و17 سنة، وخاصة عند الفتيان الذين يتركون المدرسة في هذا المدى من العمر، وأن هذا التناقص يتأثر إلى حد كبير بالمستوى التعليمي الذي يصل إليه الفرد في دراسته، وهكذا يزداد الانحدار والنقصان كلما ترك الفرد مدرسته في سن مبكرة. (Vernon, 1984: 138)، لذا يجب تنمية قدرات المراهقين العقلية بالعلوم المختلفة، واستثمارها في كل نافع مفيد، ومخاطبة عقولهم وفق هذه القدرات كي يتسنى الحصول على الاستجابات المرجوة.

ب. القدرة على النقد:

يمتلك المراهق في هذه المرحلة مجموعة من القدرات منها القدرة على النقد، ويشير (أبو فخر) أن القدرة على النقد سمة من سمات هذه المرحلة، لسعي المراهق إيجاد واثبات نفسه في البيئة التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعيش فيها، كما أنه في هذه المرحلة تزداد قدرته على التفكير والإدراك والانتباه، وتبرز قدرة النقد عنده في جميع الأمور (أبو فخر، 1993: 39).

لذا ينبغي على المدربين والمعلمين العمل على تكوين شخصية مستقلة لطلابهم، وتشجيعهم وتحفيزهم على الدراسة الذاتية الواعية، وعلى التجديد والابتكار في تفكيرهم وإنتاجهم، وأن يخاطبوا عقول طلابهم، ويحثوهم على الالتزام بالأصول والثوابت والمبادئ والقيم الأخلاقية، والعادات والتقاليد، والفضيلة، والعفة والطهارة، والنقاش والحوار والنقد، وأن يكون كل هذا بالإقناع بحيث يدرك عواقب كل من الفضائل والرذائل؛ فيستقيم سلوكهم.

ويذكر أبو أسعد أن مرحلة المراهقة تسمى سن الثورة المعرفية؛ ففيها تزداد معارف الفرد وقدراته على التعلم واكتساب المهارات والمعلومات، ومن أهم ما يبرز من قدرات عقلية لدى المراهق ما يلي:

- **نمو الذكاء العام:** وزيادة القدرة على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا والتفكير والتذكر القائم على الفهم، والاستنتاج والتعلم والتخيل.
- **نمو القدرات العقلية الخاصة:** كالقدرة على التعامل مع الأعداد والقدرة اللغوية والدقة في التعبير والقدرة الميكانيكية والفنية، ويبرز الابتكار.
- **نمو بعض المفاهيم المجردة:** كالحق والعدالة والفضيلة ومفهوم الزمن، وينتقل التخيل من المحسوس إلى المجرد.
- **نمو الميول والاهتمامات والاتجاهات:** المبنية على الاستدلال العقلي، والاهتمام بالمستقبل الدراسي والمهني.
- **زيادة قدرة الانتباه والتركيز:** تزداد قدرة المراهق على التركيز والانتباه.
- **ميل المراهق إلى التفكير النقدي:** ويبدأ يطالب بالأدلة، ولا يقبل الأمور قبولاً أعمى.
- **كثرة أحلام اليقظة:** حيث يفكر كثيراً في عالم الخيال حول مشكلاته وطموحاته وحاجاته لإشباعها. (أبو أسعد، 2013: 187– 188).

إن انتقال المراهق من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ والمراهقة، والنمو السريع في جميع جوانبه، يجعله يعيش في صراع واضطراب، لذا ينبغي الحرص على تربية المراهق التربية الصحيحة وتعليمه، وتوجيهه وإرشاده ليختار الطريق المستقيم النافع ويبتعد عن كل ضار، واستثمار قدراته العقلية، وطاقاته الجسدية بما يخدم دينه وأهله ونفسه وأمته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. خصائص النمو الانفعالي لطلاب مراكز التدريب المهني:

إن التغيرات الجسمية للمراهقين، ونمو الغدد وإفرازاتها الهرمونية، ونمو القدرات العقلية، والنمو الجنسي، وبيئة المراهقين وعلاقاتهم العائلية، ومعايير الجماعة، وشعورهم الديني، وحاجاتهم الحالية وتطلعاتهم للمستقبل يؤثر على انفعالاتهم وسلوكاتهم.

- **مظاهر النمو الانفعالي للمراهقين:**

من خلال الاطلاع على العديد من الكتب المتخصصة يمكن إبراز أهم مظاهر النمو الانفعالي للمراهقين على النحو الآتي:

أ. الرهافة الانفعالية والإحساس المرهف:

لاحظ الباحث أن المراهقين على درجة عالية من الحساسية من النقد العلني لهم، ويشير (أبو أسعد) (2013: 189) أن المراهق: "يتأثر بالمثيرات المختلفة؛ فيثور لأتفه الأسباب ويشعر بالحزن الشديد إذا تعرض للإحباط من أبيه أو معلمه".

ب. الكآبة والضيق:

إن الكآبة والضيق واحدة من أهم المظاهر التي تظهر على المراهقين، ويشير معوض أن آمال وأحلام المراهق كثيرة لا يستطيع أن يحققها أو يحقق بعضها؛ فيصاب بالألم والحزن، وبالتالي الضيق والضجر والكآبة.(معوض، 1994: 347)، وإن الحساسية الزائدة من النقد تؤدي بالمراهق إلى الانطواء والانعزال عن الناس، مما يجعله في كآبة وضيق.

ت. الملل:

يسبب نظام الحياة ونظام التعليم والتدريب اليومية الملل والضجر الحياتي والتعليمي لدى المراهقين؛ لذا ينبغي على المدربين والمعلمين تنويع الأنشطة التعليمية والتدريبية، والواجبات والنشاطات الجماعية، والعمل على إيجاد أماكن اللعب المختلفة التي تناسب كلاً منهم.

ث. التهور والعنف والحدة الانفعالية:

من مميزات سلوك المراهقين الاستجابة الحادة، وقلة الاتزان، ومن أهم مظاهر الاستجابة الحادة: ارتفاع الصوت والصخب والمخاطرة بنفسه، لقلة علمه وخبرته وتجربته في الحياة وعدم معرفته بالناس، والنمو المطرد لشتى أنحاء جسمه الأمر الذي يودي به إلى التهور، ويشير (تنيرة) (2010: 15) إلى أن: "المراهق في هذه المرحلة ذو حس مرهف ينفعل ويثور لأتفه الأسباب، وأن سلوكه متهور، وعاطفته متقلبة، يكبت انفعالاته، ويلجأ لأحلام اليقظة لتفريغ شحنته باستمرار".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. الغضب والغيرة:

يشعر المراهقون بالغضب والغيرة إذا شعروا بالظلم أو التعدي على ذاتهم مادياً أو معنوياً؛ فإذا خص المدرب أو المعلم أحداً من الطلاب دون غيره بمكافأة غضب وغار الآخرون.

ح. الميل إلى الاستقلال:

إن المراهق وبسبب ما يحدث له من نمو في شتى الجوانب، تجعله يفكر في ذاته ومستقبله ويرغب في الاستقلال، ويجتهد في الاعتماد على نفسه، وفي الحاجات المشبعة له؛ فهو قد أصبح كبيراً وليس صغيراً؛ فبمقدوره أن يسمع ويفكر ويتصرف، ويشير (أبو فخر) إلى أن المراهق يعمل اجتماعياً على تأكيد ذاته ولفت أنظار الآخرين إليه، وتزداد رغبته في الاستقلال والتحرر من السلطة.(أبو فخر،1993: 39).

خ. الارتباك:

إن صغر عمر الإنسان وقلة علمه وخبرته، والعلاقة غير السليمة مع الراشدين وبعده نفسياً عنهم، تجعله يخاف ويحتار من المواقف الجديدة، ويرتبك، ويتخبط في تصرفاته حيالها.

د. التقلب الانفعالي والتذبذب:

ذكر أبو أسعد (2013: 190) أن المراهق ينتقل من: "انفعال لآخر بسرعة؛ فتراه ينتقل من الفرح إلى الحزن، ومن التفاؤل إلى التشاؤم، ومن البكاء إلى الضحك، وتارة يندمج مع الآخرين وتارة يعتزل مجالسهم، ومرة تجده متديناً جداً وأخرى مقصراً"؛ فالمراهق كثير التقلب وكثير الانفعال في كل أمور حياته، بل ومتناقضاً مع نفسه فضلاً عن تناقضه مع غيره، ومرة راضياً وأخرى غاضباً، وأحياناً مسروراً وأحياناً حزيناً.

لذا على المربين وأولياء الأمور ومن يتعامل مع المراهقين للتعرف إلى انفعالات المراهقين وأسبابها وأساليب علاجها، من أجل العمل على مساعدتهم في ضبط انفعالاتهم والتحكم بها، وإرشادهم وتوجيههم لتوجيه انفعالاتهم تجاه الصلاح والخير، ولا يكون ذلك إلا بالتقرب منهم.

4. خصائص النمو الاجتماعي لطلاب مراكز التدريب المهني:

وجد الباحث خلال اطلاعه ومعايشته لطلاب مراكز التدريب المهني العديد من سمات ومشكلات ومظاهر النمو الاجتماعي، ومن أهمها: إنشاء الطلاب العلاقات الاجتماعية والاتصال بزملائهم لإيجاد علاقات شخصية معهم، ومشاركتهم في الأنشطة المختلفة، مما يؤدي إلى تكوين علاقات ومعايير سلوكية، ويميلون إلى الاهتمام والعناية بمظهرهم، والرغبة إلى الاستقلال الاجتماعي خاصة داخل الأسرة، ومسايرة رفاقه مع الرغبة في تأكيد الذات، والبحث الجاد عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القدوة، ونمو القدرة على فهم ومناقشة القضايا الاجتماعية، والحساسية المفرطة من نقد الآخرين، ومجادلة من يكبرهم، وبروز الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وحب مساعدة الآخرين، ورفض الأوامر الموجهة لهم أمام الآخرين، وميلهم إلى تكوين أصدقاء من نفس الجنس، واهتمامهم باختيار الأصدقاء، وأنهم يميلون إلى الجنس الآخر، ويميلون إلى الانضمام إلى جماعات مختلطة من كلا الجنسين للوصول إلى وسط اجتماعي معين، ولتحقيق الاستقلال النفسي والاجتماعي، والعيش في جو من الأحاسيس والمشاعر الإيجابية، ويتحدثون أحاديث متباينة ومختلفة عن مراكز التدريب المهني والمهنة التي يتعلمونها، والرياضة، والزواج، والموسيقى، وحبهم للرحلات والحياة، وخلافهم مع والديهم، والأمور السياسية والاقتصادية وغير ذلك، ويرجع هذا الخلاف والتباين إلى عوامل منها العلاقات الاجتماعية، وعامل السن، والحاجات المختلفة للمراهقين، وأنواع التربية الأسرية، ومستوى الثقافة، والظروف المختلفة التي تمر بها محافظات غزة.

ومن أهم الأدوار الواجب القيام بها للمساهمة في بناء الطلاب بناء اجتماعياً سليماً، الاهتمام بتربيتهم اجتماعياً، والاهتمام بتعليمهم القيم والمعايير السلوكية السليمة، وتشجيعهم على التعاون مع أسرهم ومع المؤسسات الاجتماعية، وتشجيعهم على الاشتراك في الأنشطة المختلفة، وترك هامش من الحرية في اختيارهم لأصدقائهم مع توجيههم إلى حسن الاختيار، واحترام رغباتهم في التحرر المضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية، والاهتمام بتعليمهم خبرات وعادات وتقاليد وقيم المجتمع الإسلامي.

ويشير مرتجى أن: الاستقلالية والاعتماد على الذات سمة أساسية من سمات النمو الاجتماعي لمرحلة المراهقة، وأنه يجد ارتباطات جديدة بنفسه ووفق إرادته بعيداً عن سلطة الوالدين، وأنه يميل للظهور وإثبات الذات والزعامة، وأن المراهق تشتد لديه الولاء للجماعة؛ لأنها البديل عن أسرته التي يرغب في الانفصال والاستقلال عنها. (مرتجي، 2004: 45)، ويرجع (السيد) المشكلات الاجتماعية إلى أسباب ثلاثة هي:

أ. القيود التي يفرضها الآباء على المراهقين من أجل الحزم، وتدريبهم على النظام.

ب. الزيادة المفرطة في نقد والديه وعائلته.

ت. نوع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الفرد في مرحلة المراهقة.(السيد، 1975: 317).

5. خصائص النمو الخُلُقِي لطلاب مراكز التدريب المهني:

يعتبر النمو الخُلقي من أهم مظاهر النمو الاجتماعي والانفعالي، ويقصد به مجموع التغيرات التي تطرأ على أحكام الفرد الخلقية أثناء مراحل نموه، كما تعتبر عامل بقاء ومقوم أساس لبقاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأشخاص والمجتمعات. التي تعد معايير تعتمد في توجيه سلوك أفراده، ويُقَوِّم انحرافهم مما يعزز العلاقات الاجتماعية بينهم، ويعزز تكيفهم مع أنفسهم، وسلوكهم السلوكات السوية وفق منهج الإسلام.

لذا يجب أن تتسم شخصيات طلاب مراكز التدريب المهني بسمات من أهمها: أن تبنى على العقيدة الصحيحة القائمة على أركانها الستة، وعلى العلم الشرعي المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأن ترتبط الأخلاق بالجزاء المترتب عليها في الدنيا والآخرة، وأن توافق العقل السليم، وأن توافق الفطرة الإنسانية لكونها تسير وفق ما خلق عليه الإنسان من حب الفضيلة، وأن تتسم بالوسطية بعيداً عن الإفراط والتفريط، وأن تتسم بالثبات؛ فلا تتغير بتغير الزمان والمكان، وأن تمثل أعلى مستوى يمكن أن يصل إليه الفرد وأن يتمثلها في واقع حياته دوماً، وأن تشمل كل الجوانب في حياة الإنسان

إن فترة المراهقة هي الفترة التي تواكب فترة البلوغ، فالفرد فيها مكلف شرعاً، لذا يجب أن يتمسك بالدين، ويتحلى بالأخلاق الكريمة والقيم والاتجاهات والعادات والسلوكات المستقيمة المنبثقة من تعاليم الإسلام الحنيف، وتعد العبادات من أهم الأمور التي تساعد المراهقين على الالتزام بالأخلاق الكريمة والآداب والسلوكات المستقيمة وتهذيبها، التي تأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن الفحشاء والمنكر، ومن الأمثلة على ذلك الصلاة، يقول الله ﷻ: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ .(العنكبوت، آية: 45)، ويؤكد (العيسوي) أن معظم الدراسات خلصت إلى أن غالبية المراهقين يؤمنون بقيم الدين، وأنهم من رواد المساجد، وأن الدين عامل قوي في حياتهم.(العيسوي، 2002: 23).

إن المراهق يتأثر بالبيئة التي تحيط به، وخاصة بمن يعتبرهم قدوة له؛ فإن كانت صبغتها السلوكات والقيم والمبادئ القويمة، والأخلاق الحسنة، والسلوكات الإيجابية، كانت سلوكات وقيم ومبادئ الأفراد قويمة، وأخلاقهم حسنة، وعاش المجتمع في سلام وسعادة وأمن وطمأنينة، وإن كانت سلوكاتهم وقيمهم ومبادئهم غير قويمة، وأخلاقهم سيئة اختل الفرد ومعه المجتمع، وحل الخوف والقلق والشقاء والجرائم، لذا ينبغي غرس الأخلاق الكريمة والقيم الفاضلة، والآداب السليمة في أفراد المجتمع، لتستقيم سلوكاتهم.

إن المرحلة التي يمر بها طلاب مراكز التدريب المهني لها ظروفها وخصائصها الخاصة بها، مما يؤثر على سلوكاتهم في جميع جوانب حياتهم، ويرى الباحث ضرورة الاهتمام بالخصائص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العامة لمرحلة طلاب مراكز التدريب المهني العامة، ودراستها دراسة واعية لمعالجة التأثيرات السلبية والحد منها عليهم وعلى المجتمع، الأمر الذي يساعدهم على عبور أخطر مراحل عمرهم، ويجعلهم قادرين على التكيف السليم معها، ومع المجتمع الذي يحيط بهم؛ فيكونون عوامل بناء وتقدم لدينهم وأمتهم.

إن خصائص النمو العامة لنمو طلاب مراكز التدريب المهني في مرحلة المراهقة تزودنا بفهم أفضل للمراهقين، وسلوكاتهم وأسبابها، وبالمعلومات اللازمة لفهمها، مما يمكننا من الاهتمام بوضع سبل لعلاجها، ومعالجة أي خلل، والرقي بهم في شتى المجالات.

ثانياً: السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني:

تسعى إدارة المراكز إلى إيجاد علاقة إيجابية مع طلابها، وتجتهد في توفير بيئة نفسية واجتماعية آمنة وسليمة من السلوكات السلبية، علاقة ملؤها المحبة والتعاون، علاقة تنظم الحياة والعمل داخل المراكز، بعيداً عن السلوكات السلبية التي توتر العلاقات بين إدارة المراكز والطلاب، وتعرقل عملية التدريب والتعليم، ولقد لاحظ الباحث من خلال عمله بمراكز التدريب المهني ازدياداً في السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني في الكم والنوع.

إن الظروف التي يمر بها عالمنا العربي والإسلامي بشكل عام، وفي فلسطين بشكل خاص، أدت إلى ظهور ظروف صعبة في شتى المجالات، وأدت إلى دخول الوهن واليأس في نفوس الكثيرين؛ فانعكست على الأجيال والحياة التعليمية والتدريبية، كما أثرت سلباً على طلاب مراكز التدريب المهني، وسببت مع غيرها من العوامل سلوكات سلبية، وأصبحت سمة مصاحبة لهؤلاء الطلاب تقلق إدارات مراكز التدريب المهني والعاملين فيها.

ومن هذه السلوكات الجنوح لما يعتبر سلوكاً غير أخلاقي وخارجاً على القانون، وعلى قيم المجتمع ومعاييره، ويدخل تحت الجنوح السرقة والتدخين والكذب والتخريب والشغب والاعتداء على الأمن، وعلى الممتلكات العامة والخاصة، والهروب من المدرسة والفشل التدريبي والتعليمي والتشرد والبطالة والتمرد، وقد يظهر في الاعتداء على الأب والمدربين والمعلمين، وقد يظهر في الانحراف الجنسي، وإدمان المخدرات، وإيذاء النفس، وقد يصل إلى الانتحار وغير ذلك من السلوكات الإجرامية.(الديدي، 1995: 125).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أوضحت دراسة وزارة المعارف السعودية (2004) أن: "مشكلات الغياب، وقصات الشعر والتأخر الدراسي، والتأخر الصباحي، والكتابة على الجدران، والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية أقل شيوعاً من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية".(أبو مصطفى، 2006: 406).

وفي ضوء المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من المتخصصين ذوي الخبرة في التدريب المهني من مديرين ومعلمين ومدربين مهنيين لحصر السلوكات السلبية التي يمارسها الطلاب وأسبابها وعلاجها، ومن خلال الأدب التربوي، وخبرة الباحث بوصفه مدرباً يعمل بمراكز التدريب المهني منذ (13) عاماً، **يستطيع الباحث أن يصنف ويعرض السلوكات السلبية في ثلاث مجالات على النحو التالي:**

1. السلوكات السلبية في مجال التعليم والتدريب.
2. السلوكات السلبية في مجال الانضباط والنظام.
3. السلوكات السلبية في مجال العلاقات الاجتماعية.

المجال الأول: السلوكات السلبية ذات العلاقة بالتعليم والتدريب:

يقصد بالتعليم والتدريب المهني بأنها العملية التي تساهم في نقل التجربة الإنسانية بشكل صحيح من مدربين ومعلمين للطلاب، كالخبرات والكفاءات والمهارات والاتجاهات والقيم والآداب والسلوكات الإيجابية لتطويرها وتنميتها لدى طلابهم عن قصد وبطريقة منظمة، لأداء مهام محددة في المهنة التي يتعلمونها ويتدربون عليها، عن طريق اعتماد رؤية شاملة ومتكاملة للعملية التعليمية التدريبية، لتستمر الحياة والعلم، والوصول بالمتدربين إلى المستوى المطلوب من المهارة، التي تجعلهم قادرين على مزاولة مهنة أو عمل بهدف زيادة الإنتاج والرفاهية والحياة المدنية لينعموا بها.

إن التربية الإسلامية ربطت بين العلم والعمل، لأن الإسلام دين العلم والعمل؛ فالعلم طريق تقدم الأمة ونهوضها، والعمل أسلوب تحقيق ذلك التقدم والنهوض، ولا يمكن أن يحدث للأمة تقدم أو نهوض إلا بتعلم العلوم النافعة في شتى مجالات الحياة والعمل على تسخيرها لخدمة وراحة المسلمين وتوفير احتياجاتهم، والتدريب على استخدامها حتى إتقانها، ولا يمكن أن يتحقق كل هذا إلا بتوفير المناخ المناسب للتعليم والتدريب الخالي من المعيقات، واحترام العلم والعمل اليدوي والجمع بينهما في بيئة سلوكية سليمة خالية من السلوكات السلبية.

وإلى جانب ذلك فإن للتربية بالغ الأثر في تعديل السلوك الإنساني، وفي هذا المعنى يشير (أبو حطب) (2002) إلى أنه يعتقد أن: "صحة وقوة المجتمعات والشعوب تقاس بمدى توفر صحة وقوة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفراده وناشئته في شتى المجالات، ولا يمكن أن تتوافر لهذه الناشئة الصحة والقوة المتوازنة إلا بتربية سديدة، وتوجيه راشد لسلوك وعلاقات الناشئة، فتثبت المستقيم وتقوم المعوج".

والمدربون والمعلمون من أهم أركان ومدخلات العملية التدريبية والتعليمية وأن لهم مكانة راقية، نظراً للمهام العديدة التي تتلخص في تنمية شخصيات الطلاب من جميع جوانبها، ومن أهمها الجوانب التربوية والحرفية، ويذكر (حنون، 2006: 54) أن مهام المعلم: "تطورت لتصبح مهمته رعاية النمو الشامل للمتعلم من حيث تشكيل شخصيته، وتكوينه العلمي والثقافي والفكري، وكذلك التشكيل الأخلاقي السلوكي لشخصية المتعلم"، ويشير حسين (2010: 35) أن المعلم: "يعد أهم مكونات العملية التربوية، إذ لا يمكن للعملية التربوية أن يكتب لها النجاح إذا لم يكن المعلم على قدر المسئولية الملقاة على عاتقه".

كما أنه لا يمكن أن ينجح المعلمون والمدربون في تأدية رسالتهم المهنية وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والتدريبية، وتعديل سلوكات طلابهم إلا بتطويرهم أنفسهم بالجوانب العلمية والعملية في مجال التخصص والأساليب التربوية والتعليمية في شتى المجالات، وتنظيم العملية التعليمية والتدريبية، وبناء علاقة أبوية واجتماعية ونفسية بينهم وبين طلابهم، علاقات مبنية على التعاون والمحبة بينهم وبين الطلاب من جهة، وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى، وبناء القيم والميول والاتجاهات نحو تعليم المهن، وتدريب طلابهم عليها، والعمل على إيجاد البيئة الداخلية السليمة والمناسبة، وتوفير المناخ التعليمي والتدريبي المناسبين الخاليين من السلوكات السلبية، والعمل على توفير العدد والأدوات والأجهزة والخامات المناسبة والكافية، ومضاعفة اشتراك الطلاب في الحوار والنقاش، وتوفير الانسجام بين الطلاب ومعلميهم من جانب وبين الطلاب أنفسهم من جانب آخر، والتي تعتبر عوامل أساسية في نجاح العملية التدريبية والتعليمية، وتحقيق أهدافها، ويعتبر الطلاب من أهم مخرجات العملية التدريبية والتعليمية، ولا يمكن أن تكون مخرجات العملية التدريبية والتعليمية حسنة إلا بقيام الطلاب بواجباتهم التعليمية والتدريبية، والتزامهم بالآداب والسلوكات الإيجابية، ومن أهم السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني في مجال العلاقة بالتعليم والتدريب ما يلي:

1. **التسرب من المركز:**

ذم الرسول ﷺ من تعلم شيئاً وتركه، وبين ﷺ أن الله تعالى أقبل على الذي جلس في حلقة العلم، وأعرض عمن أعرض عنها، فعن أبي واقد الليثي رضي الله عنه أن رسول ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه، إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد، قال: فوقفا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على رسول الله ﷺ فأما أحدهما: فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر: فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً؛ فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: **ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه**".(البخاري، 2010، ح66: 18)، وهذا حض على الإقبال على التعلم والتدريب والالتزام بالدوام وعدم تركه لتحقيق الغايات من التدريب المهني.

ويعتبر تسرب الطلاب من المراكز عاملاً أساساً لإبقائهم في الفراغ، ودافعاً رئيساً لانحرافهم، حيث خرجوا من المدارس ولا أمر يشغلهم؛ فيتولد عنه مخاطر تعود عليهم وعلى المجتمع في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، مما يسهم في انتشار الفساد والجريمة التي لا يمكن علاجها، كالسرقة والمخدرات، والاحتيال والنصب، والقتل والاستغلال والدمار والجهل، وضياع طاقات الشباب التي تعتبر العامل الأساس في تقدم الأمم والشعوب ويزيد من الأعباء المالية على السلطة، ويشير أبو عسكر (2009: 65) إلى أن: "انقطاع الطالب وتسربه من المدرسة قد يؤدي إلى ارتداده إلى الأمية من ناحية والتحاقه بسوق العمالة أو قد يؤدي إلى انحرافه من ناحية أخرى".

2. **التهرب من الدروس النظرية:**

لقد حث القرآن الكريم على تعلم كل علم نافع مفيد؛ فكان أول ما أنزل الله ﷻ من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ . (العلق، آية: 1)، وأوضح الرسول ﷺ أن الله تعالى أقبل على الذي جلس في حلقة العلم، وأعرض عمن أعرض عنها، كما ورد في حديث أبي واقد الليثي ﷺالذي ذكر في النقطة السابقة، وهذا حث على الإقبال على كل علم نافع للإنسان وعدم التسرب منه، ومن أنواع العلوم النافعة التعليم والتدريب المهني.

3. **أداء العمل بالحد الأدنى من الإتقان:**

الإتقان هو إنجاز الأعمال بإحكام ودقة وضبط وإجادة أو هو أداؤه على أتم وأكمل وجه، وهو معيار الأداء من حيث الرفعة أو الضعة، ويحتاج الطلاب إلى جهد كبير وتدريب كثير لإتقان المهن التي يتعلمونها لينجحوا في حياتهم، ومن شأن إتقان الطلاب الأعمال المهنية الجد والاجتهاد وانتشار الآداب والسلوكات الإيجابية كالتفاني والحب والصدق والمحبة والمودة والصدق والوفاء والاستقامة وغير ذلك، ولقد بين الله ﷻ أنه لا يضيع ولا ينقص أجور الذين يتمون أعمالهم، يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾. (الكهف، آية: 30)، ولقد بين الرسول ﷺ أن الله ﷻ قد أ ثبت صفة المحبة لمن يعمل الأعمال فيؤديها على أكمل وجه، فعن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : "**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه**".(الطبراني، 1995، ج1، 275) وصححه الألباني رحمه الله.

4. إهمال نصائح المدربين والمعلمين:

في النصيحة إرادة الخير للمنصوح له، ولقد بين الرسول ﷺ أصلاً عظيماً في وجوب النصيحة ومنزلتها؛ لما لها من شأن عظيم في إصلاح حياة الأفراد والأمة وتوجيهها لحياة أفضل إذ تحرزهم عن الوقوع في الخطأ بالاتعاظ من أخطاء الآخرين؛ لذا جعل النبي ﷺ إقامة الدين على النصيحة؛ فعن تميم الدَّاريِّ ﷺ أن النبي ﷺ قال: "**الدين النصيحة**، قلنا لمن؟، قال: **لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**".(مسلم، 2008، ح55: 31)، وعن سليمان بن صرد ﷺ قال: استب رجلان عند النبي ﷺ فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه فنظر إليه النبي ﷺ فقال: "**إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**" فقام إليه الرجل، رجل ممن سمع قول النبي ﷺ فقال أتدري ما قال رسول الله ﷺ آنفاً؟ قال: "**إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**"؛ فقال له الرجل أمجنون تراني.(مسلم، 2008، ح2610: 736)، وبالتالي فإن إهمال الطلاب نصائح المدربين والمعلمين تعيق تعليمهم وتدريبهم، لأنهم لا يمكن أن يتمموا أعمالهم المهنية بدون العمل بها، وإهمالهم للنصائح طريق إلى الانحراف السلوكي، والاتسام بالخصال الذميمة ومنها الغش عند أداء أعمالهم.

5. **العبث بالجوالات أثناء الحصص النظرية والتمارين العملية:**

اهتم الإسلام بالحديث وجعل له آداباً؛ فصح عن النبي ﷺ أنه كان يهتم لمحدثه ويتجه إليه بوجهه ويحسن الاستماع له، ويهتم بالمتحدث، وكان لا يقاطع أحداً حتى ينهي كلامه، وفي العبث بالجوالات مخالفة لآداب الحديث، وتعارض مع مبدأ الإتقان الذي أقره الإسلام، يقول الله تعالى:﴿ . . . وَأَحْسِنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾.(المائدة، من الآية: 93)، ولقد حث رسول الله ﷺ على إتقان الأعمال، والإنسان لا يستطيع أن يستمع إلى عدة أمور ويتقنها سوية، يقول الله ﷻ: ﴿مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ . . . ﴾.(الأحزاب، من الآية: 4).

6. **الاستهانة بإحضار الكراسات والمستلزمات:**

استهانة الطلاب بإحضار كراساتهم ومستلزماتهم سلوك سلبي، ولقد أقسم الله ﷻ بالقلم لما فيه من الخير والنفع وتحصيل العلوم، ولا يكون قسم الله ﷻ إلا بأمر عظيم، يقول الله ﷻ: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾.(القلم، آية: 1)، ولقد كان للنبي ﷺ كتاب وحي من بينهم معاوية بن أبي سفيان ﷺ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد وافق الرسول ﷺ عبد الله بن عمرو ﷺ وأمره بكتابة العلم والأمور النافعة؛ فعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه فنهتني قريش، وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه، ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا؛ فأمسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأومأ بأصبعه إلى فيه فقال: **اكتب فو الذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق**".(أبي داود، 1997، ح3646: 552)، وعن ثمامة بن عبد الله أن أنس بن مالك كان يقول لبنيه: "**قيدوا العلم بالكتاب**".(البيهقي، 2000، ح12746، 362/2)، ومن شأن كتابة العلوم النافعة أن تعين الطلاب على إتقانها، وحمايتها من الضياع، ومن شأن الاستهانة بالكراسات ومستلزمات الكتابة أو عدم إحضارها فقدان ما فيها من العلم، واللجوء إلى الغش في الامتحانات.

7. معاندة الطلاب مدربيهم ومعلميهم:

لقد وجه الرسول ﷺ صحابته ﷺ إلى كل خير، ونهى ﷺ عن سلوك المخالفة واللجاج ورد الحق، لأن في العناد التعبير عن الكبر والباطل والسير فيه، والابتعاد عن الحق والانحراف، واقتراف السلوكات السلبية، ولقد جعل الله ﷻ من صفات المؤمنين حسن الاستماع إلى العلم النافع؛ ليستقيم حالهم ويستوي سلوكهم. يقول الله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ**﴾.(الزمر، آية: 18)، ويكون العناد بسبب الكبر الذي نهى النبي ﷺ لأنه يجعل الإنسان يرد الحق ويحتقر الخلق؛ فعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال الرسول ﷺ: "...**الكبر بطر الحق وغمط الناس**". (مسلم، 2008، ح 91: 38).

8. الغش في الامتحانات:

الغش من السلوكات السيئة التي يمارسها الكثير من طلاب التدريب المهني، لا سيما في اختبارات التحصيل والتقويم، وحذر الرسول ﷺ من هذا السلوك السلبي؛ فعن أبي هريرة ﷺ أن الرسول ﷺ قال: "... **ومن غشنا فليس منا**". (مسلم، 2008، ح101: 40). والغش له آثار سلبية على الطلاب ومن أهمها: عدم مراجعة الدروس والتمارين، وتأخرهم العلمي والمهني، وعدم تقدمهم ورقيهم، وتكوين عادة التعاون على الإثم والعدوان والخيانة والمعصية والمنكر، وإشاعة حالة من اليأس والقنوط والإحباط في نفوس زملائهم المجتهدين، وإضعاف قدراتهم على تجاوز المشكلات وحلها، مما يؤدي إلى استشراء الفساد، وتدني مستوى أخلاقهم وانحرافهم.

9. إهمال أداء الواجبات:

عن شداد بن أوس ﷺ قال: خصلتان سمعتهما من رسول الله ﷺ: "**إن الله كتب الإحسان على كل شيء**".(أبو داود، 1997، ح2815: 429)، ويقصد بالإحسان في كل شيء إتقانه، ومن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واجبات الطلاب أن يفعلوا ما أوجبه عليهم مدربوهم ومعلموهم من واجبات وتدريبات عملية ليتحقق المراد من التعليم والتدريب المهني.

10. التشويش على الزملاء:

إن تشويش الطلاب على زملائهم فيه أذى بالنفس وبالآخرين، وحرمانهم من التعليم والتدريب، والمسلمون يحبون لغيرهم الخير كما يحبونه لأنفسهم؛ فعن انس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: "**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه كما يحب لنفسه**".(البخاري، 2010، ح13: 11)، لذا حث الرسول ﷺ على ضرورة ضبط المسلم للسانه؛ فعن عقبة بن عامر ﷺ قال: قلت يا رسول الله ﷺ ما النجاة؟ قال: "**أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك**".(الترمذي، 1997، ح 2406)، والتشويش في الصفوف والورش يضايق المدربين والمعلمين، وتحد من قدراتهم على القيام بواجباتهم، وتضيع الوقت والجهد في قضايا النظام التي يمكن الاستغناء عنها ولا فائدة منها، وتشتت انتباه الطلاب ويقل تركيزهم لموضوع الدروس النظرية والتمرينات العملية، ولا يستفيدون من تعليم وتدريب مدربيهم ومعلميهم.

11. كثرة التنقل والحركة:

إن تنقل الطلاب داخل الغرف الصفية وورش التدريب فوضى تقطع أفكار المدربين والمعلمين وتؤذي الطلاب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال الرسول: "**لا ضرر ولا ضرار**" .(ابن رجب، 1991، ح1206: 207/2)، ولقد نهى الرسول ﷺ عن إيذاء الجيران؛ فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره...**".(البخاري، 2010، ح6018: 729)، وتؤدي السلوكات المخلة بالنظام إلى إرباك كل العملية التعليمية والتدريبية، وعدم التقيد بتوجيهات المعلمين والمدربين، وإيذاء وإزعاج للطلاب، والامتناع عن المشاركة في الأنشطة، وانشغالهم بالحديث بغير النافع، وضياع الوقت والجهد سدى في حل مشاكل الطلاب، وحرمان الطلاب من فرصة التعليم والتدريب الإتقاني مما يفشلهم مهنياً وقد ينحرفون ويسلكون السلوكات السلبية.

12. الحديث أثناء الحصص النظرية بدون استئذان:

المسلمون مطالبون بالهدوء والوقار وحسن الاستماع لاتباع أحسن القول والعمل، والله ﷻ يحث الله ﷻ على حسن الاستماع يقول الله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ**﴾.(الزمر، الآية: 18)؛ ولقد طلب النبي ﷺ من جرير ﷺ أن يستنصت له الناس لما أراد أن يوصل أحكاماً وآداباً تشريعية؛ فعن أبي زرعة عن جده جرير قال: قال لي النبي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ﷺ في حجة الوداع **استنصت الناس**، ثم قال: **لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض**".(البخاري، 2010، ح65: 33)، وصح عنه ﷺ أنه كان ينتظر المتحدث حتى ينتهي من كلامه ويسأله إن كان قد انتهى أم لا، وكان ﷺ لا يقطع حديث الآخرين، وحديث الطلاب من غير فائدة أو ضرورة لازمة يقتضيها الموقف التعليمي والتدريبي مضيعة للوقت، ولا يمكن أن يتحقق هدف تعليمي بدون حسن استماع الطلاب لمدربيهم ومعلميهم، وحديث الطلاب بدون استئذان يثير الفوضي والاضطراب، ويعرقل تحقيق أهداف التعليم والتدريب المهني.

13. إظهار الحدة في النقاش:

يحتاج نجاح التعليم والتدريب المهني إلى مناخ تعليمي وتدريبي إيجابي، وتعاون بين أفراد القسم الواحد، ولقد حض الرسول ﷺ على اللين في كل شيء عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**ما كان الرفق في شيء إلا زانه، ولا كان الفحش في شيء قط إلا شانه**".(ابن حبان، 1994، 16582: 551)، والحدة في النقاش سلوك سلبي ينتج حالة من الخلاف والغضب والاضطراب والبغض والكراهية، وربما القطيعة والهجر والشجار، ومن ثم عدم الرغبة في التعاون والعمل المشترك الذي يعد أساساً في التعليم والتدريب والعمل الحرفي.

المجال الثاني: السلوكات السلبية ذات العلاقة بالانضباط والنظام:

يقصد بالانضباط التدريب المنظم وتمرين وضبط للقوى العقلية والمعنوية لطلاب مراكز التدريب المهني، ليغرس في نفوس الطلاب القدرة على الالتزام بأنظمة وقوانين المراكز، ضبط نفوسهم وسلوكاتهم؛ فيحافظون على النظام ويحدث التوافق والانسجام بين عناصر التدريب المهني، بصورة جدية وبدقة وحسن أداء الواجب واحترام حقوق الآخرين والقدرة على التمييز بين ما هو شر وما هو مسموح به وما هو ممنوع وغير مقبول، لتؤثر على سلوك الطلاب إيجابياً؛ فيطيعوا مدربيهم ومعلميهم ويستوي سلوكهم.

ويعد النظام والانضباط عاملين أساسيين مهمين يساهمان في المساعدة على تحقيق أهداف التعليم والتدريب المهني، لأنهما يعملان على ضبط سلوك الطلاب، ومساعدتهم في تحديد أهدافهم، لذا من الواجب على المدربين والمعلمين توفيرها داخل المراكز والورش والصفوف النظرية، ببذل الجهود الكبيرة لتوفير النظام والانضباط والقضاء على السلوكات السلبية المختلفة؛ من أجل تسيير العملية التعليمية والتدريبية كما هو مخطط لها، وتحقيق أهدافها، ومن شأن غياب مفهوم الانضباط والنظام أن يؤدي إلى الفوضى، وأن يعرقل عملية التعليم والتدريب المهني. ويشير(حلس وشلدان)(2008: 6) إلى أن: "الانضباط شرط أساس للتعليم والتعلم؛ لما يحقق للمعلم من تحكم في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عملية التدريس، ليصبح بمقدوره إكسابهم العلوم والمعارف والمهارات التي يخطط لها، وبدونه لا يمكن أن يكون هناك تدريس فاعل مما يؤدي إلى انخفاض في التحصيل الدراسي"، ويعرض الباحث أهم السلوكات السلبية التي يمارسها الطلاب في هذا المجال على النحو الآتي:

1. **التحريض على عدم الالتزام باللوائح والقوانين والأنظمة:**

من شأن التحريض أن يوغر الصدور، وأن يثير في الطلاب حب مخالفة القوانين والنظام التي تعتبر عاملاً رئيساً لاضطراب عملية التعليم والتدريب المهني، والإنسان مسؤول عن الفساد المترتب على قوله وفعله، ولا شك أن التحريض أقوال قبيحة فيها مخالفة لسنن الله ﷻ التي تنظم ما خلق الله تعالى، ومخالف لأمر الله تعالى بالقول الحسن، يقول الله تعالى: ﴿ ... **وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا** ... ﴾. (البقرة، من الآية: 183)، كما أنه مخالف للَّوائح والقوانين والأنظمة التي تنظم عملية التعليم والتدريب المهني، وفيها مخالفة لهدي النبي ﷺ بقول الخير أو لزوم الصمت؛ فعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "...**ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت**".(البخاري، 2010، ح6136: 740)، ومن شأن هذا السلوك السلبي زيادة عدد الطلاب الذين لا يلتزمون بالانضباط والنظام مما يزيد من عدد غير المتقنين لمهنهم، وتركهم بلا مصدر رزق مستقبلاً، مما قد يدفعهم إلى الانحراف وسلوك السلوكات السلبية لتحصيل المال وإشباع حاجاتهم ورغباتهم.

2. **كثرة التأخر والغياب بدون عذر:**

كثرة التأخر والغياب بدون عذر يخالف الحرص على المنفعة والفائدة المرجوة من الالتزام بالدوام، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: "**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان**".(مسلم، 2008، ح2664: 750)، ويضيع على المتأخرين والغائبين الكثير من الدروس النظرية والتمارين العملية، مما يقلص من قدراتهم على الانضباط والمحافظة على النظام، وهذا يؤثر سلباً على إتقان العلوم والمهارات اللازمة، ليكون حرفياً ناجحاً ومتقناً لمهنته، ويزيد من صعوبة تعلمهم وتدريبهم، وتجعلهم في فراغ حيث يتسرب الكثير منهم، وقد ينحرفون تجاه الرذائل لتلبية حاجاتهم.

3. **التدخين داخل المركز:**

أحلَّ الله لعباده الطيبات من المطاعم والمشارب، وحرم عليهم الخبائث، والتدخين بلا أدنى شك خبيث، وجعل اجتنابه إتباعاً لأمر الله تعالى، وإتباعاً لما جاء به النبي محمد ﷺ، يقول الله ﷻ: ﴿**الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾.(الأعراف، آية: 157)، ولقد حذر الرسول ﷺ من كل ضار بالنفس وبالغير؛ فعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: "**لا ضَرَرَ ولا ضِرار، مَن ضَارَّ، ضَرَّهُ الله، وَمَن شَاقَّ، شَقَّ الله عليه**".(الدار قطني، 2004، ح 3079: 51)، وقد قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر باعتبارها دعاء يطلب فيه من الله ﷻ أن يعافيه بالصحة والعافية، وذكر منها: **وعافني فيمن عافيت**".(أبو داود، 1997، ح1425: 221)، ومن البدهي القول أن للتدخين مضار كثيرة منها: انخفاض المستوى الصحي للأفراد نظراً لمركباته الخطيرة على الجسم، وفي تلويث البيئة بزيادة نسبة الغازات السامة فيها، وتردي الأحوال الاقتصادية بزيادة المصاريف في الإسراف، وانخفاض مستوى التحصيل العلمي للطلاب، والإضرار بالآخرين، وقد ينحرف الإنسان إلى ما هو أشد من السجائر ويمارس السلوكات السلبية الأشد فتكاً والأكثر ضرراً.

4. **إثارة الفوضى في أوقات الفراغ:**

ولقد نبه الرسولﷺ إلى أهمية الصحة والوقت، وبين أنه خاسر فيهما من لم يستثمر وقته، ومن الغبن أن يضيعه فيما لا ينفع وأن يقضيه في الضوضاء والفوضى حتى تمر الأيام والسنون فيجد الطلاب أنفسهم بلا مؤهل علمي أو مهنة؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: "**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**".(البخاري، 2010، ح6412: 771). وإذا أحسن الإنسان استثمار وقته فإنه سيستفيد منه إيجابياً في شتى المجالات، وأما إذا لم يحسن استثماره عاش في فراغ، ومر عمره ووجد نفسه بلا مهنة يحصل بها رزقه، ويقضي بها وقته، وقد يتحول وقت الفراغ إلى نقمة على صاحبه.

5. **كتابة الطلاب عبارات غير لائقة على الجدران والمرافق:**

الكتابة على بنوك وجدران وسبورات مراكز التدريب المهني ظاهرة غريبة وممقوتة، ومنحدراً سلوكياً سيئاً قد يكون وراءها عوامل نفسية واجتماعية وثقافية وسياسية وغيرها، ويلجأ إليها الطلاب للتعبير غير اللائق عن آرائهم وأفكارهم، ولشغل أنفسهم والتنفيس عنها، ولفت الأنظار وتشويها لسمعة الآخرين بطريقة لا تليق بأخلاق الطلاب المسلمين، دون اكتراث بجمال ونظافة أثاث مؤسساتهم التعليمية والتدريبية المهنية.

ولقد نهى الرسول ﷺ عن هذا السلوك السلبي، فعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء**". (الترمذي، 1997: ح1977: 449)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعن عبد الله بن عمرو ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه**".(البخاري، 2010، ح6484: 778)، ومن أهم أضرار الكتابة على البنوك والجدران والسبورة عبارات غير لائقة، تشويه سمعة بعض الطلاب، وتخريب الممتلكات العامة وتشويه صورتها الجميلة، وضياع المال والجهد والوقت لإصلاحها أو استبدالها، ونشر الخلاف والبغض والقطيعة بينهم، ونشر صور العدوان المختلفة بينهم، والتحرر من الضوابط الشرعية والجرأة على فعل المنكرات.

6. **ارتداء ملابس غير لائقة:**

أنعم الله تعالى على المسلمين بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى، منها نعمة اللباس احتراماً لآدمية الناس، وحفظاً لإنسانيتهم، وتمييزاً لهم عن باقي المخلوقات، ولقد بين الله ﷻ في القرآن الكريم أن اللباس زينة للإنسان، قال الله تعالى: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾.(الأعراف، آية: 31)، ومنها ما يستر عورتهم ويخلصهم من قبح العري، قال الله ﷻ: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ**﴾.(الأعراف، آية: 26)، ولقد جاء في السنة وصف للباس النبيﷺ، حيث بينت أم المؤمنين رضي الله عنها وصف لباس النبي ﷺ فقالت: كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص.(أبو داود، 1997، ح4025: 602)، ومما يلبسه الطلاب البنطلونات الضيقة الخصر المجسدة للعورة، وهذا اللباس يخالف ما اشترطه علماؤنا في اللباس في أن يكون ساتراً سابغاً لا يشف ولا يجسد.

7. **قيام الطلاب بممارسات خطيرة بقصد التسلية والمزاح:**

الإنسان أمانة والله تعالى أمره أن يحافظ على نفسه فحرم عليه قتل نفسه أو أن يضر بها في غير مصلحة شرعية، وليس له أن يضر نفسه ولا غيره، ومن هذه الممارسات وضع بعض الطلاب أيديهم أو أصابعهم بين أجزاء الماكنات ودفع بعضهم بعضاً على الأجهزة والعدد والأدوات، يقول الله تعالى: ﴿**وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾.(البقرة، آية: 159)؛ فالعبث بالأدوات بقصد التسلية فيه إضرار بالنفس وبالغير ومخالفة لأمر الله ﷻ، وقال رسول الله ﷺ: "**من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى لو كان أخاه لأبيه وأمه**".(مسلم، 2008، ح2616: 737).

8. **سرقة بعض الطلاب من ممتلكات المركز:**

وهي خلق مذموم؛ فضيحة في الدنيا وسوء مآل في الآخرة، ومما يسرقه الطلاب بعض حاجات زملائهم، وبعض العدد والأدوات والخامات من داخل الورش، يقول الله ﷻ: ﴿**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فَاقْطَعُواْ أَيدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾.(المائدة، آية: 38)، وعن أبي بكرة ﷺ أن رسول الله ﷺ: "..... **فإن دماءكم وأموالكم** – قال محمد وأحسبه قال– **وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، وستلقون ربكم؛ فيسألكم عن أعمالكم** ....."(مسلم، 2008، ح 1679 : 474–475)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**لعن الله السارق، يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده**".(مسلم0 2008، ح1687: 477)، وتعود السرقة على صاحبها بأضرار بالغة، منها تكريس خلق الاستهانة بمال الغير والخيانة، والركون إلى الكسل عن أداء الأعمال الجادة، وقد تدفع السارق إلى ارتكاب قضايا جنائية.

9. **إهمال نظافة المراكز والأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات:**

إن محافظة الطلاب على نظافة المراكز والأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات من الأوساخ والنجاسات دليل على صحتهم البدنية والعقلية، ومن عوامل انشراح أنفسهم للمكان الطيب الطاهر النظيف، وعنوان وعيهم الاجتماعي وأخلاقهم الراقية واستقامتهم واستواء سلوكهم، ويمكن بالنظافة المحافظة عليها وإبقاؤها صالحة لأطول فترة زمنية، والاستفادة منها في تعليم وتدريب أفراد المجتمع المهن المختلفة، مع المحافظة على سلامتهم من الإصابة بالأمراض الخطيرة، وقد أمر رسول الله ﷺ بالمحافظة على نظافتها والعناية بالترتيب، فعن أبي الدرداء ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**إنكم قادمون على إخوانكم؛ فأصلحوا رحالكم، وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس؛ فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش**".(أبو داود، 1997، ح 4089: 610–611)، وعن سعيد بن المسيب ﷺ أن النبي ﷺ قال: "**إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود؛ فنظفوا**، أراه قال: **أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود**".(الترمذي، 1997، ح 2799: 627)، وإهمال الطلاب لنظافتها وتركها على حالها من الأوساخ والنجاسة يعرضهم للأمراض والتعب النفسي والبدني، ومن بعض مظاهر إهمال النظافة وضع العدد والأدوات والمعدات وغيرها في مكانها بالأوساخ والأتربة وترك الحمامات بدون نظافة بعد استخدامها.

10. **إتلاف الأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات بشكل متعمد:**

يعد إفساد الممتلكات العامة منها والخاصة اعتداء عليها وخلاف الصلاح. كما يعد من أهم عوامل تدمير الأمم والمجتمعات وتخلفها، ومن مظاهر إتلاف الأثاث والعدد والأدوات والأجهزة استخدامها الخاطئ عن قصد وتكسيرها ووضعها في غير مكانها، ولقد نهى الله ﷻ عن هذا السلوك السلبي، يقول الله تعالى: ﴿ . . . وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾.(الشعراء، آية: 183)، ولقد قرر الإسلام حرمة التعدي على مال المسلم، ومن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأدلة على ذلك قول الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾.(النساء، آية: 29)، ولقد حرم الرسول ﷺ إتلاف الممتلكات العامة باعتباره سلوكاً سلبياً؛ فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "... **كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه**".(مسلم، 2008، ح2564: 724).

11. معاندة أوامر الإدارة:

حث الإسلام الطلاب على طاعة مدربيهم ومعلميهم وعدم مخالفتهم لما له من آثار إيجابية: كالتخلق بالأخلاق الكريمة والفضائل والسلوكات المستقيمة، يقول الله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْراً لِّأَنفُسِكُمْ ...﴾.(التغابن، من الآية: 16)، لأن في طاعتهم لمدربيهم ومعلميهم إلفهم الحق، ونجاحهم وإصلاح شأنهم، واستقامة سلوكهم، وكف الأذى عن مدربيهم ومعلميهم وزملائهم، ولقد حذر الرسول ﷺ من العناد لأضراره؛ فعن أبي مسعود ﷺ قال النبي ﷺ: "**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت**".(البخاري، 2010، ح6123: 739)، ومن أضرار معارضتهم ومخاصمتهم ومجادلتهم لمدربيهم ومعلميهم فقدان العلاقات الإنسانية الذي يمنع من نجاح العملية التعليمية التربوية وفعالية التدريب المهني.

12. إهمال الالتزام بالزي المهني داخل الورش:

لقد حث الإسلام المسلمين على المحافظة على أنفسهم والعمل على وقايته من الأخطار التي قد تحدق بها، يقول الله ﷻ: ﴿... وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ...﴾. (النحل، من الآية: 81)، وقد أخذ النبي ﷺ بأسباب الحماية من الأخطار، حيث لبس ما يحميه في الحروب من اللامة والدرع والمغفر وغيرها، وعلى المدربين والمعلمين والطلاب ارتداء الزي المهني المناسب الذي يحميهم ويقيهم من الأخطار المختلفة، ولكل حرفة زياً وحذاء خاصاً بها يحمي صاحبها من الكثير من الأخطار التي قد تقع له.

13. إهمال طابور الصباح:

للإسلام تعاليم تناولت جميع أمور الدنيا التي نعيشها والآخرة التي إليها مآلنا؛ فهو دين وخلق وقوة وسياسة وحكم ودولة وثروة، كما أنه دعوة وجهاد وهو الدين الصحيح من عند الله ﷻ وغير المحرف أو المستحدث، لذا فهو يتناول نظاماً فيه قواعد وشروط تنظم حياة الناس بأفضل الطرق، ويجب على الجميع اتباع نظامه الذي وضعه لنا الخالق ﷻ، يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾.(الصف، آية: 4). ولقد حث الإسلام المسلمين على تنظيم صفوفهم وتعويدهم على النظام من خلال صفوف الصلاة وانقياد المسلمين إلى إمام واحد ليتعودوا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على النظام والانضباط، ويمكن للمدربين والمعلمين من خلال طابور الصباح إرشاد وتوجيه طلابهم لكل الخير. الذي سيعود عليهم وعلى الطلاب بالخير في الدنيا والآخرة، ومن أوجه الخير الذي يمكن أن يتحقق لدى الطلاب من خلال طابور الصباح التبكير إلى التعليم والتدريب، وتحقيق الحضور والانضباط والنظام والانتظام في التدريب والتعليم، والالتزام بالدوام بالمراكز منذ بداية الحصة الأولى، والانصراف في المواعيد المحددة، والبدء في الأعمال بنشاط وحركة ومرونة جسم، وغرس قيمة احترام الوقت والمواعيد في نفوسهم، وتنمية الانتماء الديني والوطني لديهم، والعمل على تكوين شخصيات قيادية قادرة على قيادة الورش وخدمة المجتمع، وتوجيههم إلى الأعمال الاجتماعية، وتعزيز قيم التعاون والتآلف والمحبة بين الطلاب؛ مما يوجد مناخاً سليماً للتدريب والتعليم، والاعتناء بتربيتهم الصحية من خلال بعض التمارين الرياضية؛ فتنشط دورتهم الدموية التي تؤدي إلى تنشيط الذاكرة والقدرة على التفكير ورفع استيعابهم التعليمي والتدريبي.

14. **إهمال المحافظة على النظافة الشخصية.(البدن والملبس):**

حث الإسلام على الاهتمام بتحسين هيئة الإنسان العامة من غير مبالغة؛ فحث على طهارة الجسم والملابس والمكان، وجعلها شرطاً لقبول بعض الفرائض كالصلاة وطواف الإفاضة، وجعل الطهارة شطر الإيمان، بل إن الله ﷻ خص بحبه التوابين والأطهار، يقول الله ﷻ: ﴿ . . . . . **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ** ﴾.(البقرة، من الآية: 222)، وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: "**الطهور شطر الإيمان** ....."(مسلم، 2008، ح 223: 77)، وفي نظافة البدن شرع استخدام السواك، والوضوء للصلوات الخمس في اليوم والليلة، وشرع الغسل وخاصة عند الاجتماع والازدحام؛ فعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " **حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً، يغسل فيه رأسه وجسده**". (البخاري، 2010، ح 897 : 109)، وندب إلى التزين والتعطر وحسن الهندام وتسوية الشعر وقص الأظافر وإزالة شعر الإبطين والعانة، وغسل اليدين قبل الطعام وبعده وقبل النوم، وعدم قضاء الحاجة في المياه والظل والأماكن التي يجلس فيها الناس؛ فعن معاذ ابن جبل ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**اتقوا الملاعن الثلاثة: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل**".(أبو داود، 1997، ح26: 9)، ومنه تحسين الثوب للخروج للجمع والأعياد والجماعات، كما يتأكد تحسين الثوب للمسلمين عامة وللعلماء وطلبة العلم خاصة، وفي هذا دليل قاطع على أن النظافة سمة من سمات الإسلام، وأن لها الكثير من الفوائد الصحية، والراحة النفسية، وطيب الحياة واستقامة السلوك، وأن الرذائل لا تكون إلا في البيئة القذرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

15. **الإصرار على السلوكات المخالفة للنظام:**

يتكون نظام التدريب المهني من العنصر البشري وعنصر الآلات والأجهزة والأدوات والمرافق وغيرها، التي تربطها علاقات محددة وقوانين شاملة، وطريقة تحقق أهدافه، بغرض تنمية أنواع السلوكات الإيجابية والحد من السلوكات السلبية أو القضاء عليها، وتنمية العلاقات الاجتماعية وإيجاد المناخ الاجتماعي لتحقيق أهداف التدريب المهني بصورة سلسة.

ولزوم فعل السلوكات المخالفة للنظام من أهم معوقاته، ومنها عدم الالتزام بمواعيد الدوام والحصص والتمارين وزمن الاستراحة؛ فالخارجون على النظام لا يمكن أن يندمجوا في أعمالهم المهنية؛ لأنهم منبوذون في مجتمعهم المهني، ولقد حث الإسلام على العيش والبقاء والعمل ضمن الجماعة، وأن الخارجين على الجماعة يستحوذ عليهم الشيطان وينحرفون ويسلكون السلوكات السلبية، فعن أبي الدرداء ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية**"، (قال السائب: يعني الجماعة).الصلاة في جماعة.(أبو داود، 1997، ح547: 91)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "**يد الله مع الجماعة**".(الترمذي، 1997، ح2166: 490)، وهذا دليل على أن قوة الفرد ومصلحته في رعاية الجماعة له، وأن مصلحة الجماعة وقوتها في احترام والتزام الفرد بقيم ومبادئ ومصلحة المجتمع.

المجال الثالث: مجال السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية:

يقصد بالعلاقات الاجتماعية الروابط والآثار بين عناصر التدريب المهني، وما ينتج عنها من مظاهر السلوكات السلبية والإيجابية التي يمارسها الطلاب، والتي تنشأ عن العلاقة بينهم وبين باقي عناصر التدريب المهني داخل مراكز التدريب المهني، نتيجة اجتماعهم وتبادلهم الأحاسيس والمشاعر وتعاملهم مع بعضهم البعض، وتتشكل العلاقات الاجتماعية بناء على تفاعل الطلاب مع عناصر التدريب المهني بغض النظر من كونها علاقات إيجابية أو سلبية، والتي هي ضرورة للعمل والحياة وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والمهنية.

وإن من أهم ما تتميز به فترة المراهقة هي التغيرات الكثيرة والمستمرة، ومحاولة أن يجد المراهق مكانة له في كل مكان يتواجد فيه، وخاصة بين زملائه، ويشير (الطائي، مؤيد والخفاجي، حيدر)(2006: 1) إلى أن الجماعات البشرية تتميز: "بالعلاقات الاجتماعية وهي عبارة عن خطوط للارتباط الاجتماعي يقيمها أفراد تلك الجماعات نتيجة للتفاعل الاجتماعي فيما بينهم، وأن نوعية هذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلاقات وطبيعتها تؤدي إلى ما يسمى بالجو الاجتماعي الذي يؤثر الى حد كبير على نوع الجماعة وسلوك أفرادها ".

ويمارس المراهق في هذا المجال من هذه المرحلة العديد من السلوكات السلبية بصورها المختلفة، وبينت دراسة (الضامن وسليمان، 2001) ضعف التعاون بين الطلبة وشيوع السلوك العدواني لديهم.

ينبغي أن تلعب مراكز التدريب المهني دوراً مهماً في تنشئة وتربية وتعليم وتدريب طلابها، وغرس الأخلاق الكريمة والقيم والآداب الرفيعة فيهم، ومعالجة السلوكات السلبية والحد منها ومن آثارها، ويشير (بو معيزة) إلى أن مؤسسات عديدة تتولى تنشئة الشباب مثل: الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمسجد والجماعة الأولية والعمل والجمعيات المختلفة والشارع، وبقدر تكامل أدوارها فيما تقدمه إلى الشباب تكون ناجحة، وبقدر ما تكون أفعال هذه المؤسسات متعارضة أو متناقضة يتعرض الشباب إلى اضطرابات نفسية وإحباطات تدفع به إلى السلوكات غير السوية.(بو معيزة، 2006: 180).

ويشير (يونس) إلى أن لجماعة الأقران بالغ الأثر على سلوك المراهق النفسي والاجتماعي، وقد يفوق أثر الأسرة أو المدرسة، ويتأثر هذا السلوك بنوع العلاقات القائمة بين جماعة الأقران بالعادات والتقاليد التي تفرضها على أفرادها، ونوع المناخ الاجتماعي السائد فيها، وتتبع أهمية جماعة الأصحاب السوية في أنها تهيئ الجو المناسب للمعاملات الاجتماعية لأعضائها، أما جماعة الأقران غير السوية فقد تسلك مسلكاً عدوانياً تجاه الجماعات الأخرى وتنحرف بنشاطها، وتتعصب لآرائها وتقاليدها، وقد تنبذ أي فرد من أفرادها إذا شذ عن نشاطها، كما قد تحوط سلوكها بالسرية.(يونس، 1991: 95).

وقد ذكر (المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية) مجموعة من صور العنف التي يسلكها المراهقون، ومن أهمها ما يلي:

- ضرب الطلبة باستخدام أداة حادة.
- الاعتداء الجسدي على الطلبة بدون استخدام أداة.
- الشتم والتحقير اللفظي للطلبة.
- تخويف وتهديد الطلبة لفظياً.
- الإزعاج وتعطيل الدرس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- رفض وتحدي أوامر المعلم.
- الشجار مع الآخرين.(المركز الوطني، 1998: 35).

ومن أهم السلوكات السلبية التي يمارسها الطلاب في مجال العلاقات الاجتماعية:

1. الكذب في التعامل مع الآخرين:

انتشر الكذب عند الكثير من المسلمين في إطار ما يسمى بالكذبة البيضاء والمزاح والفكاهة، ويسوقون المبررات والأوصاف العجيبة لكذبهم، ومن مظاهر الكذب سوق المبررات غير الحقيقية للتأخير والغياب وعدم القيام بالواجبات، وينفي الله ﷻ الإيمان عن الكاذبين، يقول رب العزة ﷻ: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ .(النحل، آية: 105)، وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "... **وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند** الله **كذاباً**".(مسلم، 2008، ح 2607: 735)؛ ففي الآية الكريمة والحديث النبوي الشريف دعوة لاجتناب الكذب والتحلي بالصدق، وبين أن الكذب خصلة وصفة مذمومة، وبين أن الكاذب يشقى في الدنيا، ومآله جنهم يوم القيامة.

2. السخرية من الآخرين(مدربيهم ومعلميهم وزملائهم):

يجب على الطلاب المسلمين أن يتسموا بسمة التواضع والاحترام والتقدير لمدربيهم ومعلميهم وزملائهم، وتجنب احتقارهم والسخرية منهم لأنه اعتداء بغير حق على الغير، ومن مظاهر سخرية الطلاب بالآخرين مناداتهم بالألقاب ونعتهم بالصفات التي لا تليق بالمسلم وبالإشارات بالأعين والتلفظ بالألفاظ التي ترفع من شأن المتحدث وتقلل من شأن الآخرين، ولقد حذر الله ﷻ والرسول ﷺ من هذا السلوكات السلبية، ولقد نهى الله ﷻ عن الاستهزاء والتهكم واحتقار الآخرين، والتنابز بالألقاب؛ فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ . (الحجرات، آية:11)، ولقد حث الرسول ﷺ على احترام وتقدير المعلمين والمدربين والزملاء وحذر من التعالي عليهم؛ فعن عياض بن حمار ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**إن الله ﷻ أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد، ولا يفخر أحد على أحد**".(أبو داود، 1997، ح 4895: 734)، ودعا الرسول ﷺ إلى تعظيم الكبير والشفقة على الصغير وتعظيم العلماء والكبار وأهل الفضل ورفع شأنهم وإظهار مرتبتهم؛ فعن أنس بن مالك ﷺ قال: جاء شيخ يريد النبي ﷺ فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له فقال النبي ﷺ: "**ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه**".(الترمذي، 1997، ح 1919: 438)، وبين الرسول ﷺ أنه يكفي المسلم من الإثم أن يحقر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويزدري أخاه المسلم؛ فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى ههنا**"، ويشير إلى صدره ثلاث مرات "**بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله و عرضه**"(مسلم، 2008، ح2564: 724)، وعلى ذلك سار الصحابة ﷺ، ومن اتبعهم من سلفنا الصالح رحمهم الله ﷻ؛ فكانوا لا يتعالون على أحد، ولا يحتقرون أحداً من المسلمين.

والسخرية سلوك سلبي يدل على حمق فاعلها وسفاهة عقله وجهله، وهذا من شأنه أن يهون دعائم مراكز التدريب المهني، ويجعل الطلاب يكره بعضهم بعضاً، ويتربص بعضهم ببعض، وهذا من الظلم الذي يجعل فاعلها من أهل الشر الذين يصرفون عن الطاعة إلى المعصية.

3. **إثارة الفوضى:**

الإسلام دين اجتماعي مبني على التعاون على كل خير، يقول الله ﷻ: ﴿ **... وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴾.(المائدة، من الآية: 2)، وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً**. قالوا: يا رسول الله هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً، **قال: تأخذ فوق يده**".(البخاري، 2010، ح2444: 290)، ويعزز الإسلام روح التعاون بين الطلاب لإكسابهم الآداب الاجتماعية وتنمية شخصياتهم، وإشاعة المودة والتنافس الشريف بينهم، وغرس الروح الجماعية واحترام مدربيهم ومعلميهم وزملائهم.

وأما الفوضى فتربك كل عناصر التدريب المهني، وتعرقل عملية التعليم والتدريب فيها، وتعمل على إيجاد بيئة غير آمنة تسودها السلوكات السلبية كالعنف والتعدي على مرافقها بالتخريب والتكسير، وإلحاق الأذى البدني والنفسي بطلاب مراكز التدريب المهني، وتعمل الفوضى على تسرب الطلاب وتركهم في فراغ مما يساعد على انحرافهم.

4. إهمال أدب الحديث في تعاملاتهم مع الآخرين:

دعا الله ﷻ في القرآن الكريم والرسول ﷺ في السنة الشريفة المسلمين إلى التأدب في الحديث؛ فيكون قولهم كله حسناً وطيباً، يقول الله ﷻ: ﴿ **وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ** ﴾.(الحج، آية: 24)، ويدعو الرسول ﷺ لإجلال الكبير من المسلمين ورفع مكانتهم وتبجيلهم؛ فعن أنس بن مالك ﷺ قال: جاء شيخ يريد النبي ﷺ فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له فقال النبي ﷺ: "**ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه**".(الترمذي، 1997، ح 1919: 438)، ويدعو الرسول ﷺ المؤمنين إلى تجنب القول القبيح من ذم وشتم وسب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الناس واحتقارهم والخوض في أعرضهم؛ فعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: رسول الله ﷺ: "**ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء**".(الترمذي، 1997، ح1977: 449).

ولقد نهى الله ﷻ في القرآن الكريم والرسول ﷺ عن التحقيق في الظن بغير دليل لضره بالمظنون به، وعن تعرف أخبار الناس بلطف كاستراق السمع وإبصار الشيء خفية، وفي الغالب يكون التحسس في الخير كتحسس الطلاب أخبار زملائهم الغائبين عن المركز بقصد الاطمئنان عليهم أو مساعدتهم، والتجسس يكون في الشر، وعن الزيادة في ثمن السلعة من غير رغبة في شرائها ليقع بها غيره، وعن تمني زوال النعمة عن غيره، وعن المقت والكره، وعن التعادي والتقاطع، والإعراض، والجفاء، باعتبارها من السلوكات السلبية التي تفتك بالفرد وتهدم المجتمع، ويدعوهم أن يكونوا أصحاباً متعاونين،، يقول الله: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ**﴾ .(الحجرات، آية: 12)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللّه ﷺ: "**إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا، ولا تناجشوا ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد اللّه إخواناً**".(البخاري، 2010، ح6066: 734).

ومن الأمثلة الدالة على حسن أدب الحديث مع الآخرين، قول الله ﷻ على لسان سيدنا يوسف عليه السلام لإخوته:﴿ **. . . وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاء بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** ﴾.(يوسف، من الآية: 100)، ولقد كان الرسول المثل الأعلى في التخاطب مع الآخرين؛ فعن عبد الله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ كتب إلى هرقل: "**من محمد رسول الله، إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد** ".(أبو داود، 1997، ح5136: 769)، علماً بأن هرقل ملك الروم كافر، وما قاله الرسول ﷺ لعتبة بن ربيعة عندما جاءه وخيره بين المال والنساء على أن يرجع عن دينه؛ ولم يقاطع الرسول ﷺ عتبة وقبل أن يتحدث الرسول ﷺ قال له: "**أفرغت، قال: نعم**".(الهيثمي، 1986، ح13380، 22/6)، ثم تحدث الرسول ﷺ، وهذا غاية في حسن الأدب في محادثة الناس، ودليل على أنه يجب التمهل في الكلام وبيانه حتى يفهم ويعقل المستمع الغاية من الحديث.

5. استخدام الألفاظ النابية والجارحة مع الآخرين:

الإسلام دين المحبة والوحدة والاتفاق والوئام بين الناس، ومما يسهم في ذلك الكلام الطيب، وقد نهانا الرسول ﷺ عن التلفظ بالألفاظ النابية والجارحة كالشتم والقذف؛ فعن أبي هريرة ﷺ أن رسول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الله ﷺ قال: "**المستبان ما قالا، فعلى البادئ ما لم يعتد المظلوم**".(مسلم، 2008، ح 2587: 730)، وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء**".(الترمذي، 1997، ح 449: 44)، وهذا النهى من رسول الله ﷺ للمسلمين عن السباب والفحش وبذاءة اللسان لأنها سلوكات سلبية تثير الخلاف والشقاق والبغيضة والكراهية بين المسلمين، وتؤدي إلى الانحرافات السلوكية المختلفة؛ لذا ينبغي على طلاب مراكز التدريب المهني تجنبها، والتحلي بالألفاظ الطيبة لما لها من بالغ الأثر الطيب عليهم وعلى تعليمهم وتدريبهم ومجتمعهم.

6. رفع الصوت عند مخاطبة الآخرين:

يرفع الطلاب أصواتهم عند مخاطبة بعضهم بعضاً، ولقد قبح الله ﷻ الصخب وارتفاع الصوت، وأمر بخفض الصوت، يقول الله ﷻ في محكم التنزيل على لسان لقمان وهو يعظ ابنه آمراً إياه بخفض صوته: ﴿ . . . . وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ .(لقمان، من الآية: 19).

ويبين (المحلي والسيوطي) أن على الفرد التوسط في المشي بين الدبيب والإسراع، والالتزام بالسكينة والوقار، وأن يخفض صوته، لأن الأصوات العالية أقبحها.(المحلي والسيوطي، 2010: 412)، وفي هذا أمر وتنبيه رباني ودعوة لخفض الصوت، ولقد ربى الإسلام الصحابة الكرام، وأمرهم بخفض أصواتهم في وجود النبي ﷺ ، قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ 0(الحجرات، آية: 2)، وقد أنكر الرسول ﷺ على الصحابة لما رفعوا أصواتهم بالتكبير؛ فعن أبي موسى قال: قال ﷺ: "**يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم؛ فإنكم لا تنادون أصماً وغائباً، إنما تدعون سميعاً بصيراً**". (البخاري، 2008، ح 6610: 791)، وقد نهى الرسول ﷺ عن رفع الصوت داخل المسجد، حيث اعتكف بالمسجد وبعض صحابته ﷺ، فسمعهم يجهرون بالقراءة؛ فكشف الستر فقال: "**فلا يؤذين بعضكم بعضاً، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة**، أو قال: "**في الصلاة**".(أبو داود، 1997، ح 1332: 206). وعن السائب بن يزيد ﷺ قال : كنت قائماً في المسجد فحصبني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب، فقال: اذهب فأتني بهذين، فجئته بهما، قال: من أنتما، أو من أين أنتما؟ قالا: من أهل الطائف، قال: لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ.(التويجري، 2009 : 163)؛ وفي هذا دعوة صريحة تدعو المسلم إلى خفض صوته، وتجنب الإزعاج والضجيج والتشويش على الآخرين أثناء تعليمهم وتدريبهم، كي تتحق الفائدة التامة للطلاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. يتبادل بعض الطلاب الحبوب المخدرة:

من أخطر السلوكات السلبية في هذا الزمان شرب الخمور وأمثالها، حيث يسمونها تارة بالمشروبات الروحية، وثانية بالبيرة، وثالثة بالنبيذ وغير ذلك من الأسماء، ويلاحظ أن بعض طلاب مراكز التدريب المهني يستعملون الحبوب المفترة ولا سيما الترامدول، ويحذر الله تعالى من أنواع الخمور والمخدرات والمفترات جميعاً؛ فيقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.(المائدة، آية: 90)، وعن أنس بن مالك ﷺ قال: "...**والخمر ما خامر العقل**"(البخاري، 2010، ح4619: 557)، وعن أم سلمة هند بنت أبي أمية رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **نهى رسول اللَّه ﷺ عن كلِ مسكر ومُفتِّر**.(أبو داود، 1997، ح 3686: 558)، وجاء اللفظ نكرة، وبالتالي فإن أيِّ نوع من المسكر والمفتر مهما اختلف اسمه فهو حرام لعموم النص، ولضرره الواقع على الجسم، وأثره السيئ على الفرد والمجتمع والأمة بل وعلى الإنسانية جمعاء.

8. ممارسة العنف ضد الآخرين بوسائل مختلفة:

يعتبر الاعتداء على الآخرين من أسوأ السلوكات السلبية؛ لذا دعا الإسلام إلى تركه وإتباع السيئة الحسنة، يقول الله ﷻ في القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾.(فصلت، آية: 34)، وبين الرسول ﷺ سبب إفلاس المفلسين يوم القيامة من الأجور على الرغم من أن لهم أعمال بر كثيرة، وبين أنهم الذين يعتدون على الناس لفظياً ومادياً؛ فعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "**أتدرون من المفلس؟** قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال: **إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا؛ فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته؛ فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار**".(مسلم، 2008، ح2581: 729)، ولسلوك العنف أضرار كثيرة على طلاب مراكز التدريب المهني منها: عرقلة المسيرة التعليمية والتدريبية، وعدم تحقيق أهدافها، والأضرار البشرية من جروح وغيرها، وإتلاف ممتلكات المراكز المادية.

9. إقامة الزملاء من أماكنهم بغير حق:

إجبار الطلاب على القيام من أماكنهم بدون داع سلوك سلبي؛ لذا نهى الرسول ﷺ عنه؛ فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "**لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه**".(البخاري، 2008، ح 6269: 756). إن إقامة شخص من مكانه والجلوس مكانه يترك أثراً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سيئاً على نفسية الطالب الذي أقيم من مكانه، وربما الحقد والكراهية على الآخرين، ومن ثم نشر الخلاف والشقاق والسلوك العدواني بين الطلاب.

10. ضعف التزام الطلاب بأدب الاختلاف:

يدعو الإسلام إلى العدل مع الموافق والمخالف، والعدل مع الموافق يتجلى في قول الله تعالى: ﴿ ...وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ... ﴾.(الأنعام، من الآية: 152)، والعدل مع المخالف يتجلى في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾.(المائدة، آية، 18)، وهذا يعتبر أساس فقه الاختلاف في الإسلام، ولقد جاء الإسلام لإسعاد الناس وإصلاحهم والعمل على وحدتهم وقوتهم، يقول الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾.(آل عمران، آية: 103)، وقد حث الإسلام على الحديث الحسن والكلمة الطيبة، وإذا لم يلتزموا بذلك سعى الشيطان للإفساد بينهم حتى يوقعهم في هلاك المخاصمة والشجار والقتال، يقول الله ﷻ: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوّاً مُّبِيناً ﴾.(الإسراء، آية: 35)، والمؤمن كَيِّسٍ فَطِنٍ وعلى درجة رفيعة من الإحساس والتأثر؛ فينعكس هذا على سلوكه، ويراعي مشاعر وأحاسيس إخوانه ويحافظ عليها، ولقد وضع الرسول ﷺ الكثير من المبادئ التي تراعي وتحافظ على هذه المشاعر، ومن هذه المبادئ التسهيل وعدم التعسير، والإخبار بالأخبار السارة وعدم الإخبار بالأخبار المحزنة، والدعوة إلى الوحدة وعدم الفرقة؛ فعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال الرسول ﷺ: "**يسروا ولا تعسروا، وسكِّنُوا ولا تنفروا**".(البخاري، 2010، ح6125: 19)، ويجب على طلاب مراكز التدريب المهني أن يلتزموا بآداب الحديث لكسب الوقت وتحقق الفائدة المرجوة من وجودهم في مراكز التدريب المهني، ومن أهمها: بداية حديثهم بالسلام على الحضور، واعتدال مستوى الصوت، والاعتدال والرفق في القول، وحسن الإنصات، وعدم المجادلة، والتبسم، والبعد عن إهانة الغير أو السخرية منهم، والنصح والإرشاد، وترك فرصة الحديث للآخرين عملاً بهدي النبي ﷺ؛ فعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه – أو قال لجاره – ما يحب لنفسه**".(مسلم، 2008، ح45: 28).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11. الترفع على الزملاء:

التكبر مرض خلقي وسلوك سلبي، ينشأ عن الحسد والبغض والحقد والكراهية للغير؛ فالمتكبر معجب بنفسه، ومتعاظم على غيره، ومن صور الكبر لدى طلاب مراكز التدريب المهني الإعراض بالوجه وشدة الفرح والتباهي، يقول الله ﷻ: ﴿**وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾.(لقمان، الآية: 18)، ويقول الله ﷻ: ﴿**وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً**﴾.(الإسراء، آية: 37)، ويذكر (المحلي والسيوطي) في معنى الآية: لا تمش يا ابن آدم مشية الكبر والخيلاء؛ أي لا تمل وجهك في مشيتك عن الناس تكبراً وخيلاء متبختراً.(المحلي والسيوطي، 2010: 285)، ولقد ذم الرسول ﷺ الكبر وجعله سبباً في دخول النار، فعن عبد الله ﷺ عن النبي ﷺ قال: "... **ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء**".(مسلم، 2008، ح 91: 37). وعن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي قال:... وقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسنة، قال: "**إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الناس الحق وغمط الناس**". (مسلم، 2008، ح91: 38)، والكبر يضعف العلاقات الاجتماعية لطلاب مراكز التدريب المهني، ويزرع الحقد والبغض بينهم.

12. تشويه سمعة الزملاء عند الاختلاف معهم:

البهتان خلق ذميم ينبع من كذب وافتراء إنسان على آخر، مما يجعل المفترى عليه مدهوشاً ومتحيراً، ومذهولاً من ألم التهمة الكاذبة لفظاعتها، والبهتان سلوك محرَّم، وجرمه أكبر من الغيبة، ويكون بالكذب والطعن وباللعن وغير ذلك، يقول الله ﷻ: ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً**﴾.(الأحزاب، آية:58)، ويبين الرسول ﷺ البهتان؛ فعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "**أتدرون ما الغيبة؟** قالوا الله ورسوله أعلم. قال: **ذكرك أخاك بما يكره**، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول، قال: **إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته**" (مسلم، 2008، ح2589: 730).

ويحذر المولى ﷻ والرسول ﷺ من هذا السلوك السلبي، يقول الله ﷻ: ﴿**وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً**﴾. (النساء، آية: 112)، وعن سهل بن معاذ بن أنس الجُهني عن أبيه عن النبي ﷺ قال: "**من حمى مؤمناً من منافق** أو أراه قال: **بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن رمى مسلماً بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال**".(أبو داود، 1997، ح4883: 732).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذا على المسلم أن يتجنب البهتان لأنه صفة من صفات المنافقين الذين مأواهم النار، وأن لا يؤذي غيره بقول أو فعل، بل عليه أن يكون حسن الخلق، وأن يستر أخاه المسلم إن كان غير مصر على المعصية. ومن أضرار البهتان: أن فيه سخط الله ﷻ والملائكة، ويعرض صاحبه إلى المسؤولية الدنيوية والأخروية.

13. الوقوع في الغيبة:

الغيبة سلوك ومظهر سلبي، وأداة هدم، ويعبر عن حب هدم الآخرين في أعراضهم وكراماتهم وحرماتهم في غيبتهم، ولقد نهى الله عن هذا السلوك السلبي، يقول الله ﷻ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ** ﴾.(الحجرات، آية:12)، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول ﷺ قال: "**أتدرون ما الغيبة؟**" قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "**ذكرك أخاك بما يكره**". (مسلم، 2008، ح 2589 : 730)، وهذه دعوة من الله ﷻ ومن رسوله ﷺ لترك الظن السوء وغيبة وبهتان أهل الخير من المؤمنين بالكلية، وتنفير من هذه الخصال الذميمة، والتوبة إلى الله ﷻ منها، لمضارها وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع كإيقاع القطيعة والاختلاف والشجار.

ومن مضار الغيبة لدى طلاب مراكز التدريب المهني أنها تغرس الصفات والسلوكات السلبية لديهم، وتحببهم فيها، وتجلب الخصومة بين الطلاب وتنفر بعضهم من بعض، وتقطع أواصر المحبة بينهم، وتنشر العداوة والبغضاء والعدوان بينهم.

14. الهجر بغير حق:

نهى رسول الله ﷺ عن الهجر بغير حق، والهجر لمجرد اختلاف وجهات النظر في قول أو عمل فوق ثلاثة أيام حرام؛ لما له من أضرار اجتماعية خطيرة على الفرد والمجتمع، فعن أبي أيوب الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ **قال:** "**لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام**".(البخاري، 2008، ح 6077: 735)، كما نهى عن سلوك البغض والشحناء والتهاجر وجعله سبباً في رفض قبول الله لأعمال العبد؛ فعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "**تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين والخميس؛ فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء؛ فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا**".(مسلم، 2008، ح 2565 : 725)، كما جعل الله ﷻ مصير الميت الهاجر لأخيه فوق ثلاث النار؛ فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ﷺ: "**لا يحل لمسلم لأن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار**".(أبو داود، 1997، ح4914: 737).

ومن أهم أضرار الهجر بغير حق صفته القبيحة التي تسخط الله ﷻ وتسبب تأخير مغفرته، واضطراب شخصيته، وأنه مدخل للشيطان يدخل به إلى الإنسان ليغويه، فيغرس الكره والضغينة بين الطلاب، ويقلل من اندماجهم وتعاونهم فيما بينهم، ويحرفهم عن الطريق المستقيم ويجعلهم يسلكون السلوكات المنحرفة وغير السوية.

15. تبادل الصور المخلة بالآداب:

قد زادت الفتن في الكم والنوع وأصبحت في كل مكان، ومنها فتنة النظر للنساء الأجنبيات، التي تتسع في المجتمع، ولقد أمر الله ﷻ بحفظ الأبصار عما حرم من النساء، يقول الله ﷻ: ﴿**قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ**﴾.(النور، آية: 30)، والنظر إليها ومشاهدتها بشكل فردي طريق إلى الزنا، ونشرها إشاعة للفاحشة بين أفراد المجتمع الإسلامي، ولقد حذر الشارع من هذا السلوك السلبي ونشره بين المسلمين؛ فقال الله ﷻ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾.(النور، آية: 19)، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: "**إياكم والجلوس في الطرقات**" قالوا: يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها، قال: رسول الله ﷺ " **فإذا أبيتم إلا المجالس؛ فأعطوا الطريق حقه**، قالوا: وما حقه ؟ قال: "**غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر**". (مسلم، 2008، ح 2121: 608)، وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كنت عند رسول الله ﷺ وعنده ميمونة رضي الله عنها؛ فأقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب فقال النبي ﷺ: "**احتجبا منه**". فقلنا: يا رسول الله أليس أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا؟ فقال النبي ﷺ: "**أفعمياوان أنتما؟ ألستما تبصرانه!؟**".(أبو داود، 1997، ح614: 614)؛ فإذا كان هذا حال أمهات المؤمنين مع أعمى من الصحابة، فالأصل أن يكون حالنا أشد حفظاً لغض البصر في هذا الزمان.

ومن أهم أضرار تبادل الطلاب للصور المخلة بالآداب ومشاهدتها على الجوال أن تشغلهم عن التعليم والتدريب المهني، وأن تضعف همتهم، وأن تردهم عن السير في طريق الخير والتعليم والتدريب، وأن تمنعهم من الرقي في حياتهم المستقبلية، وقد تحرفهم إلى الرذائل كالتدخين والعادة السرية والحبوب المخدرة وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: العوامل المؤثرة في تكوين السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني:

ينبغي تحديد العوامل المؤثرة في تكوين سلوكات الطلاب السلبية، حتى يتسنى معالجتها، والحد من آثارها على العملية التعليمية التدريبية، وبالتالي تربية الطلاب في جوانبهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية والمهنية وغيرها، من أجل تحقيق أهداف التدريب المهني والطلاب والمجتمع.

ويشير (عفيف) (2010: 106) أنه: "ينبغي على المعلم أن يدرك سلوك الطالب فهو – من ناحية – نتيجة قوى عديدة في المجتمع المحلي، تعمل مجتمعة، كما يعمل كل منها منفرداً حتى يستطيع فهم سلوكه، وتوجيهه على أسس سليمة، وبعض هذه القوى اقتصادي، والبعض الآخر مرتبط بالعرف السائد".

ومن أبرز العوامل التي تؤثر في تكوين السلوكات السلبية لطلاب مراكز التدريب المهني ما يلي:

1. **العوامل الشخصية النفسية:**

إن الإنسان هو المسؤول في المقام الأول عن سلوكاته، لأنها تصدر عنه، وتختلف هذه السلوكات السلبية والإيجابية من شخص لآخر طبقاً لحالته الشخصية، وطبقاً لمجموعة من مسبباتها، ويشير أبو خاطر إلى إن العوامل النفسية للانحراف أو الجناح تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في تكوين السلوكات السلبية، وأن بقية العوامل أي كان تأثيرها لا يكون لها خطر إلا إذا ارتبطت بالعامل النفسي، الذي هو دافع للسلوك، وأن شخصية الفرد نتاج عدة سمات تتكون بسبب العوامل الشخصية من نفسية وجسمية وبيئية وغيرها.(أبو خاطر، 2000: 41).

وتؤثر مجموعة من العوامل على العوامل النفسية؛ فتنعكس عليها، ومنها: "الإحباط والنبذ للولد من قبل الأهل، إضافة إلى صعوبة التوحد بالأهل نتيجة سوء العلاقة بهم".(الديدي، 1995: 127)، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

أ. **اضطرابات الشخصية:**

خلق الله ﷻ الإنسان وأودع فيه الكثير من القدرات والطاقات، وأمره باستثمارها لتحقيق الغاية من خلقه واستخلافه وعمارته للأرض، مما يجعله عامل بناء ذا شخصية بناءة وسوية ومتوازنة.

ويشير (تنيرة) (2010: 32) إلى أن: "من أهم العوامل التي تعكس الشعور بالاضطراب، وعدم الاستقرار، عدم استثمار الإنسان قدراته وطاقاته، وفقده الشعور بالإيجابية تجاه الذات والمجتمع؛

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإذا وجد الإنسان في مجتمع يخلو من عناصر الإثارة، ومن العناصر والتحديات التي توقظ إمكانياته وقدراته، مجتمع لا يجد أفراده منصرفاً لطاقاتهم في العمل والبناء والتشييد وتطوير الحياة؛ فإنه يتعرض لمشاعر العجز وعدم الكفاية والحرمان والإحباط والكآبة والملل، وهذا من شأنه أن يقود إلى أشكال الانحراف المختلفة بما فيها العدوان".

ب. الإحساس بالفشل والحرمان:

الإحساس بالفشل والحرمان عاملان أساسان في الانحراف إن سيطرا على الفرد واستسلم لهما، ويشير محيسن أن الشعور بالفشل والحرمان يحبطان الفرد، ويسببان له الخمول والعجز والكسل، وربما أوقفته عن العمل، والبحث عن النجاح، وقد يدفعانه إلى الانحراف، وسلوك السلوكات السلبية، ويبين (محيسن) أن العدوان يظهر أحياناً انعكاساً للشعور بالفشل والحرمان، وأن العدوان له ثلاث صور تسببه: عدوان استجابة لتوتر ينجم لحاجة عضوية غير مشبعة، وعدوان بسبب التضييق أو الحيلولة بين المراهق وبين ما يرغب في تحقيقه، وعدوان بسبب الشعور بفقدان الأمن بسبب هجوم خارجي.(محيسن، 1999: 44).

ت. عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية:

خلق الله ﷻ الإنسان وجعل له مجموعة من المكونات، وجعل لكل مكون منها حاجاتها التي تشبعها؛ فإذا أشبعت استقامت حياة الإنسان وسلوكه، ومن هذه المكونات المكون النفسي، وما فيه من مشاعر وأحاسيس، وعدم إشباع المكون النفسي يشعره بالاضطراب، وقد يسلك السلوكات غير المرغوب فيها كالعدوان تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه، وإلى هذا المعنى يشير (حسين وزيدان) أن المراهق الذي ينقصه الحب ويحس بالحرمان ويشعر أنه منبوذ أو غير مرغوب فيه يميل للعدوان نحو والديه ومن ثم نحو مجتمعه.(حسين وزيدان، 1982: 186).

ث. الشعور بالنقص:

إن الله ﷻ خلق الأفراد وجعل بينهم فروقاً في شتى النواحي، والإنسان يسعى على الدوام للوصول لأعلى درجات الكمال، إلا أنه لن يستطيع الوصول إلى الكمال المطلق، ويوضح (تنيرة) (2010: 32) إلى أن: "ما يثير العدوان لدى الفرد شعوره بالنقص الجسمي والعقلي عن الآخرين، ويكون منطلق ذلك مشاعر الغيرة نتيجة عدم الاكتمال مثل بقية الأفراد والآخرين، مما يزيد لديه الشعور بالعجز والإحباط".

ج. الشعور بالغضب:

إذا ما تحقق للإنسان ما يريد، أو حصل على ما يصبو إليه رضي، وإلا غضب، ويشير الشربيني إلى أن الغضب حالة انفعالية، إلا أن بين الناس فروقاً في تعبيرهم عنه، وأن منهم من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يؤدي بين الناس به الغضب إلى الهدم أو إتلاف ما حوله، أو إلى معاقبة نفسه والإضرار بها.(الشربيني، 1994: 90).

ح. الاضطرابات الانفعالية:

عند فشل الطالب أو شعوره بالحرمان، أو عند عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية، أو عند الشعور بالنقص، أو عند الشعور بالغضب، أو وجودها كلها أو وجود أي منها يضطرب الفرد، وقد يسلك السلوكات السلبية، ويشير (عفيف) إلى أن نتيجة الفشل المتكرر اضطرابات انفعالية، وقد يكون له أثر مدمر، لذا على المدرسة اختيار النشاطات التي تراعى فيها الفروق الفردية، ومستوى الصعوبة والسهولة وعدم إحراج الطلاب، ووضع امتحانات يستطيع الطلاب تحقيق قدراً من النجاح المناسب فيها.(عفيف، 2010: 109).

خ. مشاهدة نماذج عدوانية:

خلق الله ﷻ الإنسان بفطرة سليمة كالصفحة البيضاء، يكتب عليها غيره ما يريده، فإذا ما شاهد الصراخ والخلافات والشجارات الوالدية، وأفلام الجريمة أثرت عليها النماذج غير السوية، واتسم بها، ونهج نهجها، وسلك سلوكها، وفي هذا المعنى يشير (تنيرة) (2010: 33) إلى أن: "الكثير من السلوكيين يرون أن السلوك المنحرف، وكأي سلوك يمكن تعلمه عن طريق العلاقات الاجتماعية عبر الأسرة والمجتمع".

د. تدني الدوافع الداخلية لدى الطلاب:

يعتبر الدافع الداخلي من أهم ما يشجع ويحفز الطلاب على الاجتهاد في دراستهم وتدريبهم، لذا لا بد من العمل على تكوين الدوافع الداخلية للطلاب، وتنميتها لأنها أقوى أنواع الدوافع، وأكثرها تأثيراً وفاعلية، ويكون بتحديد أهداف واضحة وراقية ممكنة التحقيق وتعليمها للطالب، وتعليمهم كيفية تحقيقها، والعمل الجاد معهم لتحقيقها، وتشويقهم وترغيبهم، واختيار الأنشطة المختلفة التي تتناسب مع قدراتهم، مما يدفعهم إلى الجد وحب المهنة؛ فيحدث الانسجام، ويستقيم سلوك الطلاب.

ذ. تدني الذكاء:

إن أصحاب الذكاء المتدني يقبلون آراء غيرهم دون التفريق بينها، وتقديرهم للأمور محدود، وبالتالي لا يقدرون على تقدير عواقبها؛ فيسلكون الطرق غير المستقيمة، ويقومون بالسلوكات السلبية، وينقل (رمضان) عن (هيلي وبرونز): أن معدل الانحرافات الخطيرة لدى ضعاف العقول ضعف الانحرافات بين العاديين.(رمضان، 1990: 145).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ر. سوء إدارة أوقات الفراغ:

لقد حث الإسلام العظيم المسلمين على شغل أوقاتهم بكل نافع مفيد، لما له من أثر إيجابي على الفرد والمجتمع والأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء، وفي هذا إشارة واضحة إلى خطورة أوقات الفراغ لدى أفراد المجتمع الإسلامي وخاصة الشباب منهم؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: "**اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك**".(الحاكم، 1990، ح 7846: 341).

2- العوامل الصحية:

الصحة الجيدة عامل من العوامل المهمة التي تؤدي إلى استقرار الإنسان في شتى جوانبه، وتجعله إنساناً عاملاً سعيداً، وتنعكس إيجاباً على سلوكاته، والعكس صحيح تنعكس الحالة الصحية السيئة سلباً على سلوكاته، ويشير (أباظة) إلى أن الفرد المريض ذا المرض المستمر الذي لا يرجى شفاؤه يشعر بالعجز والحرمان، وأنه عندما يقارن نفسه بالأصحاء يكرههم ويحقد عليهم، والمرض كثيراً ما يرتبط بالفقر وانخفاض مستوى الحياة، لأن الفقر يعني عدم قدرة الفقير على تلبية حاجاته الغذائية والدوائية، مما ينعكس سلباً على جسمه ونفسيته، وأن الأمراض لها ارتباط بالقلق والعصبية، حيث تزداد العصبية لدى المرضى من ذوي الأمراض المؤلمة.(أباظة، 1997: 61)، **ويوجد الكثير من الأسباب الصحية المؤثرة على سلوك الفرد ومن أهمها:**

أ. ظروف البيئة وتلوثها:

حث الإسلام على المحافظة على البيئة لما لها من بالغ الأثر على سلوك الأفراد إيجاباً، وأن تلوث البيئة كتلوث الماء، والتصميم المعماري الهندسي الرديء، وعدم توفر الظروف البيئية المناسبة لها أثر سلبي على سلوك الأفراد، وارتباط وثيق بالسلوك العنيف، ويشير (تنيرة) إلى أن لتلوث البيئة دوراً مهماً في انحراف الأحداث والمراهقين.(تنيرة، 2010: 33).

ويبين (عفيف) أن سلوكات الطلاب الخلقية تتأثر بظروف بيئته، والمسكن غير الصحي والضيق المزدحم، ونقص وسائل الترويح وأدواته، والأفلام والقراءات السيئة، ومجلات اللهو الضار، قد يترك آثاراً سيئاً على سلوك الطلاب الخلقي.(عفيف، 2010: 110).

ب. إهمال الرعاية الجسمية والصحية:

إن العناية بالصحة وجسم الإنسان سمة من سمات المسلمين، وأنها واحدة من الأمانات التي أودعها الله ﷻ لدى الإنسان؛ لذا حث القرآن الكريم على النظافة، وجعلها من أسس محبة الله تعالى لخلقه، يقول الله ﷻ: ﴿ ... إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ .(البقرة، من الآية: 222)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والآية دليل جلي على ما للنظافة من أهمية في حياة الناس، وما لها من انعكاس إيجابي على جسمهم ونفسيتهم، والمحافظة على صحتهم واستقامة سلوكهم.

ويشير (تنيرة) (2010: 34) إلى أن: "الرذائل لا تكون إلا عبر عدم الاهتمام بالنظافة، المولدة الشعور بالكآبة واليأس، المؤدية للجرائم والعنف"، لذا فإن الرعاية الجسمية والصحية للطلاب من أهم الأمور الواجبة على القائمين على مراكز التدريب المهني وأولياء الأمور المحافظة عليها، بتبني القيم والعادات الصحية السليمة، وتجنب غير السليم منها، والعمل على توفير المقاعد الصحية السليمة، والتهوية والإنارة الجيدتين، وحثهم على تناول الأغذية الغنية بالعناصر المحافظة على نمو الجسم وصحته، وتوفير الغرف والأفنية الخضراء، والملاعب الواسعة، والساحات الفسيحة، والمرافق الصحية النظيفة وذات العدد المناسب.

3- **العوامل الاجتماعية:**

العوامل الاجتماعية المختلفة عوامل تؤثر تأثيراً فعالاً في سلوكات أفراده، وهذا التأثير قد يكون تأثيراً إيجابياً وقد يكون تأثيراً سلبياً، ويبين (عفيف) أن للقيم التي يتمسك بها المجتمع أثراً مهماً على تفكير الطلاب وسلوكهم الظاهر"، وأن من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة سلبياً في سلوكات المراهقين هي: الأسرة والمدرسة والمجتمع وجماعة الأقران.(عفيف، 2010: 108).

وفيما يلي توضيح مختصر لأهم العوامل الأسرية:

أ. **الأسرة:**

الأسرة هي الحاضن والمربي الاجتماعي الأول للإنسان، حيث يمكث أكثر وقته معها؛ فيتأثر بها تأثراً كبيراً، والأسرة غير المستقرة والمليئة بالخلافات والمشاكل والشجارات، أو فقدان أحد الوالدين أو انفصالهما، أو غياب أحدهما أو كليهما خارج البيت، يؤدي إلى انحراف سلوك أبنائها عن السلوك السوي، ويجعلهم يميلون للعنف والعدوان لشعورهم بالحرمان والنقص العاطفي والنفسي، ووجود القدوة الأسرية غير السليمة التي تفقدهم الثقة بأنفسهم وغيرهم، وتؤثر مجموعة من العوامل الأسرية على سلوكات المراهقين، ومن أهمها ما يلي:

- **المستوى القيمي والخلقي للأسرة:**

يعتبر المستوى القيمي والخلقي للأسرة الأسرة عاملاً مهماً ومؤثراً في سلوك الإنسان سلباً أو إيجاباً؛ فإن كانت الأسرة ذات قيم وخلق قويم مستمد من منهج قويم مبني على كتاب الله ﷻ، وعلى سنة نبيه ﷺ، حسن المستوى القيمي والخلقي للإنسان، واستقام سلوكه، وإن كانت الأسرة عكس ذلك، كانت القدوة السيئة، وساء سلوك الإنسان، ويشير (إسعيد) إلى أن ضعف الضمير والإيمان،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واليأس من تأييد الله ﷻ، والسخط من قدر الله ﷻ، واعتناق المناهج الوضعية من أكثر المشكلات خطورة.(إسعيد، 2003: 43).

- **المستوى الاقتصادي للأسرة:**

إن الوضع الاقتصادي للأسرة عامل مهم من عوامل استواء سلوكات المراهقين؛ لذا استجار الرسول ﷺ من الفقر؛ فعن عمرو بن أبي عمرو قال: سمعت أنساً قال: كان النبي ﷺ يقول: "**اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، وضلع الدين وغلبة الرجال**".(البخاري، 2008، ح6369: 766)، وقد استعاذ النبي ﷺ من الكفر والفقر ، لما للفقر من آثار سيئة في نفس الإنسان وعلاقاته الاجتماعية والأسرية.

ويبين (تنيرة) (2010: 35) أنه: " من المؤثرات المباشرة على سلوك المراهقين الوضع الاقتصادي؛ فالفقر سبب مباشر في حالات الجنوح".

- **أساليب التنشئة الأسرية:**

إن أسلوب التنشئة الأسرية يحدد سلوك الأولاد طول حياتهم، يقول الرسول ﷺ: "**كل مولود يولد على الفطرة؛ فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه** ..."(البخاري، 2008، ح 1385: 167)، ويحذر الله ﷻ من التمييز بين الأولاد مبيناً ما حدث لسيدنا يوسف عليه السلام من كيد إخوته له، وسلوكهم سلوكاً منحرفاً عندما شعروا بأن محبة أبيهم يعقوب عليه السلام لأخيهم يوسف أكثر من محبته لهم، يقول ﷻ: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4) قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (5)﴾ .(يوسف، الآيتان: 4-5)، إلى أن قال الله ﷻ: ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (8) اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ(9)﴾ .(يوسف، الآيتان: 8- 9).

كما شدد النبي ﷺ على ضرورة العدل والمساواة بين الأولاد وعدم التمييز بينهم في التعاملات المادية والمعنوية، وعدم تفضيل بعضهم على بعض، لما له من أثر سيء على نفوس الأخوة؛ فعن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول: أعطاني أبي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة، لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ؛ فأتى رسول الله ﷺ؛ فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية؛ فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله، قال: **أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟**، قال: لا، قال: **فاتقوا الله، واعدلوا بين أولادكم**، قال: فرجع فرد عطيته".(البخاري،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2008، ح 2587: 308)، وأما العدل والمساواة في الأحاسيس والمشاعر؛ فعن بن أبي الدنيا قال: "بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ جاء صبي حتى انتهى إلى أبيه في ناحية القوم فمسح رأسه وأقعده على فخده اليمنى، قال: فلبثت قليلاً فجاءت ابنة له حتى انتهت إليه فمسح رأسها وأقعدها في الأرض؛ فقال رسول الله ﷺ: **فهلا على فخدك الأخرى**؛ فحملها على فخده الأخرى، فقال ﷺ: **الآن عدلت**".(البغدادي، 1997: ج1: 173)، ومن شأن المعاملة الصحيحة في شتى المجالات المادية والمعنوية تربية الأبناء تربية سوية، وتكوين شخصيات مستقرة ومستقيمة تسلك السلوكات الإيجابية.

ب. المدرسة:

إن للمدرسة أثراً وأهمية بالغة في حياة الأفراد؛ فهم يقضون أوقاتاً طويلة فيها، وأن لها وظائف كثيرة، ويبرز (تنيرة) (2010: 37-38) أدوار المدرسة فيقول: "لا يقتصر دورها على نقل الثقافة والتراث والعلوم للأفراد، بل تسهم في توفير الظروف المناسبة لنمو الفرد أخلاقياً واجتماعياً ونفسياً؛ فإذا ما اقتصر على التعليم دون الاهتمام بباقي النواحي، بسبب كثرة الأعباء على المعلمين أو عدم تأهيلهم التأهيل المناسب، أو بسبب انعدام الرضا الوظيفي الذي يؤدي لاستخدام العقاب بشكل غير منطقي، والتعامل بالأسلوب الدكتاتوري الاستبدادي؛ فتصبح المدرسة موقع طرد أكثر منها مكان جذب للتلاميذ".

ويشير (أبو خاطر) إلى أن ذلك يؤدي إلى نفور الطلاب من المدرسة وفشلهم، لأن ذلك يعتبر معززاً ومعيناً للفشل الذي يؤدي إلى تهميش عدد من الطلاب؛ فيتحولون إلى جانحين في المجتمع لتعويض فشلهم.(أبو خاطر، 2000: 46).

ج. العوامل المجتمعية المحيطة بطلاب مراكز التدريب المهني:

تعتبر ظروف المجتمع المختلفة من العوامل المهمة والمؤثرة في سلوك طلاب مراكز التدريب المهني والمشكلة له، وهذه الظروف تختلف من مجتمع لآخر، كما أن تأثيرها على سلوك الأفراد يختلف من فرد لآخر، وبالتالي تختلف سلوكات الأفراد تبعاً لتلك الظروف، ومن أهم عوامل المجتمع المحيطة بالمراهق والتي تؤثر على سلوك المراهقين سلباً ما يلي:

- **الظروف الاجتماعية الضاغطة:**

إن الظروف الاجتماعية الضاغطة عامل مهم في تكوين الاتجاهات والسلوكات السلبية، ويعدد (الديدي) مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تعمل على انحراف المراهقين، ومن أهمها: التربية الاجتماعية الخاطئة، ونقص اكتساب وتبني وتمثل القيم والمعايير الاجتماعية، وسوء التربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنسية، ونقص وسائل الترفيه، والمشكلات الناجمة عن وقت الفراغ، والجهل والمرض.(الديدي، 1995: 126).

- **الازدحام السكاني:**

إن للمسكن الواسع بالغ الأثر على سعادة ابن آدم وراحته، لما يضيفه من راحة نفسية في نفوس ساكنيه؛ فعن سبرة بن معبد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: "**أربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع، والجار الصالح والمركب الهنيء، وأربع من الشقاوة: الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء**".(ابن حبان، 1994، ح4146: 678).

إن القرى واسعة يعمها الهدوء، وعدد سكانها قليل يعرف بعضهم بعضاً، ومناظرها خضراء جميلة وجذابة، وتدخل بهجة في نفوس أهلها، وتسودها القيم والمبادئ والتعاون والمحبة والسلوكات الإيجابية، يقول الله تعالى: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاء فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾.(النمل، آية: 60)، وأما المدينة فضيقة وإن كانت واسعة، وأهلها كثيرون، والسكن ضيق ومزدحم جداً، والأعباء على أفرادها كثيرة، ومستوى المعيشة مرتفع، والأصوات العالية المزعجة كثيرة، والمعلومات والمناظر السيئة كثيرة، التي تضغط على الأفراد، والأعباء كثيرة مما يؤدي إلى أن لا يعرف الناس بعضهم البعض، ويقلل التعاون والمحبة بينهم؛ فيسود الجفاء وعدم التسامح، والسلوكات السلبية بينهم.

د. جماعة الرفاق:

إن لجماعة الرفاق أثراً كبيراً على سلوك الأفراد؛ وأنهم لا يفرقون بين زملائهم الصالحين والفاسدين، وإذا ما تم اختيار طلاب مراكز التدريب المهني أقران سوء لهم، كان أول طريقهم نحو انحرافهم السلوكي، ولقد حثت السنة النبوية على اختيار الرفقة الحسنة الصالحة، واجتناب قرناء السوء لما لها من تأثير كبير؛ فعن أبي بردة عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "**مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد، لا يعدمك من صاحب المسك أن تشتريه أو تجد ريحه، وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد منه ريحاً خبيثة**".(البخاري، 2008، : ح 2101: 250)، ويتضح من هذا الحديث أثر جماعة الرفاق على سلوكات طلاب مراكز التدريب المهني؛ فالطلاب الصالحون المتفوقون يؤثرون في أصحابهم تأثيراً صالحاً إيجابياً، بخلاف رفقة السوء والعجز والكسل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. العوامل الثقافية والحضارية:

تؤثر الثقافات والحضارات الوافدة في سلوك الأفراد، لا سيما في المجتمعات العربية والإسلامية المتبعة والمقلدة لغيرها، ويمكن إبراز أهم جوانب العوامل الثقافية والحضارية المؤثرة في سلوكات طلاب مراكز التدريب المهني في ما يلي:

- **تأثر الأفراد بالثقافات والحضارات الأخرى:**

من الطبيعي أن يتأثر الفرد بكل ما يدور حوله، ومما يؤثر على الفرد ثقافة وحضارة الآخرين الغازية للعالمين العربي والإسلامي، بسبب عوامل الضعف والتخلف في شتى المجالات، وضعفه في المجال الديني من شتى جوانبه، وجهله العلمي، والضعف الصناعي والزراعي والاقتصادي، والتبعية في المجال السياسي، والتقليد الأعمى، وغير ذلك، إضافة لوجود عدد من المنافقين الذين يروجون للغرب ويحسنون دينه وثقافته وحضارته وقيمه وعاداته وتقاليده، ويزينونها للناس على أنها مثل راقية، وأنها الأمثل لحل قضايا المسلمين المتعثرة، مما يجعل أفراد المجتمعات العربية والإسلامية في حيرة وصراع من أمرهم، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الانحراف نحو السلوكات السلبية.

ويبين (الديب) أن هذا الصراع يصحبه تغير اجتماعي، تاركاً آثاراً في جوانب الشخصية المختلفة ومنها النفسية، ويحدث الصراع بين ما هو قديم وبين ما هو حديث، وأن البعض يقع فريسة لهذا الصراع ويقع ضحية للانحراف.(الديب، 1997: 374).

- **وسائل الإعلام:**

تعتبر وسائل الإعلام المختلفة واحدة من أهم الوسائل التي تكون سلوك الأفراد، ومع التقدم التقني والتكنولوجي زاد دور وأثر وسائل الإعلام في تشكيل سلوك الأفراد بشكل كبير، لأسباب كثيرة منها: سرعة وسهولة انتقال المعلومات، وصعوبة فرض رقابة حقيقية على برامج القنوات الفضائية وشبكة المعلومات العنكبوتية والهواتف النقالة، وضعف التخطيط والبرامج التي تبث عبر القنوات الإسلامية.

ويشير (أبو دف) إلى أن: للصحافة الفاسدة دوراً سلبياً عندما تعرض الفساد والانحلال؛ فتعرض صور النساء العارية مشجعة على الرذيلة والشذوذ الجنسي والزنا، وأن للصحافة العربية دوراً كبيراً في تعميق المشكلة الجنسية وتفاقمها.(أبو دف، 1989: 205).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويبين (الديب) أنه قد يتكون صراع لدى الفرد فيما يتعلمه من أنماط وميول واتجاهات وبين ما يسمعه ويشاهده عبر الإذاعة والتلفزيون؛ فيقع في التناقض، ويندفع نحو الانحراف.(الديب، 1997: 374).

- **الجمعيات والنوادي الفكرية:**

كثيرة هي الجمعيات والنوادي الفكرية في العالمين العربي والإسلامي تحت مسميات كثيرة، ولأهداف وأسباب كثيرة ومتباينة، منها الطيب ومنها الخبيث، ويشير (تنيرة) (2010: 41) إلى أنها: "تجمع الشباب تحت مذاهب وأهداف فكرية معينة، ويتم تأطيرهم والعمل على أن يكونوا أعضاء فعَّالين، ليصبحوا فيما بعد دعاة ومنظِّرين لها، وتضم الجمعيات الجنسين الذكور والإناث".

وكثيراً ما تؤسس هذه الجمعيات والنوادي الفكرية من قبل أعداء الأمة، وتمول وتدعم لتكوين وتحقيق أهداف سلبية خبيثة، للطعن في المجتمعات العربية والإسلامية، وبث الثقافة والقيم والسلوكات السلبية، الأمر الذي ينعكس سلباً على فكر وسلوكات أفرادها، كما تنعكس سلباً على باقي سلوكات أفراد هذه المجتمعات.

- **الشبكة الكونية للمعلومات (الانترنت):**

إن الإنترنت فيه الغث والسمين، والنافع والضار، وما يتفق مع الدين والقيم والمبادئ والأخلاق وما يتعارض معها، واستخدامه من قبل أناس في سن المراهقة يجعلهم في دائرة الخطر الشديد، بحيث يبحثون عن إشباع رغباتهم وشهواتهم وغرائزهم بطرق غير مشروعة، بمشاهدة الأفلام ومقاطع الفيديو الهابطة، وأفلام الجرائم المختلفة، وما فيها من شرب للخمور والمخدرات، والقتل، والغناء والرقص وغير ذلك، وهذا يؤدي إلى انجراف البعض إلى السلوكات السلبية، وفي براثن الفاحشة والسقوط الأخلاقي والسياسي وغيره.

ويشير (تنيرة) (2010: 41) إلى خطر الانترنت فيقول: "أصبحت داء العصر للمراهقين، وانتشرت نواديها في جميع أنحاء العالم، والتي استغلها الأعداء لغزو العالم الإسلامي ثقافياً، ومسخ أجياله من مقومات الصمود أمام التحدي الفكري والثقافي بين المسلمين".

5. **العوامل السياسية:**

تنقسم العوامل السياسية إلى قسمين، عوامل سياسية خارجية وهي المتمثلة بالحروب، وعوامل سياسية داخلية؛ فإن كانت واحدة منها أشغلت مؤسسات الدولة عن القيام بواجباتها، وإن كانت الاثنتان معاً كانت الكارثة، ومن أهم هذه العوامل:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **عوامل سياسية خارجية:**

من أهم العوامل السياسية الخارجية الحروب بين الدول، وخلالها يحدث اضطراب كبير في جميع أركان ومؤسسات الدولة، حيث يدافع الكثير من العاملين في مؤسسات الدولة سواء كانت شرطية أو أمنية أو قضائية عن بلدهم، مما يقلل من متابعة القضايا الداخلية وتقل مساءلة المنحرفين والمجرمين؛ فيزيد المنحرفون من سلوكاتهم السلبية المنحرفة، ويرتكبون المزيد من الجرائم.

يشير (القهوجي) إلى أن: اشتراك الآباء في القتال، وموت بعضهم الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض مستوى الرقابة الأسرية، والاضطراب النفسي لمشاهدة الصور المروعة، مما يزيد من السلوكات المنحرفة، وأن اشتراك الشباب في الدفاع عن وطنهم يقلل من الجرائم (القهوجي، 2000: 113)، كما أن الحروب تؤدي إلى تدمير المرافق والمنشآت والمؤسسات الاقتصادية والمنازل مما يزيد فقر البلاد والعباد، الأمر الذي يؤدي إلى انحراف سلوكات الكثير من الناس، لتلبية حاجاتهم والدفاع عن أنفسهم وتحصيل حقوقهم.

- **عوامل سياسية داخلية:**

العوامل السياسية الداخلية تنعكس إيجاباً أو سلباً على سلوك الأفراد طبقاً لنوع العلاقة السائدة داخل البلاد، ويبين (تنيرة) أنه إذا كانت: "العلاقة جيدة وتحكمها الديمقراطية والحرية والتفاهم بين السلطة الحاكمة والأحزاب والتيارات المختلفة؛ يحدث تلاحم وتعاون في القضاء على أوكار الجريمة مما يؤدي إلى انخفاضها".(تنيرة، 2010: 42).

وتنعكس سلباً إذا كانت الحكومة متسلطة وديكتاتورية ومنفصلة عن شعبها، ولم تلب رغباته ولم تسهم في حل مشاكله، وعند ذلك تعم الفوضى ويختل النظام السياسي والإداري، الأمر الذي يدفع الشباب للانضمام لمجموعات معارضة للنظام والتمرد عليه مما يزيد من الجرائم.(الطرشاوي، 2002: 53).

ومن أهم العوامل المؤثرة والمرتبطة سلباً بالعوامل السياسية الداخلية فقدان الشعور بالأمن نتيجة للإحباط، وغياب العدالة والحرية في المجتمع، وغياب السلطة الضابطة أو اضطرابها وفقدان الاحترام وتقدير الذات، وتركيز السلطة والقوة في يد فئة، ومن شأن توافر الأمن والعدالة والمساواة والحرية والسلطة الضابطة أن تغرس احترام الذات لدى أفراد المجتمع وانتقال السلطة بشكل سلمي، وإيجاد الرضا مما يؤدي إلى الاستقرار فيه، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الأفراد وسلوكاتهم،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعكس صحيح، ويشير (محيسن) إلى أن: الإحساس بالاستقرار مصدر ينمو به كل شيء في حياة الإنسان، وأن الإحباط من إشباع الحاجات الأساسية، وأن انسداد قنوات التعبير تؤدي للخطر والتهديد وتغييره بالعدوان لتحطيم مصادر الإحباط ورموزه (محيسن، 1999: 42).

ويرى الباحث أن غياب العدالة بشكل عام يدفع نحو العنف، وخاصة العدالة القضائية؛ فالنظام الظالم، يدفع الأفراد نحو الانحراف السلوكي للدفاع عن حقوقهم، ومنهم من ينحرف ويسلك السلوكات العنيفة. ويشير (المغربي) إلى أن غياب السلطة الضابطة للفرد تعمل على اضطراب شخصيته، ومن ثم يُكَوِنُ العدوان نحو الفرد أو نحو غيره، وأن غياب السلطة الضابطة في العقاب مع الثواب، بصورة إنسانية وعادلة، يحرض الأفراد إلى ممارسة السلطة والعدوان، والعدوان المضاد بصورة انتقامية.(المغربي، 1993: 150).

إن وجود هذه العوامل المسببة للسلوكات السلبية متفرقة أو مجتمعة تؤثر في جميع أفراد المجتمع، إلا أن لها تأثيراً أكبر في طلاب مراكز التدريب المهني، وتؤدي إلى زيادة الانحراف والسلوكات السلبية من حيث النوع والكم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: التدريب المهني

أولاً: مكانة العمل في الإسلام.

ثانياً: مفهوم التعليم والتدريب المهني.

ثالثاً: التدريب المهني في فلسطين:

1. **نشأة التدريب المهني في فلسطين.**
2. **نظام وهيكل التدريب المهني في فلسطين:**

أ. **نظام التعليم والتدريب المهني.**

ب. **هيكل التعليم والتدريب المهني.**

3. **برامج التعليم والتدريب المهني.**
4. **مراكز التدريب المهني.**

رابعاً: أهداف التعليم والتدريب المهني.

خامساً: أهمية التعليم والتدريب المهني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

أولاً: مكانة العمل في الإسلام:

أنف العرب قبل الإسلام الاشتغال بالمهن اليدوية، وكانت في عرفهم لا تليق بالحر، ويزدرون الحرفيين، وأنه لا مكانة له بينهم؛ فلا يزوجونه ولا يدعونه للولائم، وأن الإسلام غيَّر هذه النظرة وقلبها رأساً على عقب، ودعا إلى العمل والإنتاج والسعي في الأرض، وفي الحضارة العربية الإسلامية أصبح للعمل معنى واسع، واهتم المسلمون بأربعة أنواع من العمال هم:

1. الحرفيون مثل: الخياطين والنجارين، والعتالين.
2. الموظفون مثل: من يعمل في الدولة، ومن يعمل أجيراً عند صاحب متجر أو مصنع.
3. الكسبة: من يكسب قوته بالبيع والشراء كالباعة المتجولين.
4. المزارعون: وهم الفلاحون. (عطوان، 2001: 12-13).

ويشير (عطوان) أن كلمة العمل ومشتقاتها وردت في القرآن الكريم أكثر من ستمائة مرة.(عطوان، 2001: 13)، مما يدل أن للعمل في القرآن الكريم مكانة مرموقة، ودرجة رفيعة في الدنيا والآخرة، ومنها قول الله تعالى: ﴿ **وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾ .(البقرة، آية: 25)، ويقول الله ﷻ : ﴿ **... إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً** ﴾ .(الكهف، من الآية: 30)، ولقد حث الرسول ﷺ على العمل اليدوي؛ فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف والمسألة: "**اليد العليا خير من اليد السفلى؛ فاليد العليا هي المنفقة، والسفلى هي السائلة**".(البخاري، 2008، ح 1429: 173)، ويذكر (البرهان فوري) عن (الدينوري) ما رواه محمد بن الحارث قال: سمعت المدائني يقول: قال عمر بن الخطاب ﷺ: "**إني أرى الرجل فيعجبني، فأقول: ألـه حرفة؛ فإن قيل لا سقط من عيني**".(البرهان فوري، 1985، ح9859: 123)، وهذا يدل دلالة واضحة على أهمية العمل ومكانته في الإسلام.

ولقد كانت لكل نبي صلوات الله عليهم أجمعين حرفة؛ فكانت حرفة سيدنا داود عليه السلام حداداً يصنع المكاتل، وآدم عليه السلام كان مزارعاً، ونوح عليه السلام كان نجاراً، وإدريس عليه السلام كان خياطاً، وإبراهيم عليه السلام كان تاجر قماش، وإسماعيل عليه السلام كان قناصاً، وإسحاق ويعقوب وشعيب وموسى عليهم السلام كانوا يعملون في الرعي، وإلياس عليه السلام كان نساجاً، وكان رسولنا ﷺ يعمل راعياً ثم تاجراً، ولقد سار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحابة ﷺ على نفس الطريق؛ فأبو بكر ﷺ كان تاجر قماش، وعمر ﷺ كان دلالاً، وعثمان بن عفان ﷺ كان تاجراً، وعلي بن أبي طالب كان ﷺ عاملاً، وعبد الرحمن بن عوف ﷺ كان تاجراً، والزبير بن العوام ﷺ كان خياطاً، وسعد بن أبي وقاص ﷺ كان نبالاً يصنع النبال، وكان عمرو بن العاص ﷺ جزاراً.(موقع الألوكة الشرعي: 2013م).

والإسلام يدعو إلى تعلم العلوم النافعة الدينية، والدنيوية النظرية والعملية، يقول الله ﷻ:﴿ . . . قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ .(الزمر، من الآية: 9)، وعن المقدام ﷺ أن رسول ﷺ: "**ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده**".(البخاري، 2008، ح 2072: 246)، وما قول النبي ﷺ هذا إلا حث على تعلم الحرف والعمل بها، ليكسب المسلم رزقه بطريقة مشروعة وشريفة يخدم من خلالها المسلم دينه ونفسه وأهله، ويبني أمته وبلده، مبتعداً عن السلوكات والآداب السلبية لإشباع شتى حاجاته.

بلغت الحرف والمهن أكثر من (120) حرفة ومهنة، ونشطت واتسعت باتساع الدولة الإسلامية، لسيادة الأمن، وتوفر حرية التنقل في أقطارها، ومن هذه الحرف حرف وصناعة البناء، والري، والأواني، والتحف، والمنسوجات، والآلات، واستخراج المعادن، والورق، والسفن، والأسلحة، والبارود، والموازين، وأن علماء المسلمين كانوا يعلمون العلم كواجب شرعي، ويكرهون التكسب به، وكانوا يعملون في مهن، ومنهم الإمام أبي حنيفة رحمه الله الذي كان يعمل تاجراً ليكسب رزقه، ومع تطور الحرف والمهن أصبحت في حاجة لإتقان، وإتقان حرفة أو مهنة يحتاج إلى ممارسة، ولا يتم ذلك إلا بالتدريب. (عطوان، 2001: 16).

ويشير (عطوان) على أن تعلم المهن كان قديماً عن طريق: "برامج التلمذة المهنية في فلسطين القديمة للمتدربين الناشئين لتعلم مهنة تقتضي ملازمة محترف للمهنة في مكان العمل، عن طريق التقليد الواعي واستمر هذا الحال حتى بداية القرن التاسع عشر".(عطوان، 2001: 18)، ويشير (أبو لغد وحسين) أنه مع التقدم العلمي والصناعي افتتحت المدارس الصناعية، وأن الخريجين الحرفيين من المدارس الصناعية زاد إنتاجهم وارتفع مستوى معيشتهم، وارتفع مستوى الحياة كلها في فلسطين، وأنها ساعدت في الحد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وتهذيب الطلاب الأحداث وتحسين صحتهم وتكيفهم أحسن تكييف.(أبو لغد وحسين، 1996: 187).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد اتسعت الدولة الإسلامية وتطورت الحرف في ظل تمسك المسلمين بالأخلاق الكريمة، وأنشأوا نظام الحسبة الذي كان من أهم أهدافه مراقبة الأخلاق كالصدق والأمانة وإتقان العمل والالتزام بالأوقات وغير ذلك، ولقد تحلى المسلمون الحرفيون بأحسن الأخلاق والآداب والسلوكات تأسياً بالنبي ﷺ فازدهرت الحرف وعم الأمن والخير.

ثانياً: مفهوم التعليم والتدريب المهني:

ويقصد بمفهوم التعليم والتدريب المهني عملية منظمة وهادفة ومتكاملة وشاملة ومستمرة لتكسب الفرد مجموعة من المعلومات والمعارف والخبرات التي يحتاجها، والاتجاهات والقيم والسلوكات، والمهارات التي تناسب مهنته، والارتقاء بمستوى مهاراته الأدائية إلى درجة الإتقان، حتى يقدر على القيام بعمله بصورة مناسبة، ورفع قدراته المهارية بمهنة يعمل بها.

وأوضحت (منظمة العمل العربية) أن التعليم والتدريب المهني بشكل عام يعد استثماراً في الأفراد، وحتى يكون الاستثمار ذا قيمة لا بد أن تكون عملية التعليم والتدريب المهني هادفة وفعالة، من أجل إعداد قوى عاملة مدربة حسب المجالات المهنية والحرفية.(منظمة العمل العربية، 2006: 9).

ثالثاً: التدريب المهني في فلسطين:

1. نشأة التدريب المهني في فلسطين:

يعود تاريخ التدريب المهني في فلسطين إلى العهد العثماني الذي أولى هذا الجانب اهتماماً واضحاً عندما سمحت للسكان والطوائف بإنشاء المدارس التي تراها مناسبة لرعاياها عام (1856م).(عطوان، 2001: 78).

واستمرت برامج التدريب المهني في عهد الدولة العثمانية والاستعمار البريطاني من خلال مشاريع بادرت إليها المنظمات التبشيرية والجمعيات الخيرية، وبين عامي (1860م و1952م) تم تأسيس (7) مدارس صناعية من أصل (12) مدرسة صناعية ومؤسسات مهنية هي: مدرسة شنلر "Schneller" الصناعية سنة (1860م)، ومدرسة "Celesian Brothers" الصناعية للأيتام في القدس سنة (1863)، ومدرسة دار الأيتام الإسلامية سنة (1922م)، وفي عام (1930م) أُنشِئت مدرسة خضوري في طولكرم لتدريب الطلبة العرب الذين أنهوا المرحلة الابتدائية على أساليب الزراعة العامة لمدة عامين، ثم أصبحت ثلاث سنوات عام (1943م)، حيث يعود الخريجون لقراهم ليعملوا بالزراعة ويعلموا أبناء قراهم، وفي عام (1933م) أنشأت أول مدرسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حكومية في حيفا، ومدرسة اليتيم العربي سنة (1945م)، وبعد عام (1948م) أنشئ أول مركز تدريب في القدس عن طريق الاتحاد اللوثري، ومن ثم نقل إلى بيت حنينا عام (1964م)، ومدرسة الأمل التي تم تأسيها من قبل "المينونتيون"* سنة (1961م)، ويتم تشغيلها الآن من قبل الجمعية العربية، وفيما عدا مدرسة الأمل والتي هي تعليمية مهنية مشتركة بين الإناث والذكور فإن جميع هذه المدارس مخصصة للذكور فقط، واستهدفت تلك المدارس الذكور فقط من المحرومين والمحتاجين والفقراء والأيتام وأبناء الشهداء، باعتبارهم المسؤولين عن كسب الرزق لعائلاتهم، وعملت تلك المنظمات والجمعيات الخيرية على توفير المساعدات العينية والبرامج التدريبية في بعض الأقسام الحرفية كالنجارة والحدادة وأعمال الألمونيوم وصيانة السيارات والكهرباء بهدف إكساب الذكور بعض المهارات البسيطة التي تساعدهم في الحصول على عمل لكسب عيشهم وعيش عائلاتهم، وتحسين أوضاعهم المعيشية، واعتمدت المنظمات والجمعيات التوجه الخيري. (الرمحي والضعيفي، 2005: 9).

وفي عهد الحكومة الأردنية بدأ العمل في التعليم والتدريب المهني على مستويين؛ الثانوي وما بعد الثانوي. ففي عام (1952م) تم افتتاح برامج لتدريب المعلمين في "مركز رام الله لتدريب المعلمين الإناث". وبين عامي (1960م و1962م) تم تحويل مدرستين أساسيتين في القدس ونابلس إلى مدارس صناعية ثانوية مخصصة للذكور. وفي عام (1964م) تم تأسيس مدرسة العروب للذكور في الخليل.(مركز الإحصاء الفلسطيني، 2009: 33).

كما أنشأت الحكومة الأردنية (23) مدرسة إعدادية لتعليم بعض المهارات الحرفية البسيطة كالحدادة والنجارة والكهرباء لغرس حب العمل الحرفي لدى الطلاب بالقدس.(معياري، 1991: 6).

وبعد سيطرة الاحتلال الإسرائيلي تم افتتاح (13) مركزاً للتدريب المهني، منها (9) مراكز في الضفة الغربية، و(4) مراكز في محافظات غزة، وكان الهدف الرئيس من هذه المراكز هو خدمة سوق العمل الإسرائيلي، حيث كان الذكور هم الفئة المستهدفة في هذه المراكز، وقدمت هذه المؤسسات عدداً من البرامج التدريبية التي كانت لفترات ما بين (5 و11) شهراً، وكانت تهدف

---

* **المينونتيون:** هم أصحاب الحضارة المينوية نسبة إلى مؤسسها الملك مينوس، وتعتبر من أقدم حضارات اليونان وأوروبا، موطنها جزيرة كريت، وبنيت في الألف السابعة قبل الميلاد، وازدهرت واشتهرت في الألف الثالثة قبل الميلاد، وبرع المينويون في التعدين والمعادن، وهيمنوا على بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط لأكثر من ألف عام. (الموسوعة الحرة: 2014م). (http://isearch.glarysoft.com)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالأساس لتهيئة العمال للعمل في السوق الإسرائيلية مع التركيز على الأعمال البسيطة نسبياً وغالباً في قطاع الإنشاءات. وفي عام (1976م) أنشأت الإدارة المدنية الإسرائيلية "مدرسة الممرضات المسجلات" في محافظات غزة، لتدريب عاملي الصحة للمؤسسات الصحية التي تشغلها، وسمح التسجيل فيها لكل من الذكور والإناث على حد سواء. كما قامت سلطات الاحتلال عامي (1976م و1978م) بتطوير مدرستين أساسيتين إلى مدارس ثانوية صناعية للذكور في رام الله وطولكرم استجابة لمتطلبات سوق العمل، وينبغي الإشارة إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد انتهجت نهجاً خطيراً ضمن سياستها لمحاربة كل ما يتعلق بتنمية الأرض الزراعية، حيث افتقر التدريب المهني لأي نوع من التدريب الزراعي في محافظات غزة والضفة الغربية، وقامت بإغلاق معاهد التدريب الزراعية التي تقوم بهذا العمل، حيث أغلقت مدرسة بيت حانون الزراعية التي تم تأسيسها في محافظات غزة مرتين سنة (1956م)، وإغلاق قسم الزراعة في كلية العروب، وخضوري في الضفة الغربية والاقتصار على التخصصات الأكاديمية والتي كان يمثلها برنامج تدريب المعلمين فقط.(مركز الإحصاء الفلسطيني، 2009: 34).

ولقد أنشأ الاحتلال الإسرائيلي ثلاث مدارس صناعية ثانوية، الأولى مدرسة دير دوبان الثانوية الصناعية في رام الله عام (1973م)، والثانية مدرسة عبد الله بن الحسين الثانوية الصناعية في رام الله التي أقامتها بلدية القدس في نفس الوقت بالتعاون مع وزارة عمل الاحتلال الإسرائيلي و مؤسسة – أورط – للتعليم الصناعي، والثالثة المدرسة الثانوية الصناعية في طول كرم، كما تم تحويل المشروع الإنشائي العربي في أريحا إلى مدرسة ثانوية صناعية عام (1985م).(معياري، 1991: 6).

ويذكر (الحشوة وآخرون) أن نظام التعليم والتدريب المهني والتقني عانى مثل غيره من النظم على يد الاحتلال الإسرائيلي نتيجة حرب (1967م)، ولا يزال يعاني، إذ يفتقر إلى الإدارة الموحدة والتشريعات الفعالة، وما زال يحمل سمات الماضي، إضافة إلى الإهمال المتعمد خلال فترة الاحتلال، وتوجيهه لخدمة الاقتصاد الإسرائيلي عن طريق إنشاء مراكز تدريب مهنية تقليدية تنظم دورات قصيرة تتراوح ما بين ثلاثة إلى ثمانية أشهر بهدف توفير عمال محدودي المهارات للعمل في إسرائيل، وبأجور منخفضة، وبذلك يتم استنزاف الموارد البشرية وبأقل مردود للاقتصاد الفلسطيني.(الحشوة وآخرون، 1997: 18).

ولقد لعبت الأنروا الدور الأبرز في مجال التدريب والتعليم المهني والتقني، لخدمة اللاجئين الفلسطينيين الذكور المعيلين، لمساعدتهم ومساعدة عائلاتهم على البقاء، وهي بذلك تتفق مع نهج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدارس في العهد العثماني والاستعمار البريطاني والاحتلال الإسرائيلي، وبين عامي (1953م و1962م) بدأت الأنروا التدريب في ثلاثة مستويات: التدريب المهني وكليات المجتمع للمرحلة ما بعد الثانوية، والتدريب ما قبل الخدمة وأثناءها، وقد كان التحيز لصالح الذكور في عدد مؤسسات التدريب المهني وأعداد ونوعية برامج التدريب، وافتتحت الأنروا ثلاثة مؤسسات للتدريب المهني ومركز تدريب للمعلمين، ثلاثة منها للذكور تقدم برامج في التجارة وتدريب المعلمين، وواحد منها كان للإناث في منطقة رام الله. الذي قدم تدريباً على الحياكة وأعمال السكرتارية والعناية بالبشرة. (الرمحي والضعيفي، 2005: 10)، وافتتحت الأنروا عام (1953م) مركزاً للتدريب المهني، وحولته عام (2000م) إلى كلية مجتمع تدريب غزة، وفي عام (2011م) افتتحت كلية مجتمع تدريب خان يونس، وفي كل من الكليتين أقسام للتدريب المهني.

ولقد رتبت السلطة الوطنية الفلسطينية بعد نشأتها قطاع التعليم والتدريب المهني والتقني في محافظات غزة والضفة الغربية؛ فأنشأت مجلساً إستشارياً مكوناً من مجموعة من المؤسسات مثل وزارات: العمل، والتربية والتعليم، والتعليم العالي، وممثلين عن الجامعات والمؤسسات الدولية والخاصة، حيث تم إعداد "الإستراتيجية الوطنية للتعليم والتدريب المهني والتقني"، كما يوجد الآن جهات متخصصة تتابع التخطيط والتنظيم والمتابعة والإشراف على معظم برامج التعليم والتدريب المهني والتقني، وهي ممثلة في وزارات التربية والتعليم العالي، والعمل والشؤون الاجتماعية،– الإدارة العامة للتعليم والتدريب المهني والتقني–.(مركز الإحصاء الفلسطيني، 2009: 34).

إن التعليم والتدريب المهني يعاني الكثير من أوجه القصور في جميع جوانبه، ويحتاج إلى تطوير مبني على خطة إستراتيجية، على الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلتها السلطة الوطنية الفلسطينية وغيرها من المؤسسات الدولية والخاصة والجمعيات الخيرية في تطويره، ليخدم أبناء الشعب الفلسطيني، ويسد حاجاته من المهن والأيدي الحرفية الماهرة.

2. نظام وهيكل التعليم والتدريب المهني:

أ. نظام التعليم والتدريب المهني:

إن التعليم والتدريب المهني عملية منظمة لها مدخلاتها ومخرجاتها، ويتميز التعليم والتدريب المهني بأن محوره واهتمامه الأساس الإنسان مدرباً ومتدرباً ومخططاً ومقوماً، وأن من مدخلاته الهامة المتدربين، المنوي تزويدهم وإكسابهم المهارات اللازمة التي تمكنهم من القيام بمهنهم بإتقان، أو الرفع من قدراتهم وفق مستجدات التطوير ووفق الاعتبارات والظروف الاقتصادية والاجتماعية على المستويين الفردي والجماعي، ومن المدخلات كذلك الموارد البشرية وغير البشرية، من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التجهيزات والأبنية اللازمة لإدارة وتشغيل نظام التعليم والتدريب المهني، وأما العمليات فهي مجموع الأنشطة والفعاليات التدريبية والتقويمية التي توظف الموارد البشرية وغير البشرية، أما مخرجات النظام فهم المتدربون الذين تم تدريبهم ضمن الظروف والمعايير المحددة.(جابر، 2001: 16).

ب. هيكل التعليم والتدريب المهني:

لا يوجد نظام موحد ولا هيكلية موحدة للتعليم والتدريب المهني، نظراً لتعدد الجهات المشرفة عليه، والتي تزيد عن (260) مؤسسة في غزة والضفة الغربية.(موقع وزارة العمل، 2011م)، ويشير (عطوان، 2001: 81) إلا أنه: "تقوم عدد من الوزارات والمؤسسات الرسمية والأهلية والدولية والجمعيات الخيرية والمؤسسات الخاصة ببرامج التعليم والتدريب المهني والتقني، وذلك عن طريق تقديم برامج تدريب مستمرة ومرتبطة بالمهن في سوق العمل في مختلف الحقول والمستويات، ولدى هذه المؤسسات مدربون ومرافق تدريب وقاعات ومشاغل بها برامج مصنفة في إطار التعليم والتدريب المهني والتقني، التي تمنح تأهيلاً مهنياً يثبت بشهادة تتراوح بين شهادة دورة، وبين دبلوم كليات المجتمع".

3. برامج التعليم والتدريب المهني والتقني:

وقد قسم (الحشوة) برامج التدريب التي تقدمها المؤسسات المختلفة إلى قسمين هما: البرامج النظامية(الرسمية)، والبرامج غير النظامية (شبه الرسمية).(الحشوة، 1998: 16).

أ. **البرامج الرسمية:** وهي البرامج التعليمية والتدريبية، والتي تتسم بالخصائص التالية:

- مقدمة من قبل وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي.
- تحدد حداً أولياً لمؤهلات المدربين.
- لها متطلبات دخول واضحة للمتدربين.
- يمنح الخريجون شهادة رسمية معترفاً بها.
- شهاداتها معترف بها من قبل أنظمة الخدمة المدنية كمؤهلات مصنفة.

وأما المؤسسات التدريبية التي تمنح تدريباً نظامياً(رسمياً) فهي: كليات المجتمع والكليات التقنية، والمدارس الثانوية المهنية.

ب. **البرامج غير النظامية(شبه الرسمية)**، وهي البرامج التعليمية والتدريبية التي تتسم بالخصائص التالية:

- مقدمة عادة من مؤسسات مختلفة أو وزارات غير وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ليس لها منهاج محدد سلفاً، والمنهاج غير مرتبط بمناهج أخرى.
- يمنح الخريجون شهادة معترفاً بها جزئياً.

4. مراكز التدريب المهني:

تتعدد المؤسسات والمراكز التي تقدم تعليماً وتدريباً مهنياً، وتختلف شروط قبولها للطلاب وتختلف أنظمتها ومناهجها وأقسامها، ويعدد عطوان سبع مؤسسات تدريبية تمنح تدريباً غير نظامي (شبه الرسمية) وهي: مراكز التدريب المهني التابع لوزارة العمل، والتابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، وطويلة الأمد التي منها ما يتبع جمعيات خاصة، ومنها ما يتبع وكالة الغوث الدولية التابعة للأمم المتحدة، والمؤسسات التنموية والمنظمات الأهلية والدولية، والجمعيات الخيرية، ومؤسسات حكومية تقدم تدريباً خاصاً، ومراكز التدريب الخاصة (المراكز الثقافية). (عطوان، 2001: 81-82).

أ. مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل:

ورثت السلطة نظاماً متهالكاً للتعليم والتدريب المهني من كل جوانبه، ويذكر (أبو نحلة) أن مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل تم تأسيسها من قبل سلطات الاحتلال في أواخر الستينات وأوائل السبعينات، وعددها (13) مركزاً، (9) مراكز في الضفة الغربية، و(4) مراكز في محافظات غزة، وتقدم دورات في التدريب الأساسي للشباب، وتقدم دورات في مجال قيادة المركبات، وإدارة الكراجات.(أبو نحلة، 1996: 9-12).

ويوجد الآن أربعة مراكز تدريب مهني في محافظات غزة هي: مركز تدريب مهني الإمام الشافعي، ومركز تدريب مهني دير البلح، ومركز تدريب مهني خان يونس، ومركز تدريب رفح تل السلطان.

وجاء في نشرة لوزارة العمل بمحافظات غزة للعام الدراسي 2013م-2014م على موقعها الإلكتروني ذكر فيها ما يلي:

- **شروط الالتحاق في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل:**

- أن يكون الطالب حاصلاً على شهادة الصف التاسع كحد أدنى.
- أن تتراوح أعمار الطلاب بين (16) عاماً و(25) عاماً.
- أن يجتاز الطالب المقابلة الشخصية بنجاح.

ولقد أضيف شرطان جديدان في عام 2013م هما:

- أن يجتاز الطالب المتقدم للالتحاق بالتعليم والتدريب المهني امتحاناً تحريرياً.
- أن لا يكون من حملة الشهادات الجامعية (الدبلوم أو البكالوريوس).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **طلاب مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل:**

يتزايد عدد طلاب التدريب المهني بشكل كبير، في الكم والنوع؛ فمن حيث الكم يتضاعف مرات عدد المتقدمين للالتحاق بمراكز التدريب المهني كل عام عن العام الذي يسبقه، وأما من حيث النوع فيتزايد ويتضاعف عدد الطلبة الذين يتقدمون للالتحاق بالتعليم والتدريب المهني من حملة شهادات الدبلوم والبكالوريوس الذين يبحثون عن تخصصات مهنية تناسبهم، وفيما يلي جدولٌ بأعداد الطلاب التي تم قبولهم للعام الدراسي 2013م/2014م:

جدول(1)

يوضح أعداد طلاب مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل للعام الدراسي 2013م/2014م

الرقم	مركز تدريب مهني	عدد الطلاب
1	الإمام الشافعي	288
2	دير البلح	115
3	خان يونس	100
4	رفح	114
المجموع		**617**

المصدر: من إعداد الباحث، سبتمبر: 2014م

- **نظام التدريب في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل:**

نظام مجاني يعتمد على الدورات المهنية لمدة عشرة أشهر تبدأ في بداية شهر سبتمبر، وتنتهي في نهاية شهر يونيو، منها تسعة أشهر يتدرب فيها الطالب (70%) عملياً في التخصص، إضافة إلى دراسة مواد نظرية بما يعادل (30%) يدرس فيها الطالب جميع متطلبات المهنة كما أقرتها وزارة العمل، كما يتدرب شهراً واحداً منها في إحدى الورش ذات العلاقة بالتخصص، ويحصل فيها المتدرب على شهادة دورة معتمدة من وزارة العمل بعد اجتياز متطلبات التخصص بنجاح. كما تجري وزارة العمل الدورات القصيرة ذات العلاقة بالحرف التي تساهم في إعادة إعمار غزة كالبناء، والكهرباء العامة، والبلاط والقصارة والطوبار، وتسليح المباني، والدهان، والجبس، وغيرها، كما تجري دورات قصيرة في الحاسوب.

- **المناهج الدراسية والمهنية في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل:**

تعتبر مناهج التعليم والتدريب المهني قديمة جداً، تمتد إلى أكثر من (30) عاماً، لتخرج عمالاً شبه مهرة، يستطيعون العمل واستخدام الأدوات والأجهزة ليعملوا في القطاعات الإسرائيلية المختلفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحت إشراف صاحب العمل اليهودي، دون فهم الثقافة المهنية أو الإلمام بها، وهذه المناهج لا تتناسب مع التطورات المهنية والتقنية الحديثة، ويشير طاقم الخبراء إلى **أن** المنهاج يعد من أهم مكونات نظام التعليم والتدريب المهني، باعتباره نظاماً شاملاً ومتكاملاً من النشاطات والمخرجات التي تؤثر في بعضها البعض، ويؤثر المنهاج على باقي أنظمة التعليم والتدريب المهني ويتأثر بها.(طاقم الخبراء في التدريب المهني، 1997: 41)، وتعتمد طريقة التدريس النظرية على طريقة المحاضرة، أما الجانب العملي فطريقته تقليدية، ويقوم مدرب واحد في كل قسم بعمله على أن يتبعه الطالب ويقلده، وطريقتا التدريس النظرية والتدريب العملي يتم بالطرق التقليدية.

- **الأقسام المتوافرة في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل:**

يوجد في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل (16) قسماً مهنياً، موضحة في الجدول التالي:

جدول (2)

يبين مكان توفر الأقسام المهنية في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل في العام الدراسي 2013م/2014م

الرقم	القسم	مركز تدريب مهني الإمام الشافعي.غزة	مركز تدريب مهني دير البلح	مركز تدريب مهني. خان يونس	مركز تدريب مهني رفح
1	قسم التبريد والتكييف.	√	√	√	
2	قسم الكهرباء العامة والتمديدات.	√	√	√	√
3	قسم صيانة الأجهزة المكتبية.	√			
4	قسم النجارة العامة.	√			
5	قسم صيانة الحاسوب والإلكترونيات.	√	√		√
6	قسم الخراطة والتسوية.	√			
7	قسم تجليس ودهان السيارات (السمكرة)	√	√		
8	قسم كهرباء السيارات.	√			√
9	قسم ميكانيكا السيارات.	√	√		√
10	قسم السباكة والتمديدات الصحية.	√		√	
11	قسم الحدادة واللحام.	√			√
12	قسم فن الخياطة والتفصيل (للإناث).	√			√

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13	قسم قص الشعر والتجميل (للإناث).	√			√
14	قسم البلاط والقصارة.	√	√		
15	قسم الألمونيوم.	√			√
16	دورات قصيرة في مجال الحاسوب.	√	√	√	√

المصدر: من إعداد الباحث، سبتمبر: 2014م

- **المدربون والمعلمون في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل:**

وفيما يلي جدول يبين أعدادهم:

جدول رقم (3)

جدول يبين عدد المدربين والمعلمين في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل بمحافظات غزة العمل في العام الدراسي 2013م/2014م

الرقم	مركز تدريب مهني	عدد المدربين	عدد المعلمين	المجموع
1	الإمام الشافعي	17	14	**31**
2	دير البلح	13	5	**18**
3	خان يونس	10	4	**14**
4	رفح	13	6	**19**
المجموع		**53**	**29**	**82**

المصدر: من إعداد الباحث، سبتمبر: 2014م

ب. كليتا مجتمع تدريب غزة وخان يونس التابعة لوكالة الغوث الدولية:

ويوجد الآن في محافظات غزة كليتان مجتمع / تدريب مهني تابعة لوكالة الغوث الدولية هما: كلية مجتمع تدريب غزة، وكلية مجتمع تدريب خان يونس، وتمنح شهادة الدبلوم المتوسط للأقسام التقنية، وتمنح وزارة التربية والتعليم العالي شهادة الدبلوم الشامل للناجحين في الأقسام التقنية بالكلية، وتمنح شهادات في الدورات القصيرة التي تعقدها في الحاسوب، كما تمنح شهادة دورة للخريجين من الأقسام المهنية، ولقد ذكرت كلية مجتمع تدريب غزة على موقعها الإلكتروني **مجموعة من شروط الالتحاق بأقسام التعليم والتدريب المهني بكليتي مجتمع / تدريب غزة، ومن أهمها:**

- أن يكون الطالب لاجئاً مسجلاً لدى وكالة الغوث الدولية (إضافة لبعض الحالات الاجتماعية الخاصة لغير اللاجئين).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن يكون الطالب حاصلاً على مؤهل الصف التاسع لنفس العام، (يحدد معدل الدرجات حسب نسبة النجاح في ذلك العام).
- أن لا يتجاوز عمر الطالب عند دخوله الكلية تسع عشرة سنة.
- أن يجتاز الطالب المقابلة الشخصية، على أن الأولوية في القبول لأبناء اللاجئين والطلبة من ذوي الاحتياجات الاجتماعية.(موقع كلية مجتمع تدريب غزة: 2013م).

ومما ينبغي الإشارة إليه أن طلاب مراكز التدريب المهني التابعة لكليتي مجتمع غزة وخان يونس في ازدياد بشكل كبير، في الكم والنوع؛ فمن حيث الكم يتضاعف مرات عدد المتقدمين للالتحاق بمراكز التدريب المهني كل عام عن العام الذي يسبقه، وفيما يلي جدول بأعداد الطلاب التي تم قبولهم:

جدول(4)

يوضح أعداد طلاب الأقسام المهنية في كليتي مجتمع تدريب غزة وخان يونس للعام الدراسي 2013م/2014م

الرقم	كلية مجتمع / تدريب	عدد الطلاب
1	غزة	358
2	خان يونس	96
المجموع		**454**

المصدر: مقابلة مع مدير كلية تدريب مجتمع غزة الأستاذ/ جميل خليل حمد / إبريل 2014م

- **المناهج الدراسية لأقسام التعليم والتدريب المهني بكليتي مجتمع / تدريب غزة وخان يونس:**

يشير دليل الطالب لكلية مجتمع تدريب غزة أن المناهج والخطط الدراسية يتم وضعها تحت إشراف خبراء متخصصين في رئاسة وكالة الغوث بعمان، وبمشاركة المؤسسات ذات العلاقة والخبرة، كما يتم تطبيقها مع التطوير والإثراء المستمرين للمناهج في شتى التخصصات.(دليل الطالب لكلية مجتمع / تدريب غزة، 2011: 17).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أنظمة التعليم والتدريب المهني والتقني في الأقسام المهنية بكليتي مجتمع / تدريب غزة وخان يونس:**

يشير دليل الطالب لكلية مجتمع تدريب غزة أن كلية مجتمع تدريب غزة تمتاز عن باقي مؤسسات التدريب المهني بأن لها ثلاثة أنظمة تدريبية هي:

- نظام التدريب والتعليم التقني.
- نظام التدريب والتعليم المهني، وينقسم إلى:

  - **مستوى مهني:** مدة الدراسة عامان دراسيان، بواقع (35) ساعة أسبوعياً، و(6) أسابيع تدريب ميداني في سوق العمل، ويشتمل على كل من الأقسام التالية: الخراطة واللحام، صيانة المعدات السمعية والبصرية،وصيانة المعدات السمعية والبصرية، وأنظمة كهرباء السيارات، ومراقب إنشاءات، والنجارة وصناعة الأثاث، وميكانيكا السيارات – بنزين–، وميكانيكا الديزل والمعدات الثقيلة.
  - **النظام المهني الماهر:** عام واحد، بواقع (36) ساعة أسبوعياً، و(12) أسبوعاً يدخل فيها الطالب في تدريب ميداني بسوق العمل، بواقع كلي (48) أسبوعاً تدريبياً، ويشتمل على كل من الأقسام التالية: أشغال الحدادة، وأشغال الألمونيوم، وصيانة الآلات المكتبية، وصيانة الحاسوب، والتجهيزات الكهربائية العامة، وصيانة الآلات المكتبية، وصيانة الحاسوب، وأنظمة التبريد، وأنظمة التكييف، والتدفئة المركزية، وأعمال البلاط والسيراميك، وصيانة ودهان الأعمال الخشبية، وإصلاح وسمكرة هياكل السيارات، ودهان هياكل السيارات، ويحتوي كل نظام على مواد تدريبية وتعليمية متنوعة تساهم في تزويد سوق العمل بحاجاته من المهنيين في مختلف المجالات.
  - **نظام الدورات التدريبية القصيرة:** وتهدف إلى المساهمة في رفع كفايات العاملين بمختلف مؤسسات المجتمع، وتزويدهم بالتقنيات الحديثة في مجال تخصصهم.(دليل الطالب لكلية مجتمع / تدريب غزة، 2011: 17–81).

- **الأقسام المهنية في كليتي مجتمع / تدريب غزة وخان يونس:**

يشير دليل الطالب لكلية مجتمع / تدريب غزة أن بهما (21) قسماً، وتم افتتاح المزيد من التخصصات حالياً لتشتمل على (14) تخصصاً، ومنح دبلومي المستوى المهني، والمهني الماهر، وتشمل الخطط الدراسية العديد من المساقات لإكساب المهارات الأساسية للمهنة إذ تبلغ نسبة التدريب العملي حوالي (66.6%) من إجمالي ما يتعلمه الطالب، إضافة للمواد النظرية التي يتعلمها لتعزيز المهارات العملية والتي تعادل (33.4%) من مجموع ساعات الدراسة والتدريب والتي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشتمل على النظري الصناعي، والرسم الهندسي، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم، ومبادئ الحاسوب. (دليل الطالب لكلية مجتمع / تدريب غزة، 2011: 19)، وفيما يلي جدول يوضح برامج وأقسام التدريب المهني بكليتي غزة وخان يونس:

جدول (5)

يوضح برامج وأقسام التدريب المهنية بكليتي مجتمع / تدريب غزة وخان يونس

الرقم	البرنامج	القسم
1	مهن الميكانيكا، أعمال المعادن	الحدادة واللحام. الخراطة واللحام. أشغال الألمونيوم
2	مهن الكهرباء	التجهيزات الكهربائية العامة
3	مهن الالكترونيات	صيانة الآلات المكتبية. صيانة الحاسوب. صيانة المعدات السمعية والبصرية
4	مهن صحة البيئة	التمديدات الصحية. التدفئة المركزية. أنظمة التبريد. أنظمة التكييف
5	مهن الكهرباء	أنظمة كهرباء السيارات
6	مهن العمارة	مراقب الإنشاءات
		أعمال البلاط
		النجارة وصناعة الأثاث
7	مهن الميكانيكا: سيارات	ميكانيكا الديزل والمعدات الثقيلة
		ميكانيكا السيارات. إصلاح وسمكرة هياكل السيارات. دهان هياكل السيارات

المصدر: (دليل الطالب لكلية مجتمع / تدريب غزة، 2011: 32).

الجدول (6)

يوضح توافر الأقسام المهنية في كليتي مجتمع تدريب غزة وخان يونس

الرقم	القسم	كلية مجتمع / تدريب غزة	كلية مجتمع / تدريب خان يونس
1	الحدادة واللحام	√	√
2	الخراطة واللحام	√	
3	أشغال الألمونيوم	√	√
4	التجهيزات الكهربائية العامة	√	
5	صيانة الآلات المكتبية	√	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6	صيانة الحاسوب	√	
7	صيانة المعدات السمعية والبصرية	√	
8	التمديدات الصحية	√	
9	التدفئة المركزية	√	
10	أنظمة التبريد	√	
11	أنظمة التكييف	√	
12	أنظمة كهرباء السيارات	√	
13	مراقب الإنشاءات	√	
14	أعمال البلاط	√	√
15	النجارة وصناعة الأثاث	√	
16	ميكانيكا الديزل والمعدات الثقيلة	√	
17	ميكانيكا السيارات	√	
18	إصلاح وسمكرة هياكل السيارات	√	
19	دهان هياكل السيارات	√	
20	البناء		√
21	الطوبار		√

المصدر: دليل كلية مجتمع / تدريب غزة: 2011م

5. المدربون والمعلمون في كليتي مجتمع / تدريب غزة وخان يونس التابعة لوكالة الغوث الدولية:

جدول (7)

يوضح أعداد المدربين والمعلمين الدراسة في كليتي مجتمع / تدريب غزة وخان يونس التابعة لوكالة الغوث الدولية

الرقم	كلية مجتمع / تدريب	عدد المدربين	عدد المعلمين	**المجموع**
1	غزة	37	25	**62**
2	خان يونس	5	3	**8**
المجموع		**42**	**28**	**70**

المصدر: من إعداد الباحث، سبتمبر: 2014م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: أهداف التدريب المهني:

يسعى التدريب المهني إلى إعداد القوى العاملة المؤهلة والمدربة في المجالات المهنية والحرفية، وإعداد الطلبة الذين لهم رغبة وميول وقدرات مهنية مناسبة لتعلم مهنة أو حرفة ما بغية تحقيق مجموعة من الأهداف، وتحدد وزارة العمل (2014م) أهداف التعليم والتدريب المهني إلى أهداف على مستوى المجتمع وأخرى على مستوى الفرد، وهي:

1. أهداف التعليم والتدريب المهني على مستوى المجتمع، وهي:

أ. تزويد المجتمع بالقوى العاملة المؤهلة من مختلف المستويات من عمال مهرة وفنيين، وتقنيين لتطوير البيئة التحتية وباقي القطاعات المختلفة.

ب. مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة. والتعرف إلى مدى تأثيرها على قطاعات الصناعة وسوق العمل.

ت. مواجهة تغيرات سوق العمل الناتجة عن التغيرات الاقتصادية بالتدريب الخاص، وبرامج التعليم المستمر، مما يزيد من فرصة الأفراد في الحصول على عمل دائم.

ث. زيادة إنتاج القوى العاملة، مما يؤدي لزيادة الدخل القومي، ويحفز الاستثمار.

ج. رفع مستوى أداء القوى العاملة ومؤهلاتها باستمرار لتواكب التطور العلمي والتكنولوجي واحتياجات سوق العمل.

ح. إدخال مهارات وتقنيات جديدة إلى القطاعات الصناعية المختلفة.

2. أهداف التعليم والتدريب المهني على مستوى الفرد وهي:

أ. إكساب الفرد المهارات والمعارف التي يتطلبها تخصصه المهني.

ب. إعداد الأشخاص المؤهلين للحياة، والقادرين على التفكير المنطقي المجرد، والمعتزين بمجتمعهم الفلسطيني والمهني.

ت. إعداد الأفراد للتعامل مع التقنيات الحديثة، وتنمية استعدادهم للتعلم والتطور المستمرين.

ث. إعداد أفراد واعين لواقع سوق العمل، وتغيراته، ولطبيعة المهن المختلفة وظروفها، ولأفاق تطورهم المهني.(موقع وزارة العمل: 2013م).

خامساً: أهمية التدريب المهني:

تنبع أهمية التعليم والتدريب المهني من كونه:

1. طاعة وقربة لله حيث حث الإسلام على العلم والعمل، وعلى ضرورة إتقانهما، وأن يكسب المسلم رزقه، وأن يأكل من عمل يده.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. يحد من البطالة والفقر.
3. يساهم في تنمية الأفراد والمجتمعات.
4. استيعاب التكنولوجيا واستخدامها وإدامتها في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية.(جابر، 2001: 15).
5. ارتباط المهن في العصر الحديث بالتغيرات المستمرة في تقنية الأداء وكفاءة الإنتاج دافعاً نحو التدريب لإضفاء حيوية وديناميكية، وأنه مطلب حضاري ملح، وأن تحقيق النمو الاقتصادي يصحبه نمواً في الموارد البشرية.(الشاعر، 2001: 7).
6. تغذية الحاجات النفسية الفردية، إذ يبعث الثقة بالنفس؛ فيحس الأفراد أنهم أصبحوا على درجة عالية من الكفاءة وأنهم يتقنون أعمالهم.(الكبيسي، 2005: 57)، وبالتالي إعطاء مكانة وقيمة حقيقية للأفراد والمجتمع.
7. أن التعليم والتدريب المهني يحدد بشكل قاطع غير قابل للجدل أو الشك واقع ومستقبل التعليم والتدريب والإتقان والبحث العلمي المقنن، مما يعيد لأمتنا مكانتها المتميزة في عالم الغد، ذلك العالم الذي ستكون اليد العليا فيه للأمم المتقدمة علمياً وتدريبياً وتقنياً، لأن حروب المستقبل هي حروب العقول وليست حروب الأسلحة والعضلات.(النحاس والديب، 1997: 91).
8. تأهيل وإكساب أصحاب الاحتياجات الخاصة، والفقراء والمساكين، والنساء، بالمهن التي تلائمهم، وتدمجهم في المجتمع.
9. قوة ارتباطه بحاجات سوق العمل، ورفع الكفاءة المهنية. (جابر، 2001: 24).
10. يعتبر وسيلة مهمة لإعطاء برنامج عملي متكامل يساهم في توفير أيد عاملة متنوعة ومتكاملة ومدربة ومعدة جيداً.
11. العمل على إيجاد أيد عاملة ماهرة من المجتمع العربي المسلم، التي تحمل دينه، وقيمه وعاداته وتقاليده وهمومه، لتمكنهم بدلاً من العمال الأجانب، وتغطية احتياجات العالم العربي والإسلامي من الجوانب المهنية المختلفة، والمساهمة الحقيقية في إعادة بناء الأمة الإسلامية من جديد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

التربية الإسلامية

المطلب الأول: مفهوم التربية الإسلامية.

المطلب الثاني: أهمية التربية الإسلامية.

المطلب الثالث: الأهداف الفردية للتربية الإسلامية.

المطلب الرابع: الأهداف الاجتماعية التربية الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

التربية الإسلامية

أولاً: مفهوم التربية الإسلامية:

1. التربية لغة:

يذكر **العياصرة** (2010: 447) أن: كلمة تربية لها ثلاثة أصول لغوية هي:

أ- **ربا يربو:** بمعنى نما وزاد. يقول الله تعالى: ﴿ **وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ** ﴾.(الحج، آية: 5).

ب- **ربى يربى:** بمعنى نشأ وترعرع. يقول الله ﷻ تعالى: ﴿ **قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ** ﴾.(الشعراء، آية: 18).

ت-**من رب يرب رباً:** بمعنى ساس وأصلح، يقول الله ﷻ: ﴿ **الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾.(الفاتحة، آية: 2).

ثانياً: التربية الإسلامية:

يعرف العياصرة (2010 : 450) التربية الإسلامية بأنها: "عملية تنشئة إسلامية تمكن الفرد المسلم، من تحقيق أهداف الإسلام، وعلى رأسها عبادة الله، وعمارة الأرض، مراعية الشمول والتكامل؛ فهي تربية تسعى إلى تنمية جوانب الشخصية الإنسانية، لترقى هذه الشخصية إلى مستوى يمكنها من تطبيق الإسلام في المجتمع بما يكفل ازدهار الدنيا، وسعادة الآخرة".

ويعرف جالو (2010: 24) التربية الإسلامية بأنها: "تنشئة الإنسان تنشئة متكاملة شاملة لجميع جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية، على ضوء الوحيين والاجتهاد، لتحقيق أهداف الإسلام التربوية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية على حياة الفرد والمجتمع؛ فتمنحه بذلك السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة".

يعرف الباحث التربية الإسلامية اصطلاحاً بأنها: إعداد المسلم إعداداً دينياً ودنيوياً كاملاً ومتوازناً ومتطوراً وشاملاً من جميع جوانبها، في جميع مراحل نموه، وفي ضوء مبادئ وقيم الإسلام، وفي ضوء طرق التربية الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: أهمية التربية الإسلامية:

للتربية الإسلامية أهمية كبرى في منح الإنسان هويته فرداً وجماعة، وتتمثل أهمية التربية الإسلامية في أنها تحقق العديد من الأمور المهمة على صعيد الفرد والأمة، وقد ذكر (علي) (2010: 15-16) عدة نقاط تبين أهمية التربية الإسلامية، يمكن إجمالها في الآتي:-

أ. صياغة الإنسان المؤمن الصالح الإيجابي الفاعل على مستوى نفسه، وأسرته، ومجتمعه، ودينه مرتبطاً بتصور الإسلام للإنسان.

ب. زراعة القيم التربوية التي من شأنها تقوية صلة الإنسان المسلم بربه ﷻ، إلى الدرجة التي تجعله يراقبه في السر والعلن، وفي كل حركاته وسكناته.

ت. نشر الاعتدال والوسطية.

ث. المزج بين التربية الإسلامية والأخلاق لتتحقق سعادة الإنسان النفسية والطمأنينة القلبية له وتهيئته الآمنة للحياتين في الدنيا وفي الآخرة.

ج. التربية الإسلامية تكامل بين قراءة القرآن لتزكو النفوس، وقراءة الخلق ودراسة الوجود ليقوم المسلم بمهمة الاستخلاف وأداء حق الأمانة، والقيام بمقتضيات العمران بالمطالعة والدراسة والبحث في هذا الكون.(علي، 2010: 18-23).

ويرى (هندي) أن التربية الإسلامية تنبع أهميتها من أربعة أمور هي:

1. دورها في تطبيق النظام الإسلامي على الصعيدين العملي والنظري.
2. ضرورة لتربية جميع أفراد الأسرة خير تربية.
3. وسيلة لإعداد وبناء المجتمع الإسلامي خير المجتمعات.
4. حاجة الإنسان إليها بعد فشل المجتمعات والتربيات الأخرى في معالجة قضايا المجتمعات العالمية عامة، والمجتمعات الإسلامية خاصة.(هندي، 2009: 36-38).

رابعاً: الأهداف الفردية للتربية الإسلامية:

الفرد المسلم له أهمية كبرى في الإسلام، ولخلق الله ﷻ حكمة عظيمة في خلق الإنسان، لذا تتوجه التربية الإسلامية له، وتجعله محور اهتمامها وتوجيهها وتعليمها، ومن أهم الأهداف الفردية للتربية الإسلامية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. تحقيق العبودية:

إن الغاية من خلق الإنسان في الإسلام أن يكون المسلم عبداً لله ﷻ وثيقاً الصلة بربه يعبده في كل شيء يقوم به، يقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.(الأنعام، آية: 162). ويقول تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.(الذاريات، آية: 56).

2. **التحلي بمكارم الأخلاق:**

لمنهج الإسلام جانبان أحدهما نظري، والآخر عملي، والأخلاق أحد أهم الجوانب العملية له التي ينبغي تحقيقها، بل والغاية من جميع العبادات، يقول الله ﷻ في محكم التنزيل عن أثر الصلاة على المصلين: ﴿... وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ...﴾.(العنكبوت: 45)، لذا وصف الله ﷻ الرسول ﷺ في القرآن الكريم بالخلق العظيم في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.(القلم، آية: 4)، كما وصف الله ﷻ الجانب الأخلاقي في رسالته ﷺ بقوله: ﴿... يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ...﴾.(الأعراف: 157).

3- تربية ضمير الإنسان:

ضمير الإنسان الموجه لسلوكه، والرقيب على أعماله، حيث حرصت التربية الإسلامية على تربية ضمير الإنسان ليبقى حياً مستيقظاً يراقب أعمال الإنسان في السر والعلن؛ فعن أبي هريرة ﷺ كان النبي ﷺ بارزاً يوماً للناس، فأتاه جبريل"... قال: **ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه؛ فإن لم تكن تراه فإنه يراك...**". (البخاري، 2010، 50: 15).

ولضمير الفرد أهمية بالغة على سلوك الفرد الإنسان، ومن شأن إيجاد الضمير الحي المحاسب له استقامته، ويشير جالو إلى أن أساس تربية ضمير الإنسان بصورة مستمرة ينبغي أن يكون على الإيمان، ليكون حكماً وضابطاً لسلوكه؛ فلا يتركه يتصرف وفق حاجاته وشهواته.(جالو،2010: 27).

4. الاهتمام بالبدن:

البدن هو الجانب الأبرز في شخصية الإنسان، ولقد اهتم الإسلام بتلبية الاحتياجات المختلفة للإنسان **من** روحية وجسمية، ليسمو الإنسان إلى خالقه، تربية جسمية ينشأ المسلم بها قوياً مع تعاليم الإسلام، وتربية عقلية لحواسه يتعلم بها العلوم المختلفة، تمكنه من النهوض بأعباء الحياة المختلفة من خلافة الله ﷻ في أرضه واستثمار الكون بما ينفعه، فيستقيم حاله وسلوكه، يقول الله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ﷻ: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ .(القصص، آية: 26)، ويقول الرسول ﷺ: "**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير** ...".(ابن ماجة، 2009، ح79: 27).

ومن مظاهر اهتمام الإسلام ببدن الإنسان العناية بالأجنة في الأرحام، والاهتمام بالرضاعة الطبيعية وهي التغذية الأفضل، وتناول وجبات غذائية مناسبة لنمو الجسم مع مراعاة ضوابط الطعام، وممارسة التمارين الرياضية المختلفة، والمحافظة على نظافة المظهر والهيئة، والوقاية من الأمراض قبل وقوعها، والعلاج مما يصيب الإنسان من أمراض، والعناية هذه تكون في جميع مراحل الإنسان، قبل الزواج وأثناءه وبعده حتى الممات.

5. الاهتمام بالإرادة:

الإرادة تعني العزيمة والدافعية، وينبغي الاهتمام بإرادة الإنسان وصقلها بالعبادات الخالصة لله وحده، وتنمية العقيدة وغرسها، لتولد القوة الدافعة للتوجهات العامة في حياة المسلم وتنمية الأمور وترسيخها في النفوس، وبكثرة العمل وتكراره، ووجود الضوابط الأخلاقية التي تحدد الحقوق والواجبات؛ فكلما زاد الإيمان والعمل زادت الأخلاق، وزادت الإرادة، وبالتالي أصبحت الإرادة صلبة قوية، واستقامت حياة الإنسان وسلوكه وتحققت أهدافه.

6. الاهتمام بالوجدان:

يحتاج الفرد للعواطف والأحاسيس ليتزود بالحركة وقوة الدفع، ويربط نفسه بواقعه الاجتماعي، وفي هذا تلبية للفطرة السليمة من حاجاتها من عالم الجمال والوجدان، في ظل خلق قويم يلتزم به المسلم، ويشير (علي) إلى أن تنمية جوانب الوجدان عند التلاميذ يؤدي إلى معالجة الجفاء والعداوة والبعد بين بعضهم البعض من جهة، وبينهم وبين المجتمع الإسلامي من جهة أخرى، ولكل من وسائط التربية الإسلامية دورها في تنمية الوجدان، وإن الاعتدال في العواطف ينشئ نفوساً فاضلة ملؤها الاتباع الصحيح للمنهج والعمل الصالح ومحبة الله ورسوله والمسلمين؛ فيحدث الانسجام والألفة والمحبة والتعاون والتماسك بين أفراد المجتمع الإسلامي.(علي، 2010: 56-126).

7. تنمية خبرة المسلم:

من الأهداف الاجتماعية التي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها تعليم وتربية الأفراد، ومساعدتهم على توظيف وربط ما تعلموه في مواقفهم الحياتية العملية اليومية، بعيداً عن الخرافات والأوهام، ولا يكون ذلك إلا بتزويدهم بخبرات عملية تأملية تميزهم عن غيرهم، يقول الله ﷻ: ﴿**وَمَا**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

﴿ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ﴾ .(يوسف، آية: 109).

8. تسهيل التعليم:

خلق الله ﷻ الإنسان ضعيفاً، يقول الله تعالى: ﴿ . . .وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً ﴾ .(النساء، من الآية: 28)، ولا يستطيع الإنسان بمفرده معالجة الضعف، ولا بد من رعايته حتى يقوى ويستقل بذاته، وكلما اختلف الزمان وتعقدت أساليب حياة الناس، زاد احتياج الإنسان لتسهيل عملية التعليم والتدريب بقدر أكبر في الكم والنوع ليزول الضعف، ولقد حث الإسلام على تعلم أنواع العلوم المختلفة، والبحث فيها، يقول الله ﷻ:﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴾ .(البقرة، آية: 151).

المطلب الرابع: الأهداف الاجتماعية للتربية الإسلامية:

ومن أهم الأهداف الاجتماعية للتربية الإسلامية ما يلي:

1. توجيه المجتمع:

الإسلام دين اجتماعي، وفي نفس الوقت لا يلغي الخصوصية الفردية، ومجتمع يوجه ويرشد ويعلم أفراده، ويدربهم على إتقان الأعمال والمهارات، واكتساب الميول والقيم والاتجاهات، والمحافظة على أمن أفراده، لبناء الفرد المسلم من أجل ازدهاره وسعادته، وينبغي أن يوفر للطلاب روح المشاركة الجماعية في النشاطات المختلفة.

2. عمارة الأرض:

خلق الله تعالى الخلق لعبادته واستخلافه بأرضه وعمارتها، وفي هذا يقول ﷻ: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ .(هود، آية: 61)، والأرض لا يمكن عمارتها بدون تنمية مواهب وقدرات الإنسان، وتعليمه وتدريبه وتغذيته ورعايته في المجالات المختلفة، واستثمار لكل جوانب الإنسان البدنية والعقلية والروحية، وتزويده بالمعارف والعلوم والمهارات، والإسلام يطلق العنان لأتباعه بالتفكير في عمارة الأرض وترتيب أولويات العمل، من تعبيد الطرق وتوفير الكهرباء والماء وشبكات الاتصال وبناء المصانع والشركات وغيرها حسب الأولويات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. النهوض التربوي بالمرأة المسلمة:

المرأة المسلمة شطر المجتمع وراعية الشطر الآخر، لذا اهتم الإسلام بها أشد اهتمام، وعلى التربية الإسلامية أن تزودها بقدرات علمية ومهارية وغيرها، مما يجعلها قادرة على القيام بدورها الحقيقي من أجل النهوض بالأمة، والمرأة مكلفة تماماً كالرجل مع وجود بعض الضوابط الشرعية الخاصة بها، يقول الله ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (4) فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى(5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (10)﴾.(الليل، الآيات، 3-10)، ولقد ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في تحمل مسؤولية التكليف، وفي الجزاء، يقول الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾.(التوبة، آية: 71).

6. تقوية روابط المسلمين ودعم تضامنهم:

إن تقوية روابط المسلمين ودعم تضامنهم، من أهم عوامل قوتهم وعزتهم، واستقامتهم، ويشير (مرسي) (1997: 56) إلى أنه: "يتم ذلك عن طريق ما تقوم به التربية الإسلامية من توحيد للأفكار والمشارب والاتجاهات والقيم بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها"، وبالتالي تربي على التوازن بين الفرد والمجتمع؛ فلا تطغى مصالح وحاجات وشهوات أي منهما على الآخر، ويؤدي كل منهما دوره تجاه الآخر على أساس من الاحترام والتقدير، وهنا تكون الوحدة والتضامن.

إن من شأن تحقيق أهداف التربية الإسلامية في المسلمين إيجاد أفراد مجتمع إسلامي قوي، وسليم وموحد ومتآلف ومستقيم وسوي، على أساس دين الله ﷻ، وينتمون بحق لدينهم ولغتهم ومجتمعهم وأمتهم، ويفتخرون بدينهم وماضيهم وتراث أمتهم الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

ثالثاً: تطبيق الاستبانة استطلاعياً.

رابعاً: عينة الدراسة.

خامساً: أداتا الدراسة.

سادساً: خطوات بناء الاستبانة.

سابعاً: صدق الاستبانة.

ثامناً: ثبات الاستبانة.

تاسعاً: المعالجة الإحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة التي تضمنت منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداتي الدراسة، وخطوات بناء الاستبانة، وصدق الاستبانة وثباتها، والمعالجات الإحصائية.

أولاً: منهج الدراسة:

اختار الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لأغراض الدراسة، والذي يصف الظاهرة موضوع الدراسة؛ فيحلل بياناتها، ثم يدرس العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعلاقات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها وتفسيرها ومقارنتها دون تدخل الباحث فيها، ويعرف عبيدات (2003: 247) المنهج الوصفي بأنه المنهج: "الذي يقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، وذلك بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كماً وكيفياً، أو كلاهما معاً".

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدربي ومعلمي مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية، والبالغ عددهم (152) مدرباً ومعلماً، وبلغ عدد المدربين والمعلمين التابعين لوزارة العمل (82) مدرباً ومعلماً، منهم (53) مدرباً، و(29) معلماً، بينما بلغ عدد المدربين والمعلمين التابعين لوكالة الغوث الدولية (70) مدرباً ومعلماً، منهم (42) مدرباً و(28) معلماً، والجدول رقم (8) يبين مجتمع الدراسة في كل جهة مشرفة وفي كل مؤسسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (8)

يوضح مجتمع الدراسة

الرقم	الجهة المشرفة – مراكز التدريب المهني		عدد المدربين	عدد المعلمين	المجموع
1	مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل	الإمام الشافعي	17	14	**31**
2		دير البلح	13	5	**18**
3		خان يونس	10	4	**14**
4		رفح	13	6	**19**
المجموع			**53**	**29**	**82**
1	مراكز التدريب المهني التابعة لوكالة الغوث الدولية	كلية مجتمع تدريب غزة	37	25	**62**
2		كلية مجتمع تدريب خان يونس	5	3	**8**
المجموع			**42**	**28**	**70**
المجموع الكلي			**95**	**57**	**152**

المصدر: من إعداد الباحث: سبتمبر 2013م

ثالثاً: تطبيق الاستبانة استطلاعياً:

بعد الموافقة على تطبيقها من كل من وزارة العمل ووكالة الغوث الدولية، تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية من عينة الدراسة، بلغ عددها (30) مدرباً ومعلماً من المعلمين والمدربين العاملين بمراكز التدريب المهني بمراكز التدريب المهني بمحافظات غزة من أجل:

أ- التعرف إلى مدى ملاءمة أداة الدراسة لعينتها وواقعها.

ب- التعرف إلى معوقات تطبيق الاستبانة الني قد يتعرض لها الباحث.

ت- وضع الحلول والتعديلات المطلوبة للمعوقات إذا حدثت أثناء تطبيق الاستبانة.

ث- التعرف إلى الزمن الذي سيستغرقه وقت توزيع الاستبانة واستجابة عينة الدراسة لاسترجاع الاستبانات.

ج- التوصل إلى أفضل الطرق لتوزيع وجمع الاستبانات بدقة وسهولة على عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: عينة الدراسة:

تم اختيار جميع أفراد مجتمع الدراسة العاملين في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية عينة للدراسة وهي (152) معلماً ومدرباً، واستجاب منهم (132) معلماً ومدرباً، وهم موزعون حسب الجدول رقم(8).

جدول رقم (9)

يوضح خصائص عينة الدراسة

الرقم	البيانات الشخصية		العدد	النسبة
1	المسمى الوظيفي	مدرب	96	72.727
		معلم	36	27.273
2	المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	22	16.667
		دبلوم متوسط	44	33.333
		بكالوريوس	66	50.000
3	التخصص	نظري	41	31.061
		عملي	50	37.879
		نظري وعملي	41	31.061
4	عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	56	42.424
		من 5 – 10 سنوات	32	24.242
		أكثر من 10سنوات	44	33.333
5	الجهة المشرفة	وزارة العمل الفلسطينية	76	57.576
		وكالة الغوث الدولية	56	42.424
العدد الكلي			**132**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحث: سبتمبر 2013م

رابعاً: أداتا الدراسة:

قام الباحث بإعداد أداتين لتحقيق أهداف الدراسة:

الأولى: المقابلة، أعد الباحث استمارة مقابلة وعرضها على الدكتور مشرف الرسالة لإجراء التعديلات عليها، وقد استفاد الباحث منها وقام بإجراء التعديلات، ثم أجرى المقابلات مع مجموعة من أصحاب الاختصاص بمراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية لحصر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلوكات السلبية التي يرون أن طلاب مراكز التدريب المهني يمارسونها وأسبابها من وجهة نظر أفراد العينة، ومن ثم أجرى مقابلات مرة أخرى مع مجموعة من أفراد العينة بعد أن حصر المشكلات الأكثر شيوعاً حسب استجابات العينة بعد تطبيق الاستبانة للتعرف على سبل علاجها، من وجهة نظر أفراد العينة.

والثانية: استبانة مقسمة إلى (3) مجالات، وتشتمل على (43) فقرة، تبين درجة الموافقة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وقد حدد الباحث القيم (5، 4، 3، 2، 1) لتقابل التقديرات السابقة على الترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبانة، والمجالات الثلاثة هي:

المجال الأول: مجال السلوكات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب، ويشمل(13) فقرة.

المجال الثاني: مجال السلوكات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام، ويشمل(15) فقرة.

المجال الثالث: مجال السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية، ويشمل(15) فقرة.

خامساً: خطوات بناء الاستبانة:

أعد الباحث الاستبانة متبعاً الخطوات الآتية:

أ. تم الاطلاع على الأدب التربوي ذي الصلة بموضوع الدراسة والمتعلق بأنواع السلوكات السلبية للمراهقين.

ب. تم تحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ت. تم كتابة الإطار النظري للدراسة.

ث. قابل الباحث عدداً من المدربين والمعلمين والمتخصصين في التدريب المهني لحصر السلوكات السلبية.

ج. قام الباحث بدراسة استبانات الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

ح. قام الباحث بإعداد مجالات الاستبانة وفقراتها حسب منهج البحث العلمي.

خ. تم عرض الاستبانة على الدكتور المشرف، وقد أثرى الباحث بإرشاداته وملاحظاته، عند إعداد فقرات الاستبانة ومجالاتها بما يتفق مع الإطار النظري.

د. تم عرض الاستبانة على (14) محكماً تربوياً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية وجامعة القدس المفتوحة وكلية مجتمع تدريب غزة.(ملحق رقم: 4).

ذ. تم تعديل الاستبانة بتعديل المجالات وعدداً من الفقرات حسب تعليمات الأساتذة المحكمين، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (43) فقرة موزعة على المجالات المذكورة في الاستبانة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً: صدق الاستبانة:

1. صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (14) محكماً تربوياً من ذوي الاختصاص، من أجل التأكد من ملاءمة وسلامة صياغة مفردات الاستبانة اللغوية وفقراتها، ومجالاتها، ووضوح تعليماتها، وانتماء فقراتها لمجالات الاستبانة، ومدى صلاحية هذه الأداة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة. وقد أبدوا آراءهم وملاحظاتهم حولها، وتم الأخذ بهذه الآراء والملاحظات وتم تعديل وصياغة بعض الألفاظ والفقرات وحذف بعضها، كما تم إضافة فقرات، إلى أن أصبحت في صورتها النهائية على (43) فقرة، وبذلك تم الحكم والتأكد على صدقها. و(ملحق رقم: 5) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

2. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معاملات الارتباط لمجالات وفقرات الاستبانة، كما هو موضح في الجداول التالية:-

جدول رقم (10)

يوضح معاملات الارتباط لمجالات الاستبانة

الرقم	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	السلوكات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب.	0.923	دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)
2	السلوكات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام.	0.679	دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)
3	السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية.	0.901	دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق أن مجالات الاستبانة مع فقرات الاستبانة ككل تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن جميع المجالات تتمتع بمعاملات صدق عالية.

جدول رقم (11)

يوضح معاملات الارتباط لفقرات المجال الأول ذات العلاقة بالتعليم والتدريب

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يتسرب الطلاب من المركز.	0.891	دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)
2	يتسرب الطلاب من الدروس النظرية.	0.624	دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3	يؤدي الطلاب أعمالهم بالحد الأدنى من الإتقان.	0.705	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
4	يهمل الطلاب نصائح المدربين والمعلمين.	0.479	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
5	يعبث الطلاب بالجوالات أثناء الحصص النظرية والتمارين العملية.	0.681	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
6	يستهين الطلاب بإحضار كراساتهم ومستلزماتهم.	0.591	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
7	يعاند الطلاب مدربيهم ومعلميهم.	0.599	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
8	يغش الطلاب في الامتحانات.	0.498	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
9	يهمل الطلاب أداء واجباتهم التعليمية والتدريبية.	0.594	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
10	يشوش الطلاب على زملائهم في الدروس النظرية والتدريبات العملية.	0.725	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
11	يتنقل الطلاب من أماكنهم أثناء الحصص النظرية.	0.705	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
12	يتحدث الطلاب أثناء الحصص النظرية بدون استئذان.	0.774	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
13	يظهر الطلاب حدة في نقاشهم داخل الفصل.	0.900	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق أن فقرات المجال الأول مع الاستبانة ككل تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن جميع فقرات المجال الأول تتمتع بمعاملات صدق عالية.

جدول رقم (12)

يوضح معاملات الارتباط لفقرات المجال الثاني ذات العلاقة بالانضباط والنظام

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يحرض الطلاب زملاءهم على عدم الالتزام باللوائح والقوانين والأنظمة.	0.906	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
2	يكثر الطلاب من التأخير والغياب بدون عذر.	0.603	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
3	يدخن الطلاب داخل المركز.	0.696	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
4	يثير الطلاب الفوضى في أوقات الفراغ.	0.703	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
5	يكتب الطلاب على البنوك والجدران والسبورة عبارات غير لائقة.	0.796	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
6	يرتدي الطلاب ملابس غير لائقة.	0.630	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
7	يندفع الطلاب إلى ممارسات خطيرة بقصد التسلية والمزاح.	0.642	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
8	يسرق بعض الطلاب من ممتلكات المركز.	0.709	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9	يهمل الطلاب نظافة الأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات.	0.688	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
10	يتلف الطلاب الأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات بشكل متعمد.	0.755	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
11	يعاند الطلاب أوامر الإدارة.	0.713	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
12	يهمل الطلاب الالتزام بارتداء الزي المهني داخل الورش.	0.718	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
13	يهمل الطلاب طابور الصباح.	0842	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
14	يهمل الطلاب المحافظة على النظافة الشخصية(البدن والملبس).	0.722	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
15	يصر الطلاب على السلوكات المخالفة للنظام.	0.923	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق أن فقرات المجال الثاني مع الاستبانة ككل تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن جميع فقرات المجال الثاني تتمتع بمعاملات صدق عالية.

جدول رقم (13)

يوضح معاملات الارتباط لفقرات المجال الثالث ذات العلاقة بالعلاقات الاجتماعية

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يمارس الطلاب الكذب في تعاملهم مع الآخرين.	0.856	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
2	يسخر الطلاب من الآخرين(زملائهم ومعلميهم ومدربيهم).	0.628	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
3	يشكل الطلاب مجموعات لإثارة الفوضى.	0.710	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
4	يسيء الطلاب أدب الحديث في تعاملاتهم مع الآخرين.	0.781	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
5	يستخدم الطلاب الألفاظ النابية والجارحة مع الآخرين.	0.793	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
6	يرفع الطلاب أصواتهم عند مخاطبة الآخرين.	0.744	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
7	يتبادل الطلاب الحبوب المخدرة.	0.568	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
8	يمارس الطلاب العنف ضد الآخرين بوسائل مختلفة.	0.803	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
9	يجبر الطلاب زملاءهم على القيام من أماكنهم بغير حق.	0.773	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)
10	لا يلتزم الطلاب بأدب الاختلاف فيما بينهم.	0782	دال إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11	يتكبر الطلاب على زملائهم.	0.765	دال إحصائياً عند($\alpha \geq 0.01$)
12	يشوه الطلاب سمعة زملائهم عند الاختلاف معهم.	0.503	دال إحصائياً عند($\alpha \geq 0.01$)
13	يغتاب الطلاب مدربيهم ومعلميهم وزملاءهم.	0719	دال إحصائياً عند($\alpha \geq 0.01$)
14	يهجر الطلاب زملاءهم بغير حق.	0.716	دال إحصائياً عند($\alpha \geq 0.01$)
15	يتبادل الطلاب على الجوال صوراً مخلة بالآداب.	0.913	دال إحصائياً عند($\alpha \geq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق أن فقرات المجال الثالث مع الاستبانة ككل تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن جميع فقرات المجال الثالث تتمتع بمعاملات صدق عالية.

سابعاً: ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

ويقصد بثبات الاستبانة أن تعطي تقريباً نفس النتائج إذا طبقت مرة أخرى على المدربين والمعلمين من عينة الدراسة، ولقد قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقتين هما:-

1. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

لقد تم التأكد من ثبات أداة الاستبانة من خلال حساب قيمة "**معامل ألفا كرونباخ**، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (14)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال ولمجالات الاستبانة ككل

الرقم	المجال	معامل ألفا كرونباخ
1	المجال الأول: مجال السلوكات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب.	0.957
2	المجال الثاني: مجال السلوكات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام.	0.967
3	المجال الثالث: مجال السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية.	0.969
	الاستبانة ككل	**0.915**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة وللاستبانة ككل هي معاملات ثبات عالية، وتفي بأغراض الدراسة.

2. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

لقد تم التأكد من ثبات أداة الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية، كما هو مبين في الجدول رقم (15).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (15)

يوضح معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لكل مجال ولمجالات الاستبانة ككل

الرقم	المجال	معامل الارتباط	
		قبل التعديل	بعد التعديل
1	المجال الأول: مجال السلوكات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب.	0.878	0.935
2	المجال الثاني: مجال السلوكات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام.	0.916	0.956
3	المجال الثالث: مجال السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية.	0.925	0.961
الاستبانة ككل		**0711**	**0.831**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لمجالات الاستبانة وللاستبانة ككل هي معاملات ارتباط عالية، وتفي بأغراض الدراسة.

ثامناً: المعالجة الإحصائية:

للإجابة على أسئلة البحث تم استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (اختبار بيرسون، اختبار ألفا كرونباخ، اختبار التجزئة النصفية، المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، والوزن النسبي، واختبار T-test، واختبار ONE-WAY ANOVA، واختبار شيفيه) في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للدراسة، وهي كالتالي:

1. **اختبار بيرسون:** للتأكد من صدق أداة الدراسة.(الاستبانة).
2. **اختبار ألفا كرونباخ:** للتأكد من ثبات أداة الدراسة.(الاستبانة).
3. **اختبار التجزئة النصفية:** للتأكد من ثبات أداة الدراسة.(الاستبانة).
4. **المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي:** للتعرف إلى واقع ممارسات طلاب مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة للسلوكات السلبية.(السؤال الأول).
5. **اختبار T-test:** للكشف والمقارنة بين الفروق الإحصائية بين تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية.(السؤال الثاني والثالث).
6. **اختبار ONE-WAY ANOVA:** للكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية.(السؤال الثالث والرابع والخامس).
7. **اختبار شيفيه:** للمقارنة بين الفروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية.(السؤال الثالث والرابع والخامس).

وقد تم استخدام درجة ثقة(95%) في اختيار كل الفروض الإحصائية للدراسة، بما يعني أن احتمال الخطأ يساوي (5%)، وهي النسبة المناسبة للدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

تم تقدير واقع ممارسات طلاب مراكز التدريب المعني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية لمحافظات غزة للسلوكات السلبية من وجهة نظر أفراد العينة التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية، بحسب مقياس خماسي التدريج، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (16)

يوضح مقياس خماسي التدريج

الدرجة	المتوسط الحسابي		الوزن النسبي	
	من	إلى	من	إلى
قليلة جداً	1	1.79	20.00	35.99
قليلة	1.8	2.59	36.00	51.99
متوسطة	2.6	3.39	52.00	67.99
كبيرة	3.4	4.19	68.00	83.99
كبيرة جداً	4.2	5	84.00	100.00

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على ما يلي:

ما واقع السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني لتابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية لمحافظات غزة من وجهة نظر مدربي ومعلمي مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية ؟.

ولقد تم الإجابة على هذا السؤال باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول رقم (17)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للمجالات والاستبانة ككل

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	السلوكيات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب.	3.011	1.157	60.227	2	متوسطة
2	السلوكيات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام.	3.008	1.212	60.152	3	متوسطة
3	السلوكيات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية.	3.242	1.103	64.848	1	متوسطة
الاستبانة ككل		**3.127**	**1.027**	**62.538**	**-**	**متوسطة**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تبين من النتائج السابقة أن:

واقع السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني للسلوكات السلبية متوسطة من وجهة نظر مدربي ومعلمي مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.12) ووزنها النسبي (62.53%)، وهذه النسبة تتفق مع واقع محافظات غزة حيث فقدان الشعور بالأمن، وعدم استقرار الحياة في جوانبها المختلفة بسبب الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية، والغزو الفكري والثقافي والحصار العربي والصهيوني الخانق.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع جل الدراسات السابقة باستثناء دراسة (أبو زهرة، 2011) التي توصلت إلى تقدير قليل جداً للمشكلات السلوكية بمتوسط حسابي (1.50) ووزن نسبي (30.12%).

واختلفت مع دراسة (تنيرة، 2010) التي توصلت إلى أن درجة شيوع أنماط السلوك السلبي ضعيفة، وأن الوزن النسبي بلغ (54.6%) وأرجعها إلى القوانين الصارمة التي تصدرها السلطة وإدارات المدارس بحق الممارسين لها، وفرض شروط رقابية مدرسية من قبل الوزارة والمديريات والمدارس، واختلفت مع دراسة (قمر، 2002) التي خلصت إلى تقدم شيوع الأنماط السلوكية في مجال العلاقة مع الزملاء.

وتبين من نتائج الجدول السابق أن فقرة (يثير الطلاب الفوضى في أوقات الفراغ) احتلت الترتيب الأول في الاستبانة ككل، وبدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.59) وبوزن نسبي (71.97%)، وأن فقرة (يمارس الطلاب الكذب في تعاملهم مع الآخرين) احتلت الترتيب الثاني في الاستبانة ككل، وبدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.56) وبوزن نسبي (71.21%)، وهما من أعلى الممارسات للسلوكات السلبية، وأن فقرة (يتبادل الحبوب المخدرة) بدرجة قليلة في الاستبانة ككل، وبمتوسط حسابي (2.40) وبمتوسط حسابي (48.03%)، وأنهم يمارسون باقي السلوكات السلبية ومجموعها (40) سلوكاً سلبياً بدرجة متوسطة.

ويرجع الباحث ممارسة الطلاب للسلوكات السلبية إلى أنهم من ذوي التحصيل الدراسي الضعيف في مدارس التعليم العام، ولديهم اعتقاد سلبي وهو: أن التعليم والتدريب المهني في مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة لا يوجد بها قيود ونظم الانضباط والاحترام والتقدير، كما هو الحال في مدارس التعليم العام، مما يدفعهم إلى تطبيق واستخدام بعض السلوكات السلبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الترتيب الأول: هو مجال (السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية)، جاء بمتوسط حسابي (3.242) ووزن نسبي (64.84%)، وهو بدرجة (كبيرة). ومن غير الطبيعي أن تأتي السلوكات السلبية في المجال الاجتماعي في المرتبة الأولى في مجتمع مسلم يعيش على أرض بيت المقدس، وقد يرجع ذلك إلى عدم قدرة إدارات مراكز التدريب المهني والمدربين والمعلمين على استيعاب طلابهم وتربيتهم وتعليمهم وتدريبهم، ولأن الرقابة فيه أقل من المجالين الآخرين، وضعف الوازع الديني لدى الطلاب، وضعف العلاقات الاجتماعية داخل المراكز بين أطراف العملية التعليمية والتدريبية، وبينهم وبين المجتمع المحلي، وقلة خبرة الطلاب العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وقلة الأنشطة الجماعية التي تعدها المراكز، وندرة التوجيه والإرشاد.

واتفقت مع دراسة (العثامنة، 2003) جزئياً أن الإحجام عن المشاركة الاجتماعية بتقدير متوسط، وبلغ وزنها النسبي (55%).

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (أبو زهرة، 2011) التي توصلت إلى أن الطلاب من الصعب عليهم بناء علاقات اجتماعية، وبتقدير قليل جداً، وبمتوسط حسابي (1.64) وبوزن نسبي (32.8%)، واختلفت مع دراسة (الجدي، 2008) التي خلصت إلى أن ترتيب المجال الاجتماعي جاء في المرتبة الثانية بوزن نسبي (80.17%) في معالجة ظاهرة التسرب من المدارس اجتماعياً، وأن سلوك التسرب من المدارس جاء بوزن نسبي (19.83%) وهي قليلة جداً، واختلفت مع دراسة تنيرة التي خلصت إلى أن مجال العلاقة بالزملاء احتل المرتبة الثانية بين مجالات الاستبانة بوزن نسبي (45%) وهي نسبة قليلة الشيوع، لأن الطالب محور العملية التعليمية ومحور نجاحها أو فشلها، واختلفت مع دراسة تنيرة التي حازت على (48%) في مجال العلاقة المدرسية، وهي نسبة ضعيفة الشيوع.

- الترتيب الثاني: هو مجال (السلوكات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب)، جاء بمتوسط حسابي (3.01) ووزن نسبي (60.22%)، وهو بدرجة (متوسطة)، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الطلاب بالتعليم والتدريب أكثر من اهتمامهم بالعلاقات الاجتماعية على الرغم من ضعف اهتمامهم بالتعليم والتدريب؛ إلا أنه يبقى الهدف الأساس لوجودهم في مراكز التدريب المهني، وبالتالي تكون سلوكاتهم السلبية في هذا المجال أقل.

واتفقت هذه الدراسة مع ما خلصت إليه دراسة (إسعيد، 2003) التي أظهرت أن المشكلات التعليمية احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (62.61%) بين مجالات الاستبانة وبدرجة متوسطة الشيوع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الترتيب الثالث: هو مجال (السلوكيات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام)، جاء بمتوسط حسابي (3) ووزن نسبي (60.15%)، وهو بدرجة (متوسطة)، يرجع الباحث ذلك إلى طبيعة الدارسين في مراكز التدريب المهني، حيث إنهم في الغالب من ذوي التحصيل الدراسي الضعيف.

جدول رقم (18)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الأول للسلوكيات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	يتسرب الطلاب من المراكز.	2.917	1.398	58.333	*11	متوسطة
2	يتسرب الطلاب من الدروس النظرية.	3.295	1.306	65.909	*3	متوسطة
3	يؤدي الطلاب أعمالهم بالحد الأدنى من الإتقان	2.917	1.320	58.333	*12	متوسطة
4	يهمل الطلاب نصائح المدربين والمعلمين.	2.985	1.313	59.697	8	متوسطة
5	يعبث الطلاب الجوالات أثناء الحصص النظرية والتمارين العملية.	2.803	1.427	56.061	*13	متوسطة
6	يستهين الطلاب بإحضار كراساتهم ومستلزماتهم	3.159	1.402	63.182	6	متوسطة
7	يعاند الطلاب مدربيهم ومعلميهم.	2.955	1.358	59.091	9	متوسطة
8	يغش الطلاب في الامتحانات.	3.409	1.365	68.182	1	كبيرة
9	يهمل الطلاب أداء واجباتهم التعليمية والتدريبية.	3.273	1.331	65.455	4	متوسطة
10	يشوش الطلاب على زملائهم في الدروس النظرية والتدريبات العملية.	3.182	1.259	63.636	5	متوسطة
11	يتنقل الطلاب من أماكنهم أثناء الحصص النظرية.	2.939	1.397	58.788	10	متوسطة
12	يتحدث الطلاب أثناء الحصص النظرية بدون استثناء.	3.333	1.340	66.667	*2	متوسطة
13	يظهر الطلاب حدة في نقاشهم داخل الفصل.	3.106	1.280	62.121	7	متوسطة
	المجموع	**3.011**	**1.157**	**60.227**		**متوسطة**

وقد تبين من النتائج السابقة أن:

- واقع السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني للسلوكات السلبية متوسطة من وجهة نظر مدربي ومعلمي مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدولية، في المجال الأول المتعلقة بالسلوكات السلبية في التعليم والتدريب جاء بمتوسط حسابي (3) ووزن نسبي (60.22%)، وهو بدرجة (متوسطة).

- **أعلى فقرتين هما:**

– فقرة (**يغش الطلاب في الامتحانات**)، جاءت بمتوسط حسابي (3.4)، ووزن نسبي (68.18%)، وهي بدرجة (كبيرة)، ويرجع الباحث ذلك إلى ضعف قدرات بعض الطلاب العقلية، وبالتالي تحصيلهم العلمي النظري قليل، وعدم انتباههم وقلة اهتمامهم بالتعليم والتدريب المهني بشكل عام، وسوء التربية بصفة عامة في شباب اليوم، وصغر مساحة الغرف والمشاغل التي تجرى بها الامتحانات، وضعف المراقبة ومساعدتهم على الغش أحياناً، وضعف قدرة المدربين والمعلمين على استيعاب طلابهم ومراعاة ظروفهم التي يعيشونها، وظروف العمل التي يدربون بها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (تنيرة، 2010) والتي أبانت أن نسبة الغش في الامتحانات بلغت (67.33%) وبدرجة متوسطة، واتفقت مع دراسة (الرواشدة، 2010) التي أبانت استخدام الطلاب للغش بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (2.46)، واتفقت مع دراسة (السرطاوي ودقماق، 2009) التي أظهرت أن الوزن النسبي للغش في الامتحانات(62.6%)، واتفقت مع دراسة (العثامنة، 2003) التي خلصت أن نسبة الغش أثناء الامتحانات بلغت (61%) وهي بدرجة متوسطة .

– وفقرة (**يتحدث الطلاب أثناء الحصص النظرية بدون استئذان**)، جاءت بمتوسط حسابي (3.33)، ووزن النسبي (66.66%)، وهي بدرجة (متوسطة)، ويرجع الباحث ذلك إلى طول اليوم الدراسي والتدريبي، وطول أوقات حصص التعليم النظري، وقلة التنويع في النشاطات والوسائل التعليمية والتدريبية، وكثرة الدروس النظرية والتمارين العملية، ووجود مدرب واحد في القسم في أكثر الأحوال، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (تنيرة، 2010) التي خلصت إلى شيوع التحدث في الحصص الدراسية كثيراً بتقدير متوسط وبوزن نسبي (68%)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو زهرة، 2010) التي توصلت إلى تحدث الطلاب بدون استئذان بدرجة قليلة جداً، ومتوسط حسابي (1.46) ووزن نسبي (29.2%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أدنى فقرتين هما:**

– فقرة **(يتسرب الطلاب من المركز)** وفقرة **(يؤدي الطلاب أعمالهم بالحد الأدنى من الإتقان)**، جاءت بمتوسط حسابي (2.91)، ووزن نسبي (58.33%)، وهي بدرجة (متوسطة)، ويرجع الباحث ذلك إلى عدم وجود فرص عمل أخرى بديلة، أو أفضل مما هم فيه، وضعف التوجيه والإرشاد المهني، والاختيار الخاطئ للمهنة، وضعف مستوى التدريب وطول عدد ساعاته، وعدم وجود حوافز حقيقية، وعدم وجود أماكن للعب والترفيه، وصعوبة الوضع الاقتصادي، وضعف اهتمام الأسرة، وندرة متابعة وزارة العمل الفلسطينية، ويرجع أداء أعمال الطلاب بالحد الأدنى من الإتقان إلى عدم رغبة الكثير منهم في التدريب المهني، وإلى ضعف قدراتهم العقلية والتحصيلية وانخفاض مستوى التدريب، وقلة الخامات وندرة الحصول عليها في الوقت المناسب، وقلة خبرة المدربين والمعلمين المهنيين وضعف قدراتهم العلمية النظرية والعملية في مراكز التدريب المهني بشكل عام، وفي مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل بشكل خاص.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة في فقرة **(يتسرب الطلاب من المراكز)** مع دراسة بركات حيث كانت بدرجة منخفضة، ومتوسط حسابي (1.34)، ووزنها النسبي (26.8%).

– فقرة **(يعبث الطلاب بالجوالات أثناء الحصص النظرية والتمارين العملية)**، جاءت بمتوسط حسابي (2.8)، ووزن النسبي (56.06%)، وهي بدرجة (متوسطة) ويرجع الباحث ذلك قرارات إدارات المراكز بعدم العبث بها أثناء الدوام بالمركز، بالتنبيه ولفت النظر وحتى الطرد من المركز واستدعاء ولي الأمر، مما يجعل الطلاب يعمدون إلى عدم إبرازها في داخل المراكز ومرافقها فضلاً عن العبث بها في الحصص النظرية والتمارين العملية، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (تنيرة، 2010) التي خلصت إلى شيوع العبث بالجوالات أثناء الحصص بدرجة متوسطة، وبوزن نسبي (52.67%)، واتفقت مع دراسة (السرطاوي ودقماق، 2009) في الاستخدام السيئ للتقنيات بدرجة متوسطة وبوزن نسبي (54%).

واختلفت مع دراسة (المنجومي، 2012) التي توصلت إلى أن انتشار مشكلة استخدام الطلبة السيئ للهاتف النقال والانترنت بمتوسط حسابي (3.67) وبدرجة كبيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (19)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الثاني

السلوكات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	يحرض الطلاب زملاءهم على عدم الالتزام باللوائح والقوانين والأنظمة.	3.121	1.337	62.424	5	متوسطة
2	يكثر الطلاب من التأخير والغياب بدون عذر.	3.189	1.303	63.788	4	متوسطة
3	يدخن الطلاب داخل المركز.	2.992	1.339	56.848	11	متوسطة
4	يثير الطلاب الفوضى في أوقات الفراغ.	3.598	1.203	71.970	*1	كبيرة
5	يكتب الطلاب على البنوك والجدران والسبورة عبارات غير لائقة.	3.053	1.350	61.061	7	متوسطة
6	يرتدي الطلاب الملابس غير لائقة.	3.008	1.328	60.152	9	متوسطة
7	يندفع الطلاب إلى ممارسات خطيرة بقصد التسلية والمزاح.	3.197	1.263	63.939	3	متوسطة
8	يسرق بعض الطلاب من ممتلكات المركز.	2.879	1.314	57.576	*14	متوسطة
9	يهمل الطلاب نظافة الأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات.	3.227	1.317	64.545	*2	متوسطة
10	يتلف الطلاب الأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات بشكل متعمد.	3.000	1.430	60.666	10	متوسطة
11	يعاند الطلاب أوامر الإدارة.	3.023	1.362	60.455	8	متوسطة
12	يهمل الطلاب الالتزام بارتداء الزي المهني داخل الورش.	2.932	1.360	58.636	12	متوسطة
13	يهمل الطلاب طابور الصباح.	3.091	1.433	61.818	6	متوسطة
14	يهمل الطلاب المحافظة على النظافة الشخصية (البدن والملبس).	2.856	1.326	57.121	*15	متوسطة
15	يصر الطلاب على السلوكيات المخالفة للنظام.	2.894	1.349	57.879	13	متوسطة
	المجموع	**3.008**	**1.212**	**60.152**	**-**	**متوسطة**

وقد تبين من النتائج السابقة أن:

واقع السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني للسلوكات السلبية متوسطة من وجهة نظر مدربي ومعلمي مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في المجال الثاني المتعلقة بالانضباط والنظام جاء بمتوسط حسابي (3) ووزن نسبي (60.15%)، وهو بدرجة (متوسطة).

- **أعلى فقرتين هما:**

– فقرة (**يثير الطلاب الفوضى في أوقات الفراغ**)، جاءت بمتوسط حسابي (3.59)، ووزن النسبي (71.97%)، وهي بدرجة (كبيرة)، ويعزو الباحث هذا إلى مجموعات الأقران السيئة، والأثر السيئ لوسائل الإعلام والاتصال المختلفة، والكبت والوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الصعب، وقلة النشاطات الهادفة التي تناسب الطلاب وتنمي مواهبهم وتحد من السلوكات السلبية، والروتين اليومي، وضعف الرقابة والمتابعة، والنشاط الزائد، وضعف تقدير الطلاب لقيمة الوقت وانخفاض الدافعية للتعليم والتدريب المهني وعدم وعيهم بالآثار المترتبة على إثارة الفوضى والشغب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بركات، 2010) في فقرة إزعاج إدارة المدرسة بإثارة الشغب والشجار والتي جاءت بمتوسط حسابي (4.40)، ووزن نسبي (78.92%).

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة أبو (زهرة، 2011) التي توصلت إلى أن التصرف الفوضوي للطلاب جاء بتقدير قليل جداً، ومتوسط حسابي (1.44) ووزن نسبي (28.8%)، واختلفت مع دراسة (تنيرة، 2010) التي خلصت إلى أن إثارة الفوضى في أوقات الفراغ متوسطة وبوزن نسبي (58.67%).

– فقرة (**يهمل الطلاب نظافة الأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات**)، جاءت بمتوسط حسابي (3.22)، ووزن النسبي (64.54%)، وهي بدرجة (متوسطة)، ويرجع الباحث ذلك إلى عدم الوعي الديني، وانخفاض مستوى وازع الإيمان، وسوء التربية، وعدم تقدير قيمة المال العام، واتفقت هذه النسبة مع دراسة (تنيرة ، 2010) التي خلصت إلى إهمال الطلبة لنظافة الصف بتقدير متوسط وبوزن نسبي (63.33%).

- **أدنى فقرتين هما:**

– فقرة (**يهمل الطلاب المحافظة على النظافة الشخصية(البدن والملبس)**)، جاءت بمتوسط حسابي (2.85)، ووزن نسبي (57.12%)، وهي بدرجة (متوسطة)، وقد يرجع هذا إلى طبيعة تدريب الطلاب الذي يتطلب الحركة والعمل التي تجعل مظهر الطالب أشعث أغبر، وضعف الوازع الديني، وسوء التربية، وانخفاض مستوى ثقافتهم بأهمية النظافة، وقلة توجيه إدارات مراكز التدريب المهني والمدربين والمعلمين لطلابهم نحو النظافة، تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بركات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2010)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعدم الاهتمام بنظافة الجسم والملبس (2.60)، ووزنها النسبي (52.08%) وهي بدرجة (متوسطة).

– فقرة (**يسرق بعض الطلاب من ممتلكات المركز**)، جاءت بمتوسط حسابي (2.879)، ووزن نسبي (57.576%)، وهي بدرجة (متوسطة)، ويعزو الباحث هذا إلى ضعف الوازع الديني لدى بعض الطلاب إضافة إلى سوء الأوضاع الاقتصادية.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (تنيرة، 2010) التي توصلت إلى أن مشكلة السرقة بوزن نسبي بلغ (52.33%) وبدرجة متوسطة.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (السرطاوي ودقماق، 2009) التي توصلت إلى أن مشكلة السرقة أقل المشكلات السلوكية انتشاراً بوزن نسبي بلغ (14.8%)، واختلفت كذلك مع دراسة (بركات، 2010) التي توصلت إلى أن السرقة لدى الطلاب بلغت متوسط حسابي (2.11)، ووزن نسبي (42.20%) وبدرجة قليلة.

جدول رقم (20)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الثالث

السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	يمارس الطلاب الكذب في تعاملهم مع الآخرين.	3.561	1.114	71.212	*1	كبيرة
2	يسخر الطلاب من الآخرين(زملائهم ومعلميهم ومدربيهم).	3.197	1.220	63.939	8	متوسطة
3	يشكل الطلاب مجموعات لإثارة الفوضى.	3.015	1.236	60.303	11	متوسطة
4	يسيء الطلاب أدب الحديث في تعاملاتهم مع الآخرين.	3.303	1.204	66.061	5	متوسطة
5	يستخدم الطلاب الألفاظ النابية والجارحة مع الآخرين.	3.341	1.235	66.818	4	متوسطة
6	يرفع الطلاب أصواتهم عند مخاطبة الآخرين.	3.409	1.235	68.182	*2	كبيرة
7	يتبادل الطلاب الحبوب المخدرة.	2.402	1.347	48.030	*15	قليلة
8	يمارس الطلاب العنف ضد الآخرين بوسائل مختلفة.	3.083	1.314	61.667	9	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
9	يجبر الطلاب زملاءهم على القيام من أماكنهم بغير حق.	2.909	1.310	58.182	*14	متوسطة
10	لا يلتزم الطلاب بأدب الاختلاف فيما بينهم.	3.364	1.256	67.273	3	متوسطة
11	يتكبر الطلاب على زملائهم.	2.917	1.296	58.833	13	متوسطة
12	يشوه الطلاب سمعة زملائهم عند الاختلاف معهم.	3.265	1.307	65.303	7	متوسطة
13	يغتاب الطلاب مدربيهم ومعلميهم وزملاءهم.	3.273	1.320	65.455	6	متوسطة
14	يهجر الطلاب زملاءهم بغير حق.	3.045	1.229	60.909	10	متوسطة
15	يتبادل الطلاب على الجوال صوراً مخلة بالآداب.	2.924	1.368	58.485	12	متوسطة
	المجموع	3.242	**1.103**	**64.848**	**-**	**متوسطة**

وقد تبين من النتائج السابقة أن:

– واقع السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني للسلوكات السلبية متوسطة من وجهة نظر مدربي ومعلمي مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية، جاءت بمتوسط حسابي (3.24)، ووزن نسبي (64.84%)، وهي بدرجة (متوسطة).

- **أعلى فقرتين هما:**

– فقرة (**يمارس الطلاب الكذب في تعاملاتهم مع الآخرين**)، جاءت بمتوسط حسابي (3.56)، ووزن نسبي (71.22%)، وهي بدرجة (كبيرة)، ويعزو الباحث ذلك ضعف وازع الإيمان لديهم، وإلى رغبة بعض الطلاب في تبرير سلوك سلبي ما، أو محاولتهم النجاة من عقوبة، أو الحصول على مكافأة أو تعزيز محدد، أو بقصد الظهور والتباهي أمام الآخرين، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (السرطاوي ودقماق، 2009) التي أبانت أن الكذب أكثر المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلاب بوزن نسبي (63.7%).

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الرواشدة، 2010) التي توصلت إلى لجوء الطلاب لممارسة الكذب بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي(2.28)، واختلفت مع دراسة (تنيرة، 2010) التي توصلت إلى لجوء الطلاب للكذب بدرجة متوسطة وبوزن نسبي (66.67%).

– فقرة (**يرفع الطلاب أصواتهم عند مخاطبة الآخرين**)، جاءت بمتوسط حسابي (3.40)، ووزن نسبي (68.18%)، وهي بدرجة (كبيرة)، ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف وازع الإيمان والتربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لديهم، والرغبة في تحقيق منفعة معينة، أو تبرير سلوك سلبي ما، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الطيار، 2005) التي خلصت إلى إبراز أهم السلوكات السلبية للطلاب ومن أهمها الصراخ وارتفاع الصوت.

- **أدنى فقرتين هما:**

– فقرة (**يتبادل الطلاب الحبوب المخدرة**)، جاءت بمتوسط حسابي (2.40)، ووزن نسبي(48.03%)، وهي بدرجة (قليلة) حسب المقياس خماسي التدريج، ويعتقد الباحث أن هذه النسبة كبيرة في مجتمع مسلم، وتختلف عن نسب الدراسات السابقة بكثير، ويعزو الباحث هذا الاختلاف الكبير بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة إلى كون الطلاب يمارسون السلوكات السلبية بصورة مزعجة للمدربين والمعلمين، مما أدى إلى فقدان ثقة المدربين والمعلمين بالطلاب، مما جعلهم يقدرون هذه الفقرة بهذا الشكل، وبذلك تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (دريدي، 2007) التي توصلت إلى أن نسبة تعاطي المخدرات بنسبة (10%).

– فقرة (**يجبر لطلاب زملاءهم على القيام من أماكنهم بغير حق**)، جاءت بمتوسط حسابي (2.90)، ووزن نسبي (58.18%)، وهي بدرجة (متوسطة)، ويعزو الباحث ذلك إلى افتقار طلاب مراكز التدريب المهني إلى آداب التعامل فيما بينهم بالطريقة الإسلامية.

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على ما يلي:

هل تختلف تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (مدرب، ومعلم)؟.

ومن هذا السؤال تمت صياغة الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (مدرب، ومعلم).

ولقد تم الإجابة على هذا السؤال واختيار هذه الفرضية، عن طريق اختبار "ت"(T–test)، كما هو مبين في الجدول رقم (21).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (21)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وقيمة ".Sig" ومستوى الدلالة، تعزى لمتغير المسمى الوظيفي

المجال	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig..	مستوى الدلالة
السلوكات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب	مدرب	96	2.958	1.191	−0.859	0.392	غير دالة
	معلم	36	3.153	1.061			
السلوكات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام	مدرب	96	3.010	1.254	0.044	0.965	غير دالة
	معلم	36	3.000	1.108			
السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية	مدرب	96	3.260	1.133	0.305	0.761	غير دالة
	معلم	36	3.194	1.030			
الاستبانة ككل	**مدرب**	**96**	**3.109**	**1.059**	**−0.319**	**0.750**	**غير دالة**
	معلم	**36**	**3.174**	**0.948**			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (130) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.980

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (130) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.617

وقد تبين من النتائج السابقة أن:

- أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في الاستبانة ككل وفي جميع مجالات الاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، ويرجع الباحث ذلك إلى أن المدربين والمعلمين يتواجدون ويتعاملون مع الطلاب أنفسهم وفي نفس الفترة الزمنية وفي نفس المكان وفي نفس الظروف.

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على ما يلي:

هل تختلف تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية فأقل، دبلوم متوسط، بكالوريوس)؟.

ومن السؤال السابق تمت صياغة الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية فأقل، دبلوم متوسط، بكالوريوس).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (22)

يوضح مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" وقيمة "Sig." ومستوى الدلالة تعزى للمؤهل العلمي

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	وقيمة "ف"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
السلوكات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب	بين المجموعات	10.350	2	5.175	4.049	0.020	دالة*
	داخل المجموعات	164.883	129	1.278			
	المجموع	175.233	131				
السلوكات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام	بين المجموعات	23.684	2	11.842	4.049	0.000	دالة*
	داخل المجموعات	168.809	129	1.309			
	المجموع	192.492	131				
السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	14.939	2	7.740	6.678	0.002	دالة*
	داخل المجموعات	144.303	129	1.119			
	المجموع	12.319	131				
الاستبانة ككل	**بين المجموعات**	**12.319**	**2**	**6.159**	**6.313**	**0.002**	**دالة***
	داخل المجموعات	**125.868**	**129**	**0.976**			
	المجموع	**138.187**	**131**				

قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (2،129) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.10

قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (2،129) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.85

وقد تبين من النتائج السابقة أن:

أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية في الاستبانة ككل وفي جميع مجالات الاستبانة ككل، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى للمؤهل العلمي. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة بركات التي خلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لتقدير أفراد العينة تعزى للمؤهل العلمي، ويعزو الباحث ذلك إلى تقارب المؤهلات العلمية في التعليم العام، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العمرات (Al-amarat :2011) التي خلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للمؤهل العلمي.

ولتحديد اتجاهات الفروق بين المجموعات تم استخدام اختبار شيفيه، كما هو مبين في الجداول التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (23)

يوضح الفروق بين المجموعات تعزى للمؤهل العلمي بالنسبة للاستبانة ككل

المؤهل العلمي	ثانوية فأقل	دبلوم متوسط	بكالوريوس
ثانوية فأقل	1		
دبلوم متوسط	*0.886	1	
بكالوريوس	*0.746	−0.140	1

وقد تبين من النتائج السابقة:

- يوجد فروق بين مجموعة (ثانوية فأقل) ومجموعة (دبلوم متوسط)، ولصالح مجموعة (ثانوية فأقل).
- يوجد فروق بين مجموعة (ثانوية فأقل) ومجموعة (بكالوريوس)، ولصالح مجموعة (ثانوية فأقل).

جدول رقم (24)

يوضح الفروق بين المجموعات تعزى للمؤهل العلمي بالنسبة للمجال الأول

المؤهل العلمي	ثانوية فأقل	دبلوم متوسط	بكالوريوس
ثانوية فأقل	1		
دبلوم متوسط	*0.773	1	
بكالوريوس	*0.735	−0.038	1

وقد تبين من النتائج السابقة:

- يوجد فروق بين مجموعة (ثانوية فأقل) ومجموعة (دبلوم متوسط)، ولصالح مجموعة (ثانوية فأقل).
- يوجد فروق بين مجموعة (ثانوية فأقل) ومجموعة (بكالوريوس)، ولصالح مجموعة (ثانوية فأقل).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (25)

يوضح الفروق بين المجموعات تعزى للمؤهل العلمي بالنسبة للمجال الثاني

المؤهل العلمي	ثانوية فأقل	دبلوم متوسط	بكالوريوس
ثانوية فأقل	1		
دبلوم متوسط	*1.125	1	
بكالوريوس	*1.144	0.019	1

وقد تبين من النتائج السابقة:

- يوجد فروق بين مجموعة (ثانوية فأقل) ومجموعة (دبلوم متوسط)، ولصالح مجموعة (ثانوية فأقل).
- يوجد فروق بين مجموعة (ثانوية فأقل) ومجموعة (بكالوريوس)، ولصالح مجموعة (ثانوية فأقل).

جدول رقم (26)

يوضح الفروق بين المجموعات تعزى للمؤهل العلمي بالنسبة للمجال الثالث

المؤهل العلمي	ثانوية فأقل	دبلوم متوسط	بكالوريوس
ثانوية فأقل	1		
دبلوم متوسط	*1.000	1	
بكالوريوس	*0.758	−0.242	1

وقد تبين من النتائج السابقة أنه:

يوجد فروق بين مجموعة (ثانوية فأقل) ومجموعة (دبلوم متوسط)، ولصالح مجموعة (ثانوية فأقل).

- يوجد فروق بين مجموعة (ثانوية فأقل) ومجموعة (بكالوريوس)، ولصالح مجموعة (ثانوية فأقل).

ويعزو الباحث زيادة نسبة تقديرات أفراد عينة الدراسة من مدربين ومعلمين فئة (ثانوية فأقل) للسلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب والتعليم المهني عن نسبة تقديرات زملائهم من فئة بكالوريوس ودبلوم متوسط، إلى أن حملة المؤهلات الأعلى من المدربين والمعلمين أقدر على التعامل مع طلاب مراكز التدريب والتعليم المهني، وأكثر قدرة على توجيههم وضبط سلوكهم، فضلاً عن احترام طلاب المراكز لمدربيهم ومعلميهم الذين يحملون مؤهلات أعلى، مما يجعلهم لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهرون لهم السلوكات السلبية كما يظهرونها مع المدربين والمعلمين من حملة المؤهل الأدنى (ثانوية فأقل).

نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على ما يلي:

هل تختلف تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى للتخصص (نظري، عملي، نظري وعملي) ؟.

ومن السؤال السابق تم صياغة الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى للتخصص (نظري، عملي، نظري وعملي).

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية، باستخدام اختبار **ONE-WAY ANOVA**، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (27)

يوضح مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" وقيمة "Sig." ومستوى الدلالة تعزى للتخصص

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	وقيمة "ف"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
السلوكات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب	بين المجموعات	2.206	2	1.103	0.822	0.442	غير دالة
	داخل المجموعات	173.027	129	1.341			
	المجموع	175.233	131				
السلوكات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام	بين المجموعات	0.451	2	0.226	0.152	0.859	غير دالة
	داخل المجموعات	192.041	129	1.489			
	المجموع	192.492	131				
السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	1.468	2	0.734	0.600	0.550	غير دالة
	داخل المجموعات	157.774	129	1.223			
	المجموع	159.242	131				
الاستبانة ككل	**بين المجموعات**	**0.940**	**2**	**0.470**	**0.442**	**0.644**	غير دالة
	داخل المجموعات	**137.247**	**129**	**1.064**			
	المجموع	**138.187**	**131**				

قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (2،129) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.10

قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (2،129) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.85

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تبين من النتائج السابقة أن:

قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية في الاستبانة ككل وفي جميع مجالات الاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى للتخصص، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المدربين والمعلمين يدرسون الطلاب ويدربونهم في بيئة محصورة، ويلاحظون جميعاً سلوكات الطلاب السلبية بنفس الطريقة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بركات، 2010)، ودراسة (العثامنة، 2003) في عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص، واتفقت مع دراسة (تنيرة، 2010) التي خلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدرجة شيوع أنماط السلوك السلبي تعزى للمؤهل العلمي بسبب وجهة نظرهم في الحكم على الجيل الواحد الذي يحمل نفس السمات والسلوك تقريباً، ولا سيما أن فكرهم واحد وظروفهم متشابهة لكل من الطلاب ومعلميهم ومعلماتهم، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (إسعيد، 2003) التي خلصت إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص في مجالات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية).

نتائج السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على ما يلي:

هل تختلف تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى لعدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5–10 سنوات، أكثر من 10سنوات) ؟

وتمت صياغة الفرضية الآتية من هذا السؤال على النحو التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكيات السلبية تعزى لعدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5–10 سنوات، أكثر من 10سنوات).

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية، باستخدام اختبار **ONE–WAY ANOVA**، كما هو مبين في الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (28)

يوضح مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" وقيمة "Sig." ومستوى الدلالة تعزى لسنوات الخدمة.

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	وقيمة "ف"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
السلوكات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب	بين المجموعات	5.922	2	2.961	2.256	0.109	غير دالة
	داخل المجموعات	169.311	129	1.312			
	المجموع	175.233	131				
السلوكات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام	بين المجموعات	5.334	2	2.667	1.838	0.163	غير دالة
	داخل المجموعات	187.158	129	1.451			
	المجموع	192.492	131				
السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	4.400	2	2.200	1.833	0.164	غير دالة
	داخل المجموعات	154.842	129	1.200			
	المجموع	159.242	131				
الاستبانة ككل	**بين المجموعات**	**4.960**	**2**	**2.480**	**2.402**	**0.095**	غير دالة
	داخل المجموعات	**133.227**	**129**	**1.033**			
	المجموع	**138.187**	**131**				

قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (2،129) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.10

قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (2،129) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.85

وقد تبين من النتائج السابقة أن:

- أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية في الاستبانة ككل وفي جميع مجالات الاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى لعدد سنوات الخدمة، ويعزو الباحث هذا إلى أن المدربين والمعلمين يتعاملون مع الطلاب أنفسهم وفي نفس الزمان والمكان، وأن السلوكات السلبية التي تصدر عن الطلبة هي ممارسات ظاهرة لجميع المدربين والمعلمين القدامى منهم والجدد.

واتفقت مع دراسة (تنيرة، 2010) التي خلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدرجة شيوع أنماط السلوك السلبي تعزى لسنوات الخدمة، واتفقت مع دراسة العمرات (Al-amarat :2011) التي خلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدرجة شيوع أنماط السلوك السلبي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعزى لسنوات الخدمة، واختلفت مع دراسة (العثامنة، 2003) التي خلصت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لدرجة شيوع المشكلات السلوكية تعزى لسنوات الخدمة، ولصالح (6) سنوات فأكثر.

نتائج السؤال السادس:

ينص السؤال السادس على ما يلي:

هل تختلف تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى للجهة المشرفة (وزارة العمل الفلسطينية، وكالة الغوث الدولية) ؟.

وتمت صياغة الفرضية الآتية من هذا السؤال على النحو التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكيات السلبية تعزى للجهة المشرفة (وزارة العمل الفلسطينية، وكالة الغوث الدولية).

ولقد تم الإجابة على هذا السؤال واختبار هذه الفرضية، عن طريق اختبار "**ت**" (T-Test)، كما هو مبين في الجدول رقم (29).

جدول رقم (29)

يوضح مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" وقيمة "Sig." ومستوى الدلالة تعزى للجهة المشرفة

المجال	الجهة المشرفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	وقيمة "ف"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
السلوكات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب	وزارة العمل	76	3.408	1.188	4.990	0.000	دالة*
	وكالة الغوث	56	2.473	0.866			
السلوكات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام	وزارة العمل	76	3.342	1.233	3.888	0.000	دالة*
	وكالة الغوث	56	2.554	1.030			
السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية	وزارة العمل	76	3.461	1.128	2.711	0.008	دالة*
	وكالة الغوث	56	2.946	1.003			
الاستبانة ككل	**وزارة العمل**	**76**	**3.434**	**1.070**	**4.259**	**0.000**	دالة*
	وكالة الغوث	**56**	**2.710**	**0.802**			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (130) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.980

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (130) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.617

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تبين من النتائج السابقة أن:

- قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الاستبانة ككل وفي جميع مجالات الاستبانة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلابهم للسلوكات السلبية تعزى للجهة المشرفة، (ولصالح المراكز التي تشرف عليها وزارة العمل)، ومن خلال عمل الباحث ومعايشته لمدربي والمعلمين العاملين بمراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية والاطلاع على مؤهلاتهم العلمية والعملية والدورات التي تعقد لكل منهما اتضح أن إدارات مراكز التدريب المهني والمدربين والمعلمين التابعين لوزارة العمل أقل في مهاراتهم التربوية والعلمية والمهنية والحرفية من مهارات نظرائهم التابعين لوكالة الغوث الدولية، وأن أوضاع المدربين والمعلمين الاقتصادية وظروف عملهم في غاية الصعوبة مما ينتج عنها مشكلات في نواحي متعددة تؤدي إلى خفض اهتمام المدربين والمعلمين بالطلاب، وأن البيئة المادية لا يوجد بها أماكن للعب والترفيه، ولا تساعد على التعليم والتدريب المهني في المراكز التابعة لوزارة العمل، كما أن القوانين تطبق في المراكز التابعة لوكالة الغوث بصرامة، وأن شروط التسجيل والقبول أقل صرامة في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل مما يعني دخول طلاب ذوي قدرات منخفضة في شتى المجالات مما يتسبب في السلوكات السلبية، وعدم توافر الأدوات والأجهزة الحديثة في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل وأن الكثير منها متهالك، وأن المواد الخام غالباً ما تأتي بكميات قليلة ومتأخرة مما يقلل من تنوع النشاطات والتمارين وتقليل عددها، وعدم توفر المناهج الحديثة المناسبة للمهن في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل، ويأس وإحباط المدربين والمعلمين الناتجين عن الوضع الاقتصادي والسلم الوظيفي الرديء، وعدم وجود أمل في الترقية في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل، وعدم قبول المؤهل العلمي الذي تمنحه مراكز التدريب التابعة لوزارة العمل لطلابها في الوظائف العامة.

الإجابة على السؤال السابع: ما سبل علاج السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني في ضوء التربية الإسلامية؟.

أولاً: يمكن علاج السلوكات السلبية لطلاب مراكز التدريب المهني من خلال تفعيل العديد من الأساليب التربوية التي يمكن عرضها على النحو التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. **أسلوب المنافسة:**

أسلوب المنافسة بين الناس واحدة من أكثر الأساليب التي يمكن أن تحفز الطلاب لتحقيق أكثر الغايات والأهداف، وإشباع الرغبات والحاجات المختلفة، ويشير (الصعيدي) (2009 :160) إلى أن أسلوب التنافس بين الأفراد والجماعات يعتبر: "من العوامل التي تثير الإقتداء والتأسي، لأن التنافس السوي يكون مبنياً على الرغبة في التماثل والتسابق دون أن يوافق ذلك رغبة في زوال ما عند الآخرين".

وقد استخدم القرآن الكريم أسلوب المنافسة للحث على المبادرة إلى الإكثار من فعل الطاعات وأعمال البر المختلفة، يقول الله تعالى: ﴿**خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ**﴾. (المطففين، آية: 26)، ومن الأمثلة الدالة على استخدام الرسول ﷺ لأسلوب المنافسة ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**لا حسد إلا في اثنتين، رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل، ورجل أعطاه الله مالاً فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار**".(البخاري، 2010، ح5025: 626)، وما رواه أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش فلما رهقوه قال: **من يردهم وله الجنة، أو هو رفيقي في الجنة**؛ فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ثم رهقوه أيضاً فقال: **من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة**؛ فتقدم رجا من الأنصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله ﷺ: "**ما أنصفنا أصحابنا**"(مسلم، 2008، ح1789: 509).

ويرى الباحث أن أسلوب المنافسة يحث على كل أعمال البر النافعة من: التعليم والتدريب والتحلي بالأخلاق الكريمة والسلوكات الإيجابية، وأنه ينبغي على المدربين والمعلمين استخدام هذا الأسلوب وتقديم المكافآت المعنوية والمادية التي تناسب طلابهم من أجل تغيير سلوكاتهم السلبية وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والتدريبية.

2. **أسلوب التقويم بالممارسة والعمل:**

ويقصد بأسلوب التقويم بالممارسة والعمل تعديل السلوك من خلال عمل المتعلم وممارسته، ومن الآيات القرآنية الدالة على التربية بالعلم والعمل، قول الله ﷻ: ﴿**. . . فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً**﴾.(الكهف، من الآية: 110)، ومن الأحاديث النبوية الدالة على التقويم بالممارسة والعمل ما رواه أبي هريرة ﷺ أن رجلاً دخل المسجد يصلي، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد، فجاء فسلم عليه، فقال له: **ارجع فصل فإنك لم تصل**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.فرجع فصلى ثم سلم، فقال: **وعليك، ارجع فصل فإنك لم تصل**. قال في الثالثة: فأعلمني، قال: **إذا قمت إلى الصلاة، فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة، فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تستوي قائماً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها**.(البخاري، 2010، ح6667: 796-797). ويروي عبد الرحمن السلمي ﷺ قال: **حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يقترئون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يتعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا؛ فعلمنا العلم والعمل**".(ابن حنبل،2001 ، ح 23482: 466)، وفي هذا تعليم الرسول ﷺ لصحابته الكرام ولأمته من بعده دليل على نجاعة الجمع بين الجانبين النظري والعملي، بين جانب العلم وجانب العمل في التعليم، وأن الجمع بين العلم والعمل أساس في الإسلام، ومن أهم ما يدعو إليه.

وقد خلص (مرتجى) إلى أن أسلوب التربية بالممارسة العملية حاز على الدرجة الرابعة ضمن الأساليب الأكثر استخداماً لدى المعلمين، في حث طلبتهم على ممارسة القيم الأخلاقية، وحرصهم على الربط بين الدراسة النظرية والعملية ليتكامل الجانبان في حياة طلابهم، ولأن أسلوب الممارسة العملية يحد من الملل الذي يصيب الطلاب من كثرة الدراسة النظرية داخل فصول الدراسة.(مرتجى، 2004: 139).

3. أسلوب المقارنة:

يتم التفريق بين الأشياء بمقارنتها بالأشياء الأخرى، وبالمقارنة بين الأشياء تتضح وتتميز عن غيرها في أذهان الناس، والرسول ﷺ استخدم أسلوب المقارنة في معالجته للسلوكات السلبية التي ينبغي تركها؛ فقارن ﷺ بين سلوكين أحدهما إيجابي ينبغي إتيانه، والآخر سلبي ينبغي تركه لما له من آثار سلبية على أخلاق وسلوكات الأفراد والمجتمع المسلم كالشحناء والتباغض والخلاف والشقاق والتفكك؛ فعن أبي أيوب ﷺ عن النبي ﷺ قال: "**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام**". وذكر أبو سفيان أنه سمعه منه ثلاث مرات.(البخاري، 2010، ح6236: 752)، كما استخدم أسلوب المقارنة لتعديل سلوك جماعي سلبي آخر ينخر اليوم بالأمة الإسلامية وهو خذلان وتخلي المسلمين عن أخوانهم المسلمين وعدم نصرتهم والوقوف معهم؛ فعن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال الرسول ﷺ: "**ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نصرته، وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع يُنتَقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته، إلا نصره الله ﷻ في موطن يحب فيه نصرته".(أبو داود، 1997، ح4884: 732).

ويمكن للمدربين والمعلمين تعليم وتدريب طلابهم وتعديل سلوكاتهم السلبية باستخدام أسلوب المقارنة، لما له من القدرة على مخاطبة عقولهم، وتوضيح الصورة والعلوم والتمارين وثباتها في أذهانهم، وتمكنهم منها.

4. **أسلوب الترغيب والترهيب:**

الترغيب والترهيب من الأساليب المهمة التي تؤثر إيجاباً في تربية وتعليم الأفراد بشكل عام وطلاب مراكز التدريب المهني بشكل خاص إذا أحسن استخدامه، ويشير (أنيس وزملاؤه) إلى أن الترغيب: هو وعد يصحبه ما يدخل السرور على الإنسان مقابل قيامه بعمل محمود شرعاً، أما الترهيب في اللغة: من رهب فلان رهبة ورهباً، ورهبه وأرهبه خوفه وفزعه، والرهبة الخوف والفزع. (أنيس وزملاؤه، 1972، ج1: 376).

ويذكر هندي (2009: 107) أن معنى الترهيب هو: "وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على قيام الإنسان بعمل مذموم شرعاً أو تقصيره في أداء تكليف شرعي".

ولقد استخدم القرآن الكريم والسنة النبوية أسلوب الترغيب والترهيب؛ ففي القرآن الكريم يدعو الله ﷻ بني إسرائيل إلى الطاعة ويحببهم في ثوابها، ويرهبهم بالتخويف من معصيته بالعقاب؛ ومن الترهيب في القرآن الكريم: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾.(البقرة، آية: 40). ويقول الله تعالى: ﴿...إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.(الأعراف، من الآية: 167). والآية الأولى تدل دلالة واضحة على أسلوب الثواب والعقاب، وأما الآية الثانية فتدل على منهج الله ﷻ الوسطي المعتدل المتزن في دعوته، حيث جمع بين الأمل في رحمة الله ﷻ، وعدم نسيان عقابه، وتحفيز للسلوك الحسن وتعديل للسلوك الخاطئ.

ولقد استخدم الله ﷻ أسلوب الترغيب ليحبب الناس في أعمال البر وأنه يضاعفها من عشرة أمثالها إلى مائة ضعف، ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.(البقرة، آية: 261)، وأن جزاء السيئة سيئة مثلها، وفي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا يقول ﷻ: يقول الله تعالى: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾ .(الأنعام، آية: 160).

والأمثلة الدالة على استخدام الرسول ﷺ على استخدام لأسلوب التربية بالترغيب والترهيب كثيرة منها: عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: قال الله ﷻ: "**إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها؛ فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة؛ فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف**".(البخاري، 2008، ح 7501: 892). وهذا ترهيب بترك السيئات، وترغيب بعمل الأعمال الحسنات، وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "**قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره**".(البخاري، 2008، ح 2227: 262)، وعن عدي بن حاتم قال: ذكر النبي ﷺ النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه، ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه، **قال شعبة: أما مرتين فلا أشك، ثم قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة؛ فإن لم تجد فبكلمة طيبة**".(البخاري، 2008، ح 6563: 786). وهذا ترغيب في التصدق ولو بالقليل أو حتى بالكلمة الطيبة.

لذا على المعلمين والمدربين الجمع بين الترغيب والترهيب في تربية وتدريب وتعليم الطلاب؛ فاستخدام أسلوب الترغيب له أثر قوي في زيادة الدافعية، ورفع مستوى الهمم وشحذها لدى الطلاب فيندفعوا نحو التعليم والتدريب المهني، وأما استخدام أسلوب الترهيب غير المناسب أو المفرط فقد يؤدي إلى اليأس والكراهية وربما الفشل، وترك الطلاب لمراكز التدريب المهني.

5. **أسلوب التربية بتوجيه الطاقة وملء الفراغ:**

المسلم متميز عن غيره، ولا يعرف الكسل والسكون، ولا يعرف العيش في فراغ، ويشير (هندي) (2009: 105) إلى أن الله تعالى خلق: "الإنسان وجعل فيه طاقات عديدة مثل الطاقة الروحية والفكرية والجسمية والجنسية وغيرها، وإذا لم يتم تنظيم هذه الطاقات وتوجه إلى غاياتها بشكل سليم دون كبت أو تعطيل؛ فإن حياة الإنسان تكون عرضة للخطر أو الانحراف. ولهذا كان من بين أساليب التربية الإسلامية التربية بتوجيه الطاقة الوجهة الصحيحة نحو كل عمل نافع ومفيد للفرد والمجتمع".

ولقد نبه الرسول ﷺ المسلمين بصفة عامة على الانتباه لعمرهم بأن يستثمروه في أوجه البر، ووجه الشباب بصفة خاصة إلى استثمار الوقت خير استثمار؛ فعن عبد الله بن مسعود ﷺ عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النبي ﷺ قال: "**لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وماذا عمل فيما علم**". (الترمذي، 1997، ح 2416: 544). ولقد حث الرسول ﷺ على الاهتمام بالوقت واستثماره بالإكثار من أعمال البر وشغل الأوقات بها حتى لا يبقى المسلم في فراغ، وفي هذا يروي ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: "**اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك**".(الحاكم، 1995، ح 7846: 341).

ويذكر (هندي) أموراً ينبغي على المعلمين أن يحرصوا على الأخذ بها عند استخدام أسلوب التربية بتوجيه الطاقة وملء الفراغ بـ:

أ. احترام طاقات المتعلمين وتوجيهها التوجيه السليم.

ب. العمل على تخطيط الأنشطة التعليمية وتوزيعها من مطالعة وبحث واستقصاء.

ت. المشاركة في اللجان والفرق المدرسية، وممارسة ألعاب الرياضة والفروسية وغيرها لتوجيه الطاقات نحو النافع المفيد، لتحقيق أهداف مخطط لها سلفاً.(هندي، 2009 : 106).

ويرى الباحث أنه يتوجب على المعلمين والمدربين على وضع النشاطات التعليمية والتدريبية المناسبة، والمراعية للفروق بين الطلاب، لاستثمار أوقات الطلاب وشغلها بالنافع المفيد، من أجل إيضاح الرؤية لديهم، وشغلهم بكل نافع مفيد يعينهم على الاندماج الإيجابي في المجتمع، وتحقيق درجات عالية من المهارات التعليمية والتدريبية في تخصصاتهم المختلفة، الأمر الذي يساهم في استقامتهم واستواء سلوكهم.

6. أسلوب التربية بالمناقشة والحوار البناء والعصف الذهني:

الحوار البناء يعني نقاشاً هادئاً خالياً من الاضطرابات والغضب بين المدربين والمعلمين وطلابهم، مما يشيع جواً من التفاهم والمحبة والتعلم المقنع، ويبين (النحلاوي، 2000: 13) إلى أنه يقصد بالتربية بالحوار: "تعليم الناشئ عن طريق التجاوب معه، بعد تحضير الأسئلة تحضيراً يجعل كل سؤال يبنى على الجواب المأخوذ من المتعلم، على نحو يجعل المتعلم يشعر في نفسه بأن النتائج التي توصل إليها ليست جديدة عليه، فيصل المتعلم إلى المعلومات التي يراد إقناعه بها دون عناء كبير".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد وردت كلمة الحوار في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع، **أما الموقف الأول** الذي يتحدث عن الحوار في القرآن الكريم ففي قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً﴾.(الكهف، آية: 34)، وهنا يحاور صاحب المال والثمر صاحب الإيمان، معتبراً أن المال والممتلكات أساس الأفضلية والتمايز، وهذا يخالف سنة الإله الذي جعل الأكرم هو الأتقى، **وأما الموقف الثاني** ففي قول الله ﷻ: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً﴾. (الكهف، آية: 37)، وهنا رجل مؤمن صالح يحاور آخر كافراً، يقول له : كيف تكفر بالله الذي خلقك مِن تراب، ثم مِن نطفة الوالدين، ثم خلقك على هذه الصورة في أفضل خلقة، وفي هذه المحاورة دليل على أن القادر على ابتداء الخلق، قادر على إعادتهم، وهو حوار مبني على حجة قوية مقنعة. **وأما الموقف الثالث** ففي قول الله ﷻ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾.(المجادلة، آية: 1). ويتضح أن كلمة المجادلة والمحاورة تأتي بمعنى واحد، ويتضح هذا جلياً في قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ...﴾.(النحل، من الآية: 125)، معنى جادلهم: حاورهم، وأما مثال اعتماد القرآن الكريم على الحوار؛ فجاء عندما تحاور سيدنا إبراهيم عليه السلام مع أبيه لنشر العقيدة الصحيحة والقيم والأخلاق، وتغير ما فسد في عقولهم منها، يقول الله ﷻ: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (69) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (70) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَاماً فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ (71) قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (72) أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ (73) قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (74) قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ (75) أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ (76) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ (77)﴾.(الشعراء، الآيات: 69-77).

والإسلام دين قائم على الإقناع العقلي والترغيب الشخصي، ويحث القرآن الكريم والسنة النبوية المربين على استخدام العقل في الحوار والمناقشة ليتم التغيير عن اقتناع، ببيان الحق لتقويته، والقضاء على الباطل أو إضعافه، وإقامة الحجة والدليل على أهل الباطل؛ فيظهر الحق على الباطل، ويذكر القرآن الكريم حواراً بين إبراهيم عليه السلام والنمرود، حيث أقام إبراهيم عليه السلام الحجة على النمرود، يقول الله ﷻ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.(البقرة، آية: 258).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد استخدم الرسول ﷺ أسلوب الحوار في حياته مع صحابته ﷺ، حيث يسأل سؤالاً يثير به عقولهم قبل أن يتحدث إليهم، ليستعدوا للاستماع له؛ ومثال ذلك ما رواه الإمام أحمد رحمه الله تعالى عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ، فقال : يا رسول الله! ائذن لي بالزنى .فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا مه مه! فقال: ادنه. فدنا منه قريباً. قال: فجلس. قال: **أتحبه لأمك؟** قال: لا والله، جعلني الله فداك. قال: **ولا الناس يحبونه لأمهاتهم**. قال: **أفتحبه لابنتك؟** قال: لا والله يا رسول الله! جعلني الله فداك. قال: **ولا الناس يحبونه لبناتهم**. قال: **أتحبه لأختك؟** قال: لا والله، جعلني الله فداك. قال: **ولا الناس يحبونه لأخواتهم**. قال: **أتحبه لعمتك؟** قال: لا والله، جعلني الله فداك. قال: **ولا الناس يحبونه لعماتهم**. قال: **أتحبه لخالتك؟** قال: لا والله ، جعلني الله فداك. قال: **ولا الناس يحبونه لخالاتهم**. قال: فوضع يده عليه، وقال: **اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه**. فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء.(ابن حنبل، 1983، 256/5-257)، **ويذكر هندي عدة نقاط تبين أهمية الحوار في العملية التعليمية والتي تعد فوائد يمكن تحقيقها لدى الطلاب من عملية الحوار الهادفة وهي:**

أ. يشوق الطلاب للتعليم والتدريب.

ب. يقرب المعنى في عقول الطلاب.

ت. ينمي فكر الطلاب ويبني المواقف الإيجابية لديهم.

ث. يزيل الأوهام والخرافات من عقول الطلاب.

ج. يشجع الطلاب على المبادأة والتنافس البناء.

ح. يزيد مشاركة الطلاب في عملية التعليم، مما يثبت المعلومات ويكسبهم العديد من الميول والقيم.(هندي، 2009: 100).

ومن أهم ما يمكن أن يستفيد طلاب مراكز التدريب المهني من الحوار البناء من أجل الإقناع ما يلي:

- يساهم في غرس الألفة والثقة والمحبة والاحترام بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المدربين والمعلمين وإقناع أطراف الحوار بعضهم ببعض وبالأفكار والمعلومات المطروحة للحوار مما يوثق الصلة بينهم.
- يعمل على تنمية ملكات الطلاب العقلية، مما يساعدهم على التعليم والتدريب وإتقان المهارات في مناخ تعليمي وتدريبي سليم من خلال تشجيع الطلاب على الإدراك النشط لما يتعلمونه داخل الصفوف والورش.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يثير اهتمام الطلاب ويزيد تفاعلهم في الدروس النظرية والعملية عن طريق طرح المشكلات في صورة أسئلة، ودعوتهم للتفكير في اقتراح الحلول لها.
- تكوين شخصية سوية للطلاب، مما يجعلهم يعتمدون على أنفسهم في التعبير عن آرائهم وأفكارهم.
- إكساب الطلاب مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل مع الآخرين، مثل مهارات: الحديث والكلام والتعبير وإدارة الحوار.
- تدريب الطلاب على حسن الاستماع لآراء الآخرين واحترامها.
- تكسب الطلاب اتجاهات سليمة كالموضوعية والقدرة على التكيف.
- تشجع الطلاب على الجرأة في إبداء الرأي مهما كانت نوعيته.
- تولد عند الطلاب مهارة النقد والتفكير، من خلال تحريك قدراتهم العقلية، والربط بين الخبرات والحقائق.

أما العصف الذهني فهو تفكير الأفراد أكثر عمقاً وإبداعاً، لأن مشاكل الحياة بالغة التعقيد ولم تعد بسيطة، وأن الأمة الإسلامية في تخلف في جميع المجالات، وأن حاجة الأفراد كثيرة ومتنوعة، لذا ينبغي على أصحاب الهمم العالية أن يفكروا بطريقة مخالفة عما يفكر به الآخرون من أجل التميز والتغيير، ويقصد بالتربية بالعصف الذهني: "استخدام العقل في التصدي النشط للمشكلة، ويستخدم كأسلوب للتفكير الجماعي أو الفردي في حل كثير من المشكلات العلمية والحياتية المختلفة، بقصد زيادة القدرات والعمليات الذهنية".(شبكة الإخوان المسلمين، 2008).

ولقد استخدم الرسول ﷺ العصف الذهني مع صحابته الكرام، وخير حادثة تدل على هذا ما حدث في غزوة بدر، حيث استشار أصحابه ﷺ، وتحدث الكثير من الصحابة ﷺ حاثينه على السير حيث أمره الله ﷻ، وأنهم معه على أي أمر أراده الله تعالى، ثم قال النبي ﷺ: **أشيروا عليَّ أيها الناس**؛ ففهم سعد بن معاذ ﷺ مقصد رسول الله ﷺ؛ فقال ﷺ: والله كأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال: **أجل**، قال: فقد آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة؛ فامض يا رسول الله لما أمرك الله. فو الذي بعثك بالحق إن استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما يتخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً، إنا لصُبُر عند الحرب، صُدُق في اللقاء، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك؛ فَسِر على بركة الله؛ فَسُر رسول الله ﷺ بقول سعد ونَشَّطه ذلك، ثم قال: **سيروا وأبشروا فإن الله تعالى**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم".(شاكر، 2005: 103-104)، **وتعدد دبابش ثلاثة أهداف للتربية بالعصف الذهني وهي:**

1. "حل المشكلات حلاً إبداعياً.
2. إيجاد مشاريع جديدة.
3. تحفيز وتدريب تفكير وإبداع المتدربين والطلبة" (دبابش 2008: 69).

ولتحقيق الأهداف من استخدام أسلوب الحوار؛ فعلى المعلمين والمدربين بيان كيفيته للطلاب، وتوجيه النقاش، وتشجيع وتحفيز طلابهم على ممارسته، وحثهم على احترام الآخرين، وأن يقتصر الحوار على موضوع واحد، وأن لا يخرجوا عن إطاره، وأن لا يسخر أحد من غيره، وأن يكون الهدف من الحوار تحقيق أهداف تعليمية وتدريبية، وعلى المعلمين والمدربين تجنب الأساليب التقليدية في التعليم والتدريب، واستخدام العصف الذهني كأسلوب لتنشيط العقل من أجل زيادة دافعية الطلاب تجاه التعليم والتدريب والابتكار والإبداع.

7. **أسلوب التربية بالمناسبات والأحداث:**

إن المناسبات والأحداث الجارية من الأساليب والفرص التي تستثمرها التربية الإسلامية، وينبغي على المربين والدعاة وغيرهم اغتنامها وتوظيفها في التربية والتعليم والإرشاد والتوجيه، وتعديل ما لدى الناس من آراء خاطئة وسلوكات سلبية، لما فيه من عناصر التشويق والدوافع المعرفية لدى المتعلمين؛ فيزيد انتباههم وفعاليتهم، والقرآن الكريم والسنة النبوية استخدما هذا الأسلوب؛ فقد أنزل الله ﷻ القرآن الكريم مفرقاً حسب الأحداث والمناسبات، وكذلك جملة أحاديث النبي ﷺ كانت رداً على سؤال أو حادثة تحدث للناس، ويشير (قطب) (1980، ج2: 151) إلى أن التربية بالأحداث والمناسبات تعني: "استغلال حدث معين شديد الوقع على النفس لإعطاء توجيه معين".

ويشير (هندي) إلى أن أسلوب التربية بالمناسبات والأحداث الجارية مهم وله بالغ الأثر، لارتباطه بالواقع المشاهد، ولصلته بمناسبة أو حادثة عايشها الناس، مما يرسخ في الذهن دلالتها التربوية، وقد كان هذا دأب النبي ﷺ أن لا يدع فرصة أو مناسبة إلا ويجعل منها درساً وموعظة مؤثرة تؤثر في نفوس الصحابة ﷺ بالغ الأثر (هندي، 2009: 109).

ويشير (قطب) إلى أن تغيير السلوك الإنساني المترتب على التربية بالأحداث يجيء في أعقاب حدث يهز النفس كلها هزاً فتكون أكثر قابلية للتأثر، ويكون التوجيه والتغير في السلوك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسرع وأعمق وأطول أمداً في التأثير من تلك التوجيهات والتغيرات العابرة التي تأتي بغير انفعال ولا حدث يهز المشاعر.(قطب، 1981: ج2: 151).

ولقد استخدم القرآن الكريم أسلوب التربية بالأحداث، ومثال ذلك غزوة أحد: لأولئك الذين فتنوا بالغنائم؛ فنسوا الغاية من الغزوة، يقول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾.(آل عمران، آية: 152).

واستخدمه يوم غزوة حنين، حيث كان الدرس عنيفاً، وكانت العبرة قاسية، حيث أعجب المسلمون بكثرتهم وجعلوها أساساً لتحقيق النصر، والأصل أن يرد المسلمون عامل النصر إلى الله ﷻ، وفي هذا يقول تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ (25) ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (26) ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.(التوبة، الآيات: 25-27).

كما استخدم القرآن الكريم أسلوب التربية بالأحداث لمن تخلفوا عن القتال مع رسول الله ﷺ في موقعة تبوك؛ فبين ﷻ عاقبتهم وسوء ما فعلوا، وكان تحذيراً لهم مما فعلوا، وتربية لهم ولغيرهم، قول الله ﷻ: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ(81) فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (82) فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾.(التوبة، الآيات: 81-83).

وأما السنة النبوية فقد استخدم النبي أسلوب التربية بالأحداث، ومن الأمثلة عل ذلك: استثمار النبي ﷺ حادثة سرقة المرأة المخزومية، التي هي من أسياد نساء العرب، حيث أهم أمرها قريشاً؛ فبحثت عمن يشفع لها عند رسول ﷺ، وذهبت لأسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ ليتوسط لها لعله يقبل المال أو يعاقبها عقوبة غير عقوبة القطع؛ فكانت حادثة لا بد فيها من درس ذي عبرة صارمة يثبت فيها المصطفى ﷺ أن الإسلام دين العدالة والمساواة بين الناس؛ فلا فرق بينهم إلا بالتقوى،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأن الدين حاكم يسود الجميع، وكان الدرس في الحال، فقال رسول الله ﷺ: "**أتشفع في حد من حدود الله؟**، ثم قام فخطب فقال: **يا أيها الناس إنما ضل من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها**.(البخاري، 2008، ح 6778: 810).

وكذلك موقف النبي ﷺ يوم قدر الله ﷻ وفاة ابنه إبراهيم وكسفت الشمس في نفس اليوم، وتحدث الناس أن الشمس كسفت لموته، ولعظم شأنه، حيث كان هذا اعتقاداً شائعاً في الجاهلية، وهو أن الشمس تكسف لموت عظيم؛ فاغتنم الرسول ﷺ هذه الفرصة لتصحيح هذا المفهوم الخاطئ ويحارب الخرافة، ويقرر حقيقة علمية؛ فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته؛ فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا**".(البخاري، 2008، ح 1044: 127)، **وتشير دبابش إلى فوائد التربية بالأحداث والمناسبات، ومن أهمها:**

1. ترسخ الاستفادة من تجارب الآخرين.
2. تنمي روح المحبة والتسامح في نفوس المتعلمين.(دبابش، 2008: 60).
3. تدفع الطلاب إلى إجراء عمليات التفكير العقلي الراقية كالتحليل والتركيب والتقويم وغيرها.

وينبغي على المعلمين تقديم الدروس والعبر المرتبطة بالمناسبات الإسلامية كرمضان والحج وصلاة العيدين وصلاة الجمعة والسيرة والأحداث التاريخية، والقضايا المستجدة، وعدم تأخير هذه الدروس والعبر ليكون لها الأثر المرجو لدى الطلاب.

ثانياً: خلاصة النتائج والتوصيات:

بعد إجراء المعالجات الإحصائية رتب الباحث السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني تنازلياً والتي حازت على الأوزان النسبية بدرجة متوسطة وكبيرة في الجدول رقم (30)؛ ثم أجرى مجموعة من المقابلات مع عدد من المديرين والمعلمين والمدربين العاملين في مراكز التدريب المهني، بهدف حصر التوصيات التي يقترحونها لعلاج السلوكات السلبية التي يمارسها طلابهم في ضوء عرض نتائج الدراسة عليهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. ترتيب السلوكات السلبية حسب أوزانها النسبية:

جدول رقم (30)

يبين السلوكات السلبية مرتبة تنازلياً حسب أوزانها النسبية

الترتيب	السلوك	الوزن النسبي
1	يثير الطلاب الفوضى في أوقات الفراغ.	%71.970
2	يمارس الطلاب الكذب في تعاملهم مع الآخرين.	%71.212
3	يغش الطلاب في الامتحانات.	%68.182
	يرفع الطلاب أصواتهم عند مخاطبة الآخرين.	%68.182
4	لا يلتزم الطلاب بأدب الاختلاف فيما بينهم.	%67.237
5	يستخدم الطلاب الألفاظ النابية والجارحة مع الآخرين.	%66.818
6	يتحدث الطلاب أثناء الحصص النظرية بدون استئذان.	%66.667
7	يشوش الطلاب على زملائهم في الدروس النظرية والتدريبات العملية.	%66.636
8	يسيء الطلاب أدب الحديث في تعاملاتهم مع الآخرين.	%66.061
9	يتسرب الطلاب من الدروس النظرية.	%65.909
10	يهمل الطلاب أداء واجباتهم التعليمية والتدريبية.	%65.455
	يغتاب الطلاب مدربيهم ومعلميهم وزملاءهم.	%65.455
11	يشوه الطلاب سمعة زملائهم عند الاختلاف معهم.	%65.303
12	يهمل الطلاب نظافة الأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات.	%64.545
13	يندفع الطلاب إلى ممارسات خطيرة بقصد التسلية والمزاح.	%63.939
	يسخر الطلاب من الآخرين (زملائهم ومعلميهم ومدربيهم).	%63.939
14	يكثر الطلاب من التأخير والغياب بدون عذر.	%63.788
15	يستهين الطلاب بإحضار كراساتهم ومستلزماتهم.	%63.182
16	يحرض الطلاب زملاءهم على عدم الالتزام باللوائح والقوانين. والأنظمة.	%62.424
17	يظهر الطلاب حدة في نقاشهم داخل الفصل.	%62.121
18	يهمل الطلاب طابور الصباح.	%61.818
19	يمارس الطلاب العنف ضد الآخرين بوسائل مختلفة	%61.667
20	يكتب الطلاب على البنوك والجدران والسبورة عبارات غير لائقة.	%61.061
21	يعاند الطلاب أوامر الإدارة.	%60.455
22	يهجر الطلاب زملاءهم بغير حق.	%60.909
23	يشكل الطلاب مجموعات لإثارة الفوضى.	%60.303
24	يرتدي الطلاب ملابس غير لائقة.	%60.152

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الترتيب	السلوك	الوزن النسبي
25	يتلف الطلاب الأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات بشكل متعمد.	%60.000
26	يدخن الطلاب داخل المركز.	%59.848
27	يهمل الطلاب نصائح المدربين والمعلمين.	%59.697
28	يعاند الطلاب مدربيهم ومعلميهم.	%59.091
29	يتنقل الطلاب من أماكنهم في الحصص النظرية.	%58.788
30	يهمل الطلاب الالتزام بارتداء الزي المهني داخل الورش.	%58.636
31	يتبادل الطلاب على الجوال صوراً مخلة بالآداب.	%58.485
32	يتسرب الطلاب من المركز.	%58.333
	يؤدي الطلاب أعمالهم بالحد الأدنى من الإتقان.	%58.333
	يتكبر الطلاب على زملائهم.	%58.333
33	يجبر الطلاب زملاءهم على القيام من أماكنهم بغير حق.	%58.182
34	يصر الطلاب على السلوكات المخالفة للنظام.	%57.879
35	يسرق بعض الطلاب من ممتلكات المركز.	%57.576
36	يهمل الطلاب المحافظة على النظافة الشخصية.(والبدن والملبس).	%57.121
37	يعبث الطلاب بالجوالات أثناء الحصص النظرية والتمارين العملية.	%56.061
38	يتبادل الطلاب الحبوب المخدرة.	%48.030

2. توصيات المُقَابلين لعلاج السلوكات السلبية لطلاب مراكز التدريب المهني:

قدمت فئة المديرين والمدربين والمعلمين الذين قابلهم الباحث مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في علاج الممارسات السلوكية السلبية لدى طلاب مراكز التدريب المهني. وقد قام الباحث بتصنيف هذه التوصيات والمقترحات بحسب الجهة التي توجهت إليها تلك التوصيات، على النحو التالي:

- **وزارة العمل:**

هناك بعض التوصيات الموجهة لوزارة العمل هي:

أ. زيادة اهتمام وزارة العمل بالتدريب المهني، ووضع سياسات وأهداف له، ومتابعة مدى تحققها، وتشكيل دائرة خاصة بوزارة العمل لمتابعة الطلاب، والعمل الدائم على تحسين البيئة المادية في مجال التدريب المهني مثل: تجديد الأثاث والمرافق والعدد والأدوات، وزيادة مساحة الغرف والورش، وإعداد أماكن للعب والترفيه لممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، لتفريغ طاقات الطلاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. مساعدة الطلاب في تخطي الأعباء الاقتصادية بمنحهم معونة شهرية تمكنهم من شراء بعض مستلزماتهم، والقدوم إلى المراكز والذهاب لورشهم والعودة إلى بيوتهم، وبالتالي تساعد أسرهم في التخفيف من الأعباء الاقتصادية.

ت. ضرورة أن يتم اختيار المدربين والمعلمين على أساس الدين والأخلاق الكريمة، والقدرات العلمية والمهارات العملية العالية، واجتياز الاختبارات اللازمة، وتطوير كادرهم الوظيفي، ورفع مستواهم الوظيفي وتحسين دخلهم، وتطويرهم في الجوانب التربوية والعلمية والمهنية والشرعية أثناء الخدمة، ليتمكنوا من تقديم مادة علمية وتدريبية تتناسب واحتياجات الطلاب وسوق العمل، وتمكنهم من استخدام الأساليب الحديثة في التدريب والتعليم والابتعاد عن الأساليب التقليدية القديمة، والعمل على تحسين ظروف عملهم، ومكافأة المدربين الأكفاء الذين يساهمون في علاج سلوكات الطلاب السلبية، مما يجعلهم يساهمون بصورة أفضل في نشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة، ومن المساقات المقترحة: مساقات في العقيدة والسيرة وعلم النفس الإرشادي، وعلم النفس التربوي وعلم النفس التطوري.

ث. إعداد وحدة من المدربين والمعلمين وتدريبها على أساليب وطرق معالجة سلوكات الطلاب السلبية في كل مركز للتعاون في تعديل سلوكات الطلاب.

- **إدارات المراكز:**

أ. أن تضع إدارات مراكز التدريب المهني الخطط والبرامج الوقائية للارتقاء بالسلوكات الإيجابية وتعزيزها، ومعالجة السلوكات السلبية بالأساليب التربوية الإسلامية وفق منهج الإسلام حسب الإمكانات المتوافرة، وأن توضح التعليمات المتعلقة بالسلوكات الإيجابية المقبولة، والسلبية المرفوضة داخل مراكز التدريب المهني وخارجه للطلاب والمدربين والمعلمين والمشرفين.

ب. العمل على تغيير نظرة بعض المدربين والمعلمين السلبية تجاه طلابهم، مما يزيد من قدراتهم على تدريب الطلاب والتعامل معهم باحترام وتفهم حاجاتهم المختلفة، وزيادة انتماء طلابهم للتدريب المهني ومراكزها وتأقلمهم مع بيئتها.

ت. تكوين مجالس تتكون من أولياء أمور الطلاب والمدربين والمعلمين المتميزين للتعاون في معالجة السلوكات السلبية، وتفعيل دورهم مع الطلاب ومدربيهم ومعلميهم واهتمامهم بنشاطاتهم.

ث. الإشراف على دخول الطلاب إلى المراكز وخروجهم منها.

ج. تخصيص أوقات لبناء علاقات فاعلة مع الطلاب في الأماكن المختلفة من المراكز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ح. مكافأة المدربين والمعلمين والطلاب الذين يتصفون بالأخلاق الكريمة والصفات النبيلة والآداب الرفيعة، والذين يساهمون في تعديل سلوكات الطلاب السلبية.

خ. ضرورة الاستعانة بالوعاظ والتخطيط معهم في اختيار ومعالجة السلوكات السلبية، وتوجيه المدربين والمعلمين إلى أهمية دور العقيدة والعبادات في تعديل سلوك طلابهم.

د. العمل على تعديل قوانين مراكز التدريب المهني لتكون أكثر مرونة، وإيقاع العقوبات المناسبة على مرتكبي السلوكات السلبية.

ذ. العمل على تعديل أساليب إدارات المراكز والمدربين والمعلمين في التعامل مع طلابهم، والعمل على إيجاد علاقات يسودها الانسجام والوئام والمحبة والتعاون، وملء أوقات الطلاب بالنشاطات النافعة، مما يغرس حب القيم والمبادئ والأخلاق والسلوكات الإيجابية في نفوس الطلاب.

- **البيئة الاجتماعية:**

ضرورة أن تعمل إدارات التدريب المهني على إيجاد علاقة اجتماعية حميمة مع الطلاب، ولا يكون هذا إلا بالقدوة الحسنة وحرص المدربين والمعلمين على الطلاب، وتقديم النصح والإرشاد ومد يد العون لهم والوقوف بجانبهم في السراء والضراء، والتركيز على العمل الجماعي، والتعامل الجماعي مع الطلاب، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، واحترام الطلاب والاهتمام بهم، ومحاورتهم ومناقشتهم، وتوفير فرصة للطلاب للتعبير عن أنفسهم وحاجاتهم ومشاكلهم، وعدم ممارسة أنواع العنف معهم كإهانتهم والسخرية منهم والاستهتار بأفكارهم، وعدم التقليل من شأنهم، والسماح لهم بالتعبير عن مشاعرهم، والتركيز على جوانب القوة لديهم، ومعالجة جوانب الضعف بحكمة، وضرورة مكافأة الطلاب الناجحين أو المتميزين والمتخلقين بالآداب الرفيعة والأخلاق الكريمة، ومعاقبة الطلاب الذين يمارسون السلوكات السلبية، لأن من شأن معاملة الصنفين نفس المعاملة أو إهمالهما تكوين حالة يأس تزيد من مستوى السلوكات السلبية، ومن شأن ما سبق تعزيز السلوكات الإيجابية ومعالجة السلبية.

- **وسائط التربية:**

ضرورة تكاتف كل وسائط التربية الإسلامية من الأسر والمساجد ومراكز التدريب المهني ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المحلي للعمل على وضع خطط وبرامج ترفع من شأن التدريب المهني والحرف، وترفع مستوى ثقافة أفراد المجتمع، ومنهم الطلاب للتعليم والتدريب المهني لتغير نظرتهم تجاهه، وتوعية الوالدين والمدربين والمعلمين بطبيعة وخصائص وأخطار المرحلة التي يمر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بها أبناؤهم الطلاب، وحثهم على القيام بدور أكثر فاعلية في تربية أبنائهم التربية الصحيحة وبالطرق والأساليب النبوية في جو من السماحة والرفق واللين، ومساعدتهم في اختيار الأخلاء المتخلقين بالأخلاق الكريمة، والابتعاد عن أقران السوء الذين يسلكون السلوكات السلبية، وضرورة اختيار ورش للطلاب يكون أصحابها على قدر عال من الدين والأخلاق الكريمة، والمهارات العلمية والعملية العالية في مجال التخصص.

- **المنهج والمقررات:**

ضرورة أن يعد فريق عمل متخصص منهجاً حديثاً يلائم التطور المهني وقدرات الطلاب المختلفة، واحتياجات السوق المهني، ويعتني بآليات التفكير الصحيحة وتنمية تفكيرهم الناقد والإبداعي والمنطقي لتغيير أنفسهم وسلوكهم، ويضاف إلى مقررات التدريب المهني مادة التربية الإسلامية ومادة اللغة العربية كمقررين لغرس العقيدة والقيم والمبادئ والأخلاق الكريمة والسلوكات الإيجابية المراد تعزيزها لدى الطلاب، مع بيان آثارها على الفرد والمجتمع ليزدادوا انتماءً وتمسكاً بدينهم وأخلاقهم، وإيضاح السلوكات السلبية للطلاب لزيادة وعيهم بخطورتها، وتنمية المراقبة الداخلية للطلاب ليحاسبوا أنفسهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً: النتائج.

ثانياً: التوصيات.

ثالثاً: المقترحات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

3. شيوع ممارسات طلاب مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية لمحافظات غزة للسلوكيات السلبية من وجهة نظر أفراد العينة التابعة لوزارة العمل ووكالة الغوث الدولية جاء بمتوسط حسابي (3.12) ووزن نسبي (62.53%)، أي بدرجة (متوسطة) في الاستبانة ككل وفي جميع مجالات الاستبانة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لممارسة السلوكات السلبية لدى طلاب مراكز التدريب المهني تعزى لمتغير المسمى الوظيفي(مدرب، معلم).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لممارسة السلوكات السلبية لدى طلاب مراكز التدريب المهني تعزى لمتغير التخصص(نظري، عملي، نظري وعملي).
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لممارسة السلوكات السلبية لدى طلاب مراكز التدريب المهني تعزى لعدد سنوات الخدمة(أقل من 5 سنوات، من 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) في الاستبانة ككل وفي جميع مجالات الاستبانة.
7. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لممارسة السلوكات السلبية لدى طلاب مراكز التدريب المهني تعزى لمتغير المؤهل العلمي(ثانوية فأقل، دبلوم متوسط، بكالوريوس) لصالح المؤهل العلمي الأدنى.
8. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لممارسة السلوكات السلبية لدى طلاب مراكز التدريب المهني تعزى لمتغير الجهة المشرفة لصالح وزارة العمل في الاستبانة ككل وفي جميع مجالات الاستبانة.
9. أن مجال السلوكات السلبية المتصلة بالعلاقات الاجتماعية احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (64.84%)، وأن مجال السلوكات السلبية ذات العلاقة بالتعليم والتدريب احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (60.22%)، وأن مجال السلوكات السلبية ذات العلاقة بالانضباط والنظام احتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (60.15%).
10. يرى المقابلون أن من أهم أسباب ممارسة الطلاب للسلوكات السلبية: ضعف الوازع الديني، والإهمال التربوي والتعليمي، والتفكك الأسري، وجهل الأسر بطبيعة الأبناء وحاجاتهم، وضعف مراقبتها لهم، وضعف رقابة مراكز لتدريب المهني لطلابها، وكثرة عدد الطلاب في القسم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الواحد، وصعوبة بعض المساقات على أكثر الطلاب، وضعف الوقاية المجتمعية الحقيقية، وضعف وقاية إدارات المراكز والمدربين والمعلمين للطلاب من السلوكات السلبية، وحب المغامرة والتجريب لدى الطلاب، والتأثر بالقنوات الفضائية وبرامجها الهدامة، وأقران السوء، وأوقات الفراغ غير المستثمرة لدى الطلاب.

11. ويرى المقابلون أن من أسباب ممارسة الطلاب للسلوكات السلبية: ندرة جهود إدارات مراكز التدريب المهني والمدربين والمعلمين والمرشدين المهنيين في متابعة ووقاية الطلاب من السلوكات السلبية بطرق تربوية، وعدم وجود تعاون بينهم وبين أولياء أمور الطلاب، وندرة النشاطات الاجتماعية، وعدم قيام المؤسسات الأمنية والصحية والقضائية ومؤسسات المجتمع المدني بالدور المنوط بها في توعية الطلاب بالآثار السيئة للسلوكات السلبية عليهم وعلى المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. حصر السلوكات السلبية ووضع الخطط، والبرامج المناسبة لعلاجها والحد من تأثيرها على مراكز التدريب المهني والطلاب والمجتمع، من خلال طاقم متخصص في مجالات علمية مختلفة كعلم نفس النمو والإرشاد والاقتصاد والاجتماع والسياسة والتربية والتعليم والتدريب المهني.
2. إعداد الخطط والبرامج والمناهج بما يتفق مع الدين الإسلامي لغرس العزة والكرامة في نفوس الطلاب، ومنحهم الثقة بربهم ودينهم وأمتهم وأنفسهم، وإنشاء جيل رباني، حيث أن الدين يعد العامل الأساس في التأثير على النفوس.
3. معالجة الغموض في مفهوم السلوكات السلبية لدى جميع عناصر التدريب والتعليم المهني، وغرس مفهوم الدين كمصدر وحيد للقيم وليس الأفراد والمجتمعات.
4. إعداد مقرر دراسي ينبع من المنهج الإسلامي يتعلق بغرس الأخلاق الكريمة والآداب الرفيعة والعادات السليمة والقيم النبيلة وبيان فضلها وآثارها على الفرد والمجتمع.
5. عدم استخدام العقاب القاسي في معالجة السلوكات السلبية.
6. غرس مفهوم الولاء والبراء عند الشباب، مما يجعلهم يتمسكون بالحق ويجتنبون الباطل.
7. ضرورة تكاتف جهود وسائط التربية الإسلامية ومنظمات المجتمع المحلي لرفع شأن المهن، ووضع الخطط والبرامج الوقائية لتقليل السلوكات السلبية لدى الطلاب.
8. ضرورة رعاية السلطة اجتماعياً وصحياً واقتصادياً لطلاب التدريب المهني، ومنحهم الرعاية الاجتماعية الكافية، وتقديم منحة شهرية بالقدر الذي يسد حاجات التنقل من البيت إلى المراكز وورش التدريب الميداني، وشراء ما يلزمهم من ملابس للتدريب المهني حتى يتم إتقانهم للحرفة التي يتعلمونها.
9. ضرورة تقديم الدعم النفسي والاقتصادي الذي يكسب الطلاب الثقة بأنفسهم وإحساسهم بالأمن النفسي والاقتصادي.
10. ضرورة شغل أوقات فراغ الطلاب بالنشاطات المختلفة التي تناسبهم أثناء وجودهم بالمراكز، من أجل تنمية شخصياتهم وقدراتهم.
11. إعداد الطلاب وفق منهج الإسلام بما ينمي مشاعرهم الدينية والإحساس بمراقبة الله ﷻ، ويزيد من الرقابة الداخلية لديهم، والبعد عن التشدد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12. محاورة الطلاب بهدوء، وإعطاؤهم الفرصة الكافية للتعبير عن وجهات نظرهم، مما يجعل منهم شخصيات سوية ومستقرة وآمنة.
13. مساعدة الطلاب على اختيار الأصحاب وتحذيرهم من أقران السوء.
14. العمل على تقويم الخطط والبرامج والنشاطات، والاستفادة من التغذية الراجعة من أجل معالجات أفضل للسلوكات السلبية.
15. ضرورة الاستفادة من خبرات المدربين والمعلمين ذوي الخبرة وتعاونهم في المراكز المختلفة لمعالجة السلوكات السلبية.
16. إعطاء الفرصة للطلاب لإتقان الأنشطة التعليمة والتمارين العملية بتوفير المناخ المطلوب لإنجاح العملية التعليمية والتدريبية: كإدخال العدد المناسب لكل قسم، وتوفير الخامات والأدوات والأجهزة المطلوبة.
17. العمل على بناء العلاقات الاجتماعية البناءة والقوية داخل مجتمعات مراكز التدريب المهني وخارجها على أسس التعاون والمحبة والأخوة والعطاء والإيثار من خلال الأنشطة الداخلية كالمشاركة في كلمات طابور الصباح والندوات والمسابقات الثقافية داخل المراكز وبين المراكز المختلفة، والخارجية كالرحلات والزيارات التبادلية للورش ولزملائهم الطلاب.
18. توجيه الطلاب للأنشطة اللاصفية النافعة في داخل المراكز وخارجها وخاصة إلى المساجد، وتعريفهم بالقنوات الفضائية النافعة للاستفادة منها في غرس الأخلاق والقيم والآداب، ومعالجة السلوكات السلبية.
19. غرس الأخلاق الفاضلة على أساس الاقتداء بالنبي ﷺ وصحابته ﷺ، طمعاً في رحمة الله ﷻ وتحصيل الأجور العظيمة منه، وخوفاً من عقابه.
20. التخطيط الجيد لاستثمار أوقات الطلاب بكل ما هو نافع ومفيد من الأنشطة الهادفة المتنوعة، التي تناسب كلاً منهم، وعدم تركهم في فراغ.
21. تعزيز الانتماء للعمل المهني ومراكزه، وحث الطلاب على النظام والانضباط والالتزام بلوائح وقوانين وأنظمة المراكز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: المقترحات:

في ضوء نتائج وتوصيات الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

1. معالجة السلوكات السلبية لدى طلاب مراكز التدريب المهني في ضوء السنة النبوية.
2. دور مراكز التدريب المهني في معالجة السلوكات السلبية لطلابها، والحد من آثارها السلبية.
3. السلوكات السلبية التي تمارسها طالبات مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة، وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية.
4. العوامل المؤدية إلى ممارسة السلوكات السلبية لدى طلاب مراكز التدريب المهني، وسبل علاجها في ضوء القرآن الكريم والسنة الشريفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم تنزيل من رب العالمين.

أولاً: المراجع العربية:

1. ابن حبان، محمد البستي(1994): **صحيح بن حبان**، ط2، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
2. ابن حنبل، أحمد (1983): **المسند**، (مجموعة أجزاء)، ط4، المكتب الإسلامي، بيروت.
3. ابن حنبل، أحمد (2001): **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق شعيب الأرناءوط وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت
4. ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن وآخر (1991): **جامع العلوم والسنن**، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
5. ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(2009): **سنن ابن ماجة**، ط3، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
6. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2000): **لسان العرب**، ط1، دار صادر، بيروت.
7. الأغا، إحسان خليل (1995): **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام**، ط3: غزة.
8. البخاري، أبو عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم (2010): **صحيح البخاري**، ترقيم وترتيب محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، ألفا للنشر والتوزيع، مصر.
9. البرهان فوري، علاء الدين علي المتقي بن حسام الهندي (1985): **كنز العمال**، ط5، ج4، تحقيق: السقا، صفوة وبكري الحياني، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
10. البغدادي، أحمد علي الخطيب (1997): **تاريخ بغداد**، ط1، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية.
11. البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (2000): **المدخل إلى السنن الكبرى**، تحقيق محمد ضياء عبد الرحمن الأعظمي، ط2، 362/2، أضواء السلف، الرياض.
12. البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (1994): **السنن الكبرى للبيهقي**، ط1، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت .
13. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (1997): **سنن الترمذي**، ط1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14.التويجري، محمد بن إبراهيم بن عبد الله (2009): **موسوعة الفقه الإسلامي**، ط1، بيت الأفكار الدولية، السعودية والأردن.
15.الجلاد، ماجد زكي (2011): **تدريس التربية الإسلامية، الأسس النظرية والأساليب العملية**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
16.الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009): ظروف خريجي التدريب والتعليم المهني في سوق العمل الفلسطيني، **مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد**، رام الله، فلسطين.
17.الحاكم، محمد بن عبد الله (1995): **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق (مصطفى عبد القادر عطا)، ج4، دار النشر للكتب العلمية، بيروت.
18.الحدري ، خليل بن عبد الله (1998): التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
19.الحشوة، مازن (1998): التعليم والتدريب في فلسطين مشروع، التعاون الفلسطيني – السويسري– .
20.الحشوة، مازن وآخرون (1997): **ملاقاة التحدي– التدريب المهني– الوضع الحالي والرؤى المستقبلية**، طاقم الخبراء في التدريب المهني، ووزارة العمل، رام الله، فلسطين.
21.الخطيب، عامر يوسف (2001): **أصول التربية وتطبيقاتها**، مكتبة القدس، غزة.
22.الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (2004): **سنن الدار قطني**، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، ج4، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
23.الديب، محمد (1997): **الخدمة الاجتماعية في محيط نزلاء السجون والأحداث**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
24.الديدي، عبد الغني (1995): **التحليل النفسي للمراهقة ظواهر المراهقة وخفاياها**، دار الفكر اللبناني، بيروت.
25.الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (2000): **مختار الصحاح**، ط1، دار الحديث، القاهرة.
26.الرمحي، أحمد والضعيفي، سليمان (2005): **الإناث في التعليم والتدريب المهني والتقني في الضفة الغربية وقطاع غزة، واقع وطموحات وفرص**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني – ماس، نابلس، فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

27.الرواشدة ، عـلا (2010): اتجاهـات الطلبـة نحـو ظـاهرة العنـف المدرسـي، كليـة عجلـون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، أبحاث اليرموك، **سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد(27)، العدد (2ج)، (2011) عجلون: الأردن.
28.الزعبلاوي، محمد السيد (1994): **تربيـة المراهق فـي الإسـلام وعلـم الـنفس**، مكتبـة التوبـة، الرياض.
29.السبيعي، محمد تامر (2011): العلاقة بين العنف والقيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج، **رسـالة ماجسـتير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.(الرياض: السعودية).
30.السرطاوي، عبد العزيز، ودقماق، سمير (2009): المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (26).
31.السلطان، ابتسام محمود محمد سلطان (2009): **التطـور الخلقـي للمـراهقين**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
32.السيد، فؤاد البهي (1975): **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، مصر.
33.الشاعر، عبد الرحمن إبراهيم (2001): **تصـميم البـرامج التدريبيـة**، بحث مقدم في الدورة التدريبية لإعداد المدربين خلال الفترة من 6/14 – 2003/7/2، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
34.الشربيني، زكريا (1994): **المشـكلات والانحرافـات الطفوليـة وسـبل علاجهـا**، دار الفكر اللبناني، بيروت.
35.الشهري، علي بن عبد الرحمن (2003): العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
36.الصرايرة، خالد (2009): أسباب العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد (5)، عدد (5).
37.الصعيدي، فواز بن مبيريك حماد (2009): الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها لدى طلبة المرحلة الثانوية " بنين"، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

38.الصوفي، أسماء عودة عطا الله (2011): دور التربية الإسلامية في الحفاظ على الفطرة السليمة، وسبل تعزيزه من خلال المؤسسات التربوية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية– غزة.

39.الضامن، منذر وسليمان، سعاد (2001): مشكلات الطلبة في مرحلة المراهقة في محافظة مسقط، وعلاقتها بعدد من المتغيرات، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (11)، العدد (29).(مصر).

40.الطائي، مؤيد والخفاجي، حيدر (2006): واقع العلاقات الاجتماعية بين طلبة كلية التربية الرياضية في جامعتي بابل والقادسية، جامعة بابل، **مجلة علوم التربية الرياضية** ، العدد (3)، المجلد(5)، العراق.

41.الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (1995): **المعجم الأوسط**، تحقيق:طارق بن عوض الله ومحسن الحسيني، ط1، دار الحرمين، السعودية.

42.الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (2001): **تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ط1، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة.

43.الطرشاوي، خليل عبد الرحمن (2002): أزمة الهوية لدى أحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء المتغيرات، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

44.الطيار، فهد علي عبد العزيز (2005): العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض)، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض: السعودية.

45.العاجز، فؤاد علي (2002): العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد العاشر، العدد الثاني.

46.العثامنة، عبد اللطيف مصطفى العبد (2003): مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين. **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

47.العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (1985): **تغليق التعليق**، تحقيق: سعيد بن عبد الرحمن القزقي، ط1، بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

48.العصار، زكريا أحمد (1999): تطوير مراكز التدريب المهني في لواء غزة في ضوء بعض متطلبات التنمية لدولة فلسطين، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية التربية الحكومية غزة.
49.العياصرة، وليد رفيق (2010): **التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية**، ط1، دار المسير، عمان، الأردن.
50.العيسوي، عبد الرحمن (2002): **التربية النفسية للطفل والمراهق**، ج8، دار الراتب الجامعية، بيروت.
51.العيسي، إبراهيم بن محمد بن عبد الله (2008): الجهود التربوية للمدرسة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية كما يراها المعلمون والطلاب في مدينة الرياض (تصور مقترح)، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.
52.القهوجي، علي عبد القادر (2000): **علم الإجرام وعلم العقاب**، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
53.الكبيسي، عامر (2005): **سيكولوجية التدريب الإستراتيجيات والتقنيات والإشكاليات**، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
54.المحلي، جلال الدين محمد أحمد محمد والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر (2010): **تفسير الجلالين بهامش القرآن الكريم مذيلاً بكتاب لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي**، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
55.المصري، منذر(1993): **قضايا ونماذج** ، منظمة العمل العربية، مكتب العمل العربي، المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين، طرابلس، ليبيا.
56.المغربي، سعد (1993): **انحراف الصغار**، دار المعارف، القاهرة.
57.المنجومي، عائض محمد أحمد (2013): المشكلات التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر المرشدين الطلابيين(دراسة ميدانية). **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
58.النحاس، طارق والديب، محمد (1997): **التدريب ومجالاته**، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، المجلد الثالث: الكويت.
59.النحلاوي، عبد الرحمن (2000): **التربية بالحوار**، دار الفكر المعاصر، بيروت.
60.النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد شعيب بن علي (1997): **سنن النسائي**، ط1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

61.الهيثمي، علي بن أبي بكر (1986): مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج2، مؤسسة المعارف، لبنان.
62.الوطني، المركز (1998): **مدى انتشار العنف المدرسي في المدارس الحكومية، أسبابه والعوامل المؤثرة فيه**، عمان– الأردن.
63.أباظة، آمال (1997): **الشخصية والإضرابات السلوكية والوجدانية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
64.أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2013): **الإرشاد المدرسي**، ط3، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان: الأردن.
65.أبو حطب، فؤاد وصادق آمال (1988): **نمو الإنسان في من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، مركز التنمية البشرية للنشر، الجيزة.
66.أبو حطب، ياسين مسلم (2002): فاعلية برنامج مقترح لتخطيط السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
67.أبو خاطر، نافذ (2000): السمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء في محافظات غزة (دراسة مقارنة)، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.
68.أبو خوصة، إبراهيم سالم(2010): دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله، (دراسة تقويمية)، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.
69. أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (1997): **سنن أبي داود**، ط2، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
70.أبو دف محمود خليل والديب، ماجد حمد (2009): مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية**، (سلسلة الدراسات الإسلامية)،المجلد السابع عشر، العدد الأول.
71.أبو دف، محمود خليل (2007): **مقدمة في التربية الإسلامية**، غزة، مكتبة آفاق.
72.أبو دف، محمود خليل (2006): **منهج الرسول** – r – في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر. المقدم لمؤتمر تطوير برامج كليات التربية بالوطن العربي في ضوء المستجدات المحلية والعالمية، كلية التربية – جامعة الزقازيق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

73.أبو دف، محمود خليل (1989): التربية الجنسية في الكتاب والسنة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
74.أبو زهرة، نضال عبد الناصر (2011): تأثيرات متغيرات الممارسة الرياضية والجنس والصف على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة نابلس، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
75.أبو عسكر، محمد فؤاد سعيد (2009): دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية.غزة.
76.أبو غربية، إيمان محمد (2007): **التطور من الطفولة حتى المراهقة**، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
77.أبو فخر، عدنان (1993): مشكلات المراهقة وكيفية التعامل معها، مجلة بلسم، **مجلة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني**، العدد (214).
78.أبو لغد، إبراهيم وحماد، حسين (1996): **التعليم الفلسطيني، تاريخاً، واقعاً وضرورات المستقبل**، المؤتمر الدولي للدراسات الفلسطينية، جامعة بير زيت.
79.أبو مصطفى، نظمي عودة (2006): المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين "دراسة على عينة من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات"، **مجلة كلية الآداب والتربية**. جامعة ناصر الأممية، العدد (3)، ص ص 1- 40، ليبيا.
80.أبو نحلة، لميس (1996): **التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين: من منظور تخطيط ودمج النوع الاجتماعي**، بير زيت.
81.أنيس، إبراهيم وزملاؤه (1972): **المعجم الوسيط**، ط2، المكتبة الإسلامية، استانبول.
82.إسعيد، دانيال سليم خالد (2003): مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية.
83.بركات، زياد (2010): **مستوى المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي كما يراها المعلمون في محافظة طولكرم بفلسطين في ضوء عدد من المتغيرات**، برنامج التربية، جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكرم.
84.بو معيزة، السعيد (2006): أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكات لدى الشباب – دراسة استطلاعية بمنطق البليدة–، **أطروحة دكتوراه**، كلية العلوم السياسية الإعلام، جامعة الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

85.تنيرة، كمال حسين مصطفى (2010): أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

86.جابر، سميح محمد (2001): **تدريب وإعداد مدربي التدريب المهني**، ط1، المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين، طرابلس.

87. جالو، تيرنو سعيد (2010): التربية الإيمانية وأثرها على الفرد والمجتمع، **بحث تخرج بكالوريوس**، الكلية الإفريقية للدراسات الإسلامية، دكار، السنقال.

88.جلال، سعد (1985): **الطفولة والمراهقة**، دار الفكر العربي، الإسكندرية.

89.حسين، رامي عامر (2010): درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي للطلبة في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة.

90.حسين، منصور وزيدان: محمد مصطفى (1982): **الطفل والمراهق**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

91.حلس، داود درويش وشلدان، فايز كمال (2008): **المدرسة الفاعلة ودورها في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية .غزة.

92.حنون، تغريد (2006): مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة.

93.دبابش، منال موسى علي (2008): منهج الرسول في التربية من خلال السيرة النبوية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

94.دريدي، فوزي احمد (2007): **العنف في المدارس الجزائرية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: السعودية.

95.دليل كلية مجتمع / تدريب غزة (GTC):(2011).

96.رمضان، السيد (1990):إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

97.سابق، السيد (1975): **العقائد الإسلامية**، دار الكتب الحديثة.

98.شاكر، أحمد (2005): **عمدة التفسير من الحافظ بن كثير مختصر تفسير القرآن الكريم**، ج2، ط2، دار الوفاء للطبع والنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

99.شريم، رغدة حكمت (2009): **سيكولوجية المراهقة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
100. طاقم الخبراء في وزارة العمل (1997): **في ملاقاة التحدي، التدريب المهني: الوضع الحالي والرؤيا المستقبلية**، شركة مطبعة بيت المقدس، وزارة العمل، رام الله، فلسطين.
101. عبيدات، ذوقان وآخرون (2003): **البحث العلمي مفهومه _ أدواته _ أساليبه**، عمان، دار الفكر.
102. عطوان، أحمد (2001): **مدخل إلى التدريب المهني والتقني**، معهد تدريب المدربين، رام الله، فلسطين.
103. عفيف، صالح بن أحمد بن صالح (2010): معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.
104. علي، سعيد إسماعيل (2010): **أصول التربية الإسلامية**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: الأردن.
105. قطب، سيد (1980): **في ظلال القرآن الكريم**، دار الشروق، بيروت.
106. قطب، محمد (1981): **منهج التربية الإسلامية**، دار الشروق، بيروت.
107. قمر، عصام توفيق (2002): دور الأنشطة الطلابية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، العدد (25).
108. قميحة، عبد الرحمن ، والصليبي، محمد (1991): التصرفات الأخلاقية لطلبة الضفة الغربية وقطاع غزة، **وقائع المؤتمر الأول للتعليم الفلسطيني** – التعليم الفلسطيني – إلى أين ؟ المنعقد في المركز الثقافي، جامعة بيت لحم، فلسطين.
109. محيسن، عون عوض (1999): مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، وعلاقته بالاكتئاب النفسي، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.
110. مرتجى، عاهد محمود محمد (2004): مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.
111. مرسي، محمد عبد الحليم (1997): **الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره**، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض..
112. مسلم، بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري(2008)، **صحيح مسلم**، ط1، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي)، شركة مكتبة ألفا للتجارة والتوزيع، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

113. معوض، خليل ميخائيل (1994): **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
114. معياري، محمود (1991): **التعليم المهني في الأراضي المحتلة**، مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني، جامعة بير زيت: فلسطين.
115. منظمة العمل العربية (2006م): **دراسة حول سياسات التدريب في ضوء التحولات الاقتصادية**، مكتب العمل العربي.
116. منظمة العمل العربية (1994): **الاحتياجات التدريبية في البلدان العربية**، مكتب العمل العربي،
117. منظمة العمل العربية (1983): **النشرة التشريعية في التوجيه والتدريب المهني في تشريعات العمل العربية**، العدد(3)، الاتفاقية العربية رقم (9) لعام 1977 بشأن التوجيه والتدريب المهني، الفصل الأول، المادة الأولى، الفقرة (2)، في التوجيه والتدريب المهني، ص142، بغداد.
118. نصر، ياسر (2010): **فن التعامل مع المراهقين**، ط1، القاهرة: مصر.
119. هندي، صالح ذياب (2009): **طرائق تدريس التربية الإسلامية أصول نظرية ونماذج وتطبيقات عملية**، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
120. وزارة المعارف السعودية(2004): مسح المشكلات السلوكية لطلاب المراحل التعليمية الثلاث في المناطق التعليمية بمحافظات جدة والمدينة المنورة وعسير والرياض والشرقية، **جريدة جزيرة العرب**، ط1، في يوم الإثنين 29 مجرم 14422هـ الموافق 2001/4/23م.
121. يالجن، مقداد (1996): **الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم**، دار عالم الكتب، الرياض.
122. يونس، انتصار (1991): **السلوك الإنساني**، دار المعارف، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: المراجع الأجنبية:

123. Al-amarat, Mohammed Salem (2011). "The Classroom Problems Faced Teachers at the Public Schools in Tafila and Proposed Solutions" .Tafila University, Tafila: Jordan**, Int J Edu Sei,3(1): pp37-48.**
124. Guanti, & et, al (2011). "**Contribution of Component Factors to Internet Addiction disorder for Vocational Students**, **School of Social Development and public Police,** Beijing Normal University: China.
125. Hlavaty, Kathleen (2011). "**Adolescent Positive and Negative Behavior and the impact on the Transition to Adulthood**" ,University of Michigan: America.
126. Roger Bukly and Jim Caple, **The theory and Practice of training, Training and the Organization Environment**, chapter 1, Third Edition, 1995, p.13.
127. Steinberg, L. (2002). **Adolescence. (6th. ed),** Boston, Mc. Graw Hill.
128. Ver NON, p.E. (1984). "**CHANGES ABILITIES FROM 14 TO 20 YEARS**", THE ADVANCEMENT OF SCIENCE, P.138.
129. Virginia Simmons: **Managing for quality and innovation,** an introductory manual for managers of vocational training centers, national center for vocational research, Adelaide, Australia 1994, p.4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

130. (الموسوعة الحرة). (http://isearch.glarysoft.com) . تاريخ الاطلاع: 2014/3/20م.

131. شبكة الإخوان المسلمين (2008): موسوعة الإخوان المسلمين للدكتور/ مسعد محمد زياد. تاريخ الاطلاع: 2008/12/25م. (WWW. Ikhwan. Net)

132. كلية مجتمع / تدريب غزة، الأنروا 2013م، تاريخ الاطلاع: 2013/8/6م. (http://www.gtc.edu.ps/AdmMessage.aspx)

133. مؤتمر شنغهاي يعالج التحول في التدريب و التعليم التقني والمهن.

(شنغهاي، 16-13 أيار/مايو 2012) حول مستقبل التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.

تاريخ الاطلاع: 2012/8/6م

http://www.unesco.org/new/ar/education/themes/education-building-blocks/technical-vocational-education-and-training-tvet/third-int

134. موقع الألوكة الشرعي. (http://www.alukah.net/social) تاريخ الاطلاع: 2013/10/3م.

135. موقع وزارة العمل التدريب المهني، غزة– 2014م. تاريخ الاطلاع: 2014/5/13م. (http://www.tvet.ps/about-tvet).

136. موقع وزارة العمل التدريب المهني، غزة– 2013م. تاريخ الاطلاع: 2013/8/1م. (http://www.mol.ps /centerpohtml).

137. موقع وزارة العمل، التدريب المهني، غزة– 2011م. تاريخ الاطلاع: 2011/12/15م http://www.mol.ps/centerpohtml,)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

1. استمارة مقابلة استمارة المقابلة لحصر السلوكات السلبية وأسبابها.
2. كتاب تسهيل مهام للحصول على معلومات عن طلبة مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل، من داخل مراكز التدريب المهني نفسها.
3. الاستبانة في صورتها الأولية.(الاستبانة قبل التحكيم).
4. قائمة بأسماء السادة المحكمين.
5. الاستبانة في صورتها النهائية.(الاستبانة بعد التعديل).
6. استمارة المقابلة لحصر توصيات المدربين والمعلمين لعلاج السلوكات السلبية.
7. كشف بأسماء السادة المُقَابلين.
8. كشف بأسماء:
   - أ- مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل.
   - ب- وكالة الغوث الدولية.
9. رسالة عميد الدراسات العليا إلى:
   - أ- وكيل وزارة العمل.
   - ب- مدير دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم 1)

استمارة المقابلة لحصر السلوكات السلبية وأسبابها

الأخوة: مدراء المراكز، وخبراء التدريب المهني ..... المحترمون ،،،،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

اسم المُقَابل:..... اسم مركز التدريب المهني:.....

تاريخ المُقَابلة: ...../...../2013 م الوظيفة: .....

يقوم الباحث/ عمر محمد حامد فرج الله بإجراء دراسة ميدانية بعنوان: "**السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة، وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية**".

أرجو من حضراتكم التكرم بذكر أهم السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني وأسبابها تحت مجالاتها الثلاثة: الأول: مجال السلوكات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب، والثاني: مجال السلوكات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام، والثالث: السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية.

المجال الأول: السلوكات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب:

السلوك السلبي	السبب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال الثاني: السلوكات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام:

السلوكات السلبية	أسباب السلوكات السلبية

المجال الثالث: السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية:

السلوكات السلبية	أسباب السلوكات السلبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

كتاب تسهيل مهام الحصول على معلومات عن طلبة مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل، من داخل مراكز التدريب المهني نفسها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد صل الله عليه وسلم، وبعد:-

السلطة الوطنية الفلسطينية — الأربعاء 17 / 10 / 2012

وزارة العمل

الإدارة العامة للتدريب المهني

مركز تدريب الإمام الشافعي — رحمه الله،،،

دولة فلسطين
وزارة العمل
الإدارة العامة للتدريب المهني
قسم الشؤون الإدارية والمالية
الصادر / الوارد 207
التاريخ: 2012/10/18

حضرة الأخ مدير عام التدريب المهني ..... المحترم

بالواسطة القانونية

الموضوع / تسهيل مهام حول الحصول على معلومات عن طلبة مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل، من داخل مراكز التدريب المهني نفسها.

بداية أهديكم أطيب التحيات والتهنئات ونتمنى لكم دوام الصحة والعافية وبالإشارة للموضوع أعلاه، أرجو من حضرتكم العمل على تزويدي بالمعلومات المتعلقة برسالة الماجستير،والتي اخترت عنوانها حول السلوكات السالبة التي يمارسها طلبة مراكز التدريب المهني، آملاً من الله عز وجل أن تعود هذه الرسالة بالفائدة على الأجيال القادمة وبالخير على المجتمع، كما تساعد إدارة التدريب المهني والعاملين في هذا الحقل على أداء رسالتهم العظيمة في أكمل صورة وتذليل لهم الصعاب في هذا الجانب.

ولكم جزيل الشكر،،،

مقدمه: عمر محمد حامد فرج الله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم 3)

الاستبانة في صورتها الأولية.(الاستبانة قبل التحكيم)

الجامعـــــة الإســـــلامية- غـــــزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــة التربيـــة- أصـــول التربيـــة
التربيـــــــــة الإســـــــــلامية

الموضوع / تحكيم استبانة

حضرة الأخ المكرم الأستاذ الدكتور/ ..... حفظه الله ﷻ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يقوم الباحث/ عمر محمد حامد فرج الله بإجراء دراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية . التربية الإسلامية، من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بعنوان: "**السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني في محافظات غزة، وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية**".

واقتضت الدراسة استخدام استبانة من أجل قياس درجة ممارسة الطلاب السلوكات السلبية، حيث قسم الباحث الاستبانة إلى ثلاثة مجالات: الأول: سلوكات سلبية متعلقة بإدارة المراكز وبيئته المادية، والثاني: سلوكات سلبية متعلقة بالمدربين والمعلمين، والثالث: سلوكات سلبية متعلقة بالعلاقات الطلابية.

وسيتم تطبيق الاستبانة على مديري مراكز التدريب المهني ونوابهم والمدربين والمعلمين، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم الاستبانة لقياس درجة ممارسة طلاب مراكز التدريب المهني للسلوكات السلبية، آملاً أن تسهم الدراسة في معالجة وتحسين سلوكات الطلاب، وبالتالي تحقيق أهداف التدريب المهني، ونظراً لما تتمتعون به من مكانة تربوية هامة؛ فإنني أرجو التكرم بإبداء رأيكم في فقرات الاستبانة، ومدى ملاءمتها للمجالات المذكورة، وإجراء التعديل المناسب للفقرة.

شاكراً لكم جهودكم وحسن تعاملكم، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،،،

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: المعلومات الأولية:

الرجاء وضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تختارها:

1. **طبيعة العمل:** ☐ مدير ☐ نائب مدير ☐ مدرب ☐ معلم
2. **المؤهل العلمي:** ☐ ثانوية فأقل ☐ دبلوم متوسط ☐ بكالوريوس
3. **التخصص:** ☐ نظري ☐عملي ☐نظري وعملي
4. **عدد سنوات الخدمة:** ☐أقل من 5 سنوات ☐من5 إلى 10سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات
5. **الجهة المشرفة:** ☐ وزارة العمل (السلطة الفلسطينية) ☐ وكالة الغوث الدولية

ثانياً: مجالات الاستبانة وفقراتها:

المجال الأول: السلوكات السلبية المتعلقة بإدارة المركز وبيئته المادية:

رقم الفقرة	السلوك	المناسبة		الانتماء	
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية
1	يمارس الطلاب الكذب على الإدارة.				
2	يحرض الطلاب زملاءهم على عدم الالتزام باللوائح والقوانين والأنظمة.				
3	يصر الطلاب على ممارسة السلوكات السلبية.				
4	يتعامل الطلاب مع الإدارة بطريقة غير لائقة.				
5	يكثر الطلاب من الغياب بدون عذر.				
6	يدخن الطلاب داخل المركز.				
7	يغش الطلاب في الامتحانات.				
8	يتبادل الطلاب على الجوال صوراً مخلة بالآداب.				
9	لا ينضبط الطلاب في طابور الصباح.				
10	يثير الطلاب الفوضى في أوقات الفراغ.				
11	يكتب الطلاب على البنوك والجدران والسبورة عبارات غير لائقة.				
12	لا يلتزم الطلاب بأداء تمرين الصباح الرياضي.				
13	يعاند الطلاب أوامر إدارة المركز.				
14	لا يلتزم الطلاب بأدب الحديث مع الإدارة.				
15	يرتدي الطلاب ملابس غير لائقة.				
16	يتبادل الطلاب الحبوب المخدرة.				
17	لا يحرص الطلاب على نظافة مرافق المركز.				
18	لا يحافظ الطلاب على ممتلكات المركز.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

19	يسرق بعض الطلاب ممتلكات المركز.				
20	يهمل الطلاب ترتيب الأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات داخل المركز.				
21	يتلف الطلاب أثاث المركز ومعداته وأجهزته وأدواته بشكل متعمد.				
22	يقلد الطلاب الغرب في مظهرهم.				

المجال الثاني: السلوكات السلبية المتعلقة بالمدربين والمعلمين:

رقم الفقرة	السلوك	المناسبة		الانتماء	
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منمية
1	يتشاجر الطلاب مع مدربيهم ومعلميهم.				
2	يتسرب الطلاب من الدروس النظرية والعملية.				
3	لا يحرص الطلاب على انجاز عملهم بإتقان.				
4	يسخر الطلاب من بعض المدربين والمعلمين.				
5	يتحدث الطلاب أثناء الحصص النظرية بدون استئذان.				
6	يتعمد الطلاب إغلاق الأبواب والنوافذ بعنف أثناء الحصص النظرية والتدريب العملي.				
7	يتنقل الطلاب من أماكنهم أثناء الحصص النظرية.				
8	يهمل الطلاب نصائح المدربين والمعلمين.				
9	يمارس الطلاب الكذب في تعاملهم مع مدربيهم ومعلميهم.				
10	يعبث الطلاب بالجوالات أثناء الحصص النظرية والتمارين العملية.				
11	يرفع الطلاب أصواتهم عند مخاطبة مدربيهم ومعلميهم.				
12	يستهين الطلاب بإحضار كراساتهم ومستلزماتهم.				
13	يشكل الطلاب مجموعات لإثارة الفوضى.				
14	لا يلتزم الطلاب بالزي المهني داخل الورش.				
15	ينظر الطلاب بطريقة غير لائقة لمدربيهم ولمعلميهم.				
16	يعاند الطلاب مدربيهم ومعلميهم.				

المجال الثالث: السلوكات السلبية في علاقات الطلاب:

رقم الفقرة	السلوك	المناسبة		الانتماء	
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية
1	يستخدم الطلاب الألفاظ النابية والجارحة مع زملائهم.				
2	يعتدي الطلاب على زملائهم بوسائل مختلفة.				
3	يبصق الطلاب على زملائهم.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4	يجبر الطلاب زملاءهم على القيام من أماكنهم بغير حق.				
5	لا يلتزم الطلاب بأدب الاختلاف فيما بينهم.				
6	يسرق الطلاب ممتلكات زملائهم.				
7	يستهزئ الطلاب بزملائهم.				
8	يتكبر الطلاب على زملائهم.				
9	يقابل الطلاب الإساءة اللفظية بالاعتداء البدني.				
10	يتلف الطلاب كتب زملائهم وملابسهم.				
11	يشوه الطلاب سمعة زملائهم عند الاختلاف معهم.				
12	يهدد الطلاب زملاءهم بالضرب خارج المركز.				
13	يسيء الطلاب الظن بزملائهم.				
14	يتنابز الطلاب بالألقاب فيما بينهم.				
15	يشوش الطلاب على زملائهم في الدروس النظرية والتدريبات العملية.				
16	يغتاب ويبهت وينم الطلاب زملائهم بقصد فتنهم والإفساد بينهم.				
17	يندفع الطلاب إلى ممارسات خطيرة بقصد التسلية والمزاح.				
18	يسعد الطلاب بإظهار أخطاء زملائهم.				
19	يستولي الطلاب على ممتلكات زملائهم بالقوة.				
20	يغيظ الطلاب زملاءهم بالإشارات والحركات القبيحة.				
21	يهجر الطلاب زملاءهم بغير حق.				
22	يغضب الطلاب لأتفه الأمور أثناء تعاملهم مع زملائهم.				

الاسم: .....

التخصص: .....

الجامعة: .....

التاريخ: .....

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم 4)

قائمة بأسماء السادة المحكمين للاستبانة

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
1	أ.د محمود أبو دف	أصول التربية	الجامعة الإسلامية
2	أ.د عليان الحولي	أصول التربية	الجامعة الإسلامية
3	أ.د فؤاد العاجز	أصول التربية	الجامعة الإسلامية
4	أ.د سليمان المزين	أصول التربية	الجامعة الإسلامية
5	د فايز شلدان	أصول التربية	الجامعة الإسلامية
6	د. إياد الدجني	أصول التربية	الجامعة الإسلامية
7	أ.د داود حلس	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية
8	د. محمد زقوت	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية
9	د. إبراهيم الأسطل	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية
10	أ.د فتحية لولو	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية
11	د. أنور نصار	أصول التربية	جامعة القدس المفتوحة
12	د. هشام جلمبو	منهاج وطرق تدريس	جامعة القدس المفتوحة
13	د. خالد مونس	علم نفس	جامعة القدس المفتوحة
14	د. فرج أبو شمالة	مناهج وطرق تدريس	كلية مجتمع تدريب غزة/ وكالة الغوث الدولية

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

الاستبانة في صورتها النهائية.(الاستبانة بعد التعديل)

الجامعـــــــة الإســـــــلامية- غـــــزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــة التربيــــة- أصـــول التربيـــة
التربيـــــــــــة الإســــــــــــلامية

الأخوة المدربون والمعلمون / المحترمون،،،،،،،،،،،،،،،،   حفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "**السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني في محافظات غزة، وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية**"

- تهدف هذه الدراسة التعرف إلى السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني، وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية التربية بالجامعة الإسلامية . قسم أصول التربية . التربية الإسلامية، وذلك من وجهة نظر السادة المدربين والمعلمين بمراكز التدريب المهني؛ لذا يرجى التكرم بقراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة بعناية، والإجابة عن الفقرات بكل موضوعية من خلال وضع إشارة (×) في الخانة المناسبة لذلك.
- وتتكون الاستبانة من(43) بنداً موزعة إلى ثلاثة مجالات: الأول: سلوكات سلبية متعلقة بالتعليم والتدريب، والثاني: سلوكات سلبية متعلقة بالانضباط والنظام، والثالث: سلوكات سلبية متعلقة بالعلاقات الاجتماعية، لتحقيق لأهداف الدراسة، والبيانات جميعها لغرض البحث العلمي لذلك ستحاط بسرية تامة.

شاكراً لكم جهودكم وحسن تعاملكم، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،،،

الباحث
عمر محمد حامد فرج الله
للتواصل يرجى الاتصال على جوال رقم:-
0599-057069

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: المعلومات الأولية:

الرجاء وضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تختارها:

6. **طبيعة العمل:** ☐ مدرب ☐ معلم

7. **المؤهل العلمي:** ☐ ثانوية فأقل ☐ دبلوم متوسط ☐بكالوريوس

8. **التخصص:** ☐ نظري ☐ عملي ☐ نظري وعملي

9. **عدد سنوات الخدمة:** ☐أقل من 5 سنوات ☐من5 إلى 10سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

10. **الجهة المشرفة:** ☐وزارة العمل (السلطة الفلسطينية) ☐ وكالة الغوث الدولية

ثانياً: مجالات الاستبانة وفقراتها:

المجال الأول: السلوكات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب:

رقم الفقرة	السلوك	كبيرة جداً 5	كبيرة 4	متوسطة 3	قليلة 2	قليلة جداً 1
1	يتسرب الطلاب من المركز.					
2	يتسرب الطلاب من الدروس النظرية.					
3	يؤدي الطلاب أعمالهم بالحد الأدنى من الإتقان.					
4	يهمل الطلاب نصائح المدربين والمعلمين.					
5	يعبث الطلاب بالجوالات أثناء الحصص النظرية والتمارين العملية.					
6	يستهين الطلاب بإحضار كراساتهم ومستلزماتهم.					
7	يعاند الطلاب مدربيهم ومعلميهم.					
8	يغش الطلاب في الامتحانات.					
9	يهمل الطلاب أداء واجباتهم التعليمية والتدريبية.					
10	يشوش الطلاب على زملائهم في الدروس النظرية والتدريبات العملية.					
11	يتنقل الطلاب من أماكنهم أثناء الحصص النظرية.					
12	يتحدث الطلاب أثناء الحصص النظرية بدون استئذان.					
13	يظهر الطلاب حدة في نقاشهم داخل الفصل.					

المجال الثاني: السلوكات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام:

رقم الفقرة	السلوك	كبيرة جداً 5	كبيرة 4	متوسطة 3	قليلة 2	قليلة جداً 1
1	يحرض الطلاب زملاءهم على عدم الالتزام باللوائح والقوانين والأنظمة.					
2	يكثر الطلاب من التأخير والغياب بدون عذر.					
3	يدخن الطلاب داخل المركز.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4	يثير الطلاب الفوضى في أوقات الفراغ.					
5	يكتب الطلاب على البنوك والجدران والسبورة عبارات غير لائقة.					
6	يرتدي الطلاب ملابس غير لائقة.					
7	يندفع الطلاب إلى ممارسات خطيرة بقصد التسلية والمزاح.					
8	يسرق بعض الطلاب من ممتلكات المركز.					
9	يهمل الطلاب نظافة الأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات.					
10	يتلف الطلاب الأثاث والمعدات والأجهزة والأدوات بشكل متعمد.					
11	يعاند الطلاب أوامر الإدارة.					
12	يهمل الطلاب الالتزام بارتداء الزي المهني داخل الورش.					
13	يهمل الطلاب طابور الصباح.					
14	يهمل الطلاب المحافظة على النظافة الشخصية(البدن والملبس).					
15	يصر الطلاب على السلوكات المخالفة للنظام.					

المجال الثالث: السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية:

رقم الفقرة	السلوك	كبيرة جداً 5	كبيرة 4	متوسطة 3	قليلة 2	قليلة جداً 1
1	يمارس الطلاب الكذب في تعاملهم مع الآخرين.					
2	يسخر الطلاب من الآخرين(زملائهم ومعلميهم ومدربيهم).					
3	يشكل الطلاب مجموعات لإثارة الفوضى.					
4	يسيء الطلاب أدب الحديث في تعاملاتهم مع الآخرين.					
5	يستخدم الطلاب الألفاظ النابية والجارحة مع الآخرين.					
6	يرفع الطلاب أصواتهم عند مخاطبة الآخرين.					
7	يتبادل الطلاب الحبوب المخدرة.					
8	يمارس الطلاب العنف ضد الآخرين بوسائل مختلفة.					
9	يجبر الطلاب زملاءهم على القيام من أماكنهم بغير حق.					
10	لا يلتزم الطلاب بأدب الاختلاف فيما بينهم.					
11	يتكبر الطلاب على زملائهم.					
12	يشوه الطلاب سمعة زملائهم عند الاختلاف معهم.					
13	يغتاب الطلاب مدربيهم ومعلميهم وزملاءهم.					
14	يهجر الطلاب زملاءهم بغير حق.					
15	يتبادل الطلاب على الجوال صوراً مخلة بالآداب.					

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

استمارة مقابلة لحصر توصيات المدربين والمعلمين لعلاج السلوكات السلبية

الأخوة: مدراء المراكز، وخبراء التدريب المهني ..... المحترمون ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

اسم المُقَابل:..... اسم مركز التدريب المهني:.....

تاريخ المُقَابلة: ...../...../2013 م الوظيفة: .....

يقوم الباحث/ عمر محمد حامد فرج الله بإجراء دراسة ميدانية بعنوان: "**السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة، وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية**".

أرجو من حضراتكم التكرم بذكر العلاجات المقترحة للسلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني، حيث رتبها الباحث تنازلياً حسب الأكثر شيوعاً فالأقل شيوعاً.

المجال الأول: السلوكات السلبية المتعلقة بالتعليم والتدريب:

	السلوك السلبي	العلاج المقترح
1		
2		
3		
4		
5		
6		
7		

المجال الثاني: السلوكات السلبية المتعلقة بالانضباط والنظام:

	السلوك السلبي	العلاج المقترح
1		
2		
3		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4		
5		
6		
7		

المجال الثالث: السلوكات السلبية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية:

	السلوك السلبي	العلاج المقترح
1		
2		
3		
4		
5		
6		
7		

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم 7)

قائمة بأسماء السادة المُقَابلين والجهة المشرفة

الرقم	الاسم	الجهة المشرفة
1	رضوان الجرجاوي	وزارة العمل
2	محمد أحمد الكريري	وزارة العمل
3	أكرم أحمد غبن	وزارة العمل
4	جمال محمد المصري	وزارة العمل
5	حسن محمد الهمص	وزارة العمل
6	وائل عصام عيسى	وزارة العمل
7	زكريا محارب	وزارة العمل
8	محمد صبيح	وزارة العمل
9	جهاد موسى	وزارة العمل
10	عمر المشعلجي	وزارة العمل
11	فؤاد وشاح	وزارة العمل
12	شاهين شاهين	وزارة العمل
13	جميل خليل حمد	وكالة الغوث الدولية
14	فرج إبراهيم أبو شمالة	وكالة الغوث الدولية
15	ماجد محمد أبو سلطان	وكالة الغوث الدولية
16	ماهر حلاوة	وكالة الغوث الدولية
17	أسعد سعيد الزيان	وكالة الغوث الدولية
18	عبد الرحيم الزيان	وكالة الغوث الدولية
19	غسان أبو العوف	وكالة الغوث الدولية
20	رائد فلفل	وكالة الغوث الدولية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم: 8. أ)

كشف بأسماء مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل

الرقم	اسم المركز	العنوان
1	مركز تدريب مهني الإمام الشافعي	غزة بالقرب من السامر
2	مركز تدريب مهني دير البلح	دير البلح – البلد
3	مركز تدريب مهني خان يونس	خان يونس – خلف مستشفى ناصر
4	مركز تدريب مهني رفح	رفح التل سلطان

المصدر: من إعداد الباحث، سبتمبر: 2013م

(ملحق رقم : 8. ب)

كشف بأسماء مراكز التدريب المهني التابعة لوكالة الغوث الدولية

الرقم	اسم المركز	العنوان
1	كلية مجتمع / تدريب غزة	شرق مقر وكالة الغوث الدولية بغزة
2	كلية مجتمع / تدريب خان يونس	غرب مشروع الإسكان الياباني

المصدر: من إعداد الباحث، سبتمبر: 2013م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم9.أ)

رسالة عميد الدراسات العليا إلى وكيل وزارة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم..... ج.س.غ/35/..... Ref

التاريخ..... 2012/02/15 Date

الأخوة الأفاضل/ وزارة العمل – غزة حفظهم الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **عمر محمد حامد فرج الله**، برقم جامعي **120110047** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية – التربية الإسلامية، وذلك بهدف تطبيق أدوات دارسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعداد دراسته للماجستير والتي بعنوان

السلوكيات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم9. ب)

رسالة عميد الدراسات العليا إلى رئيس برنامج التربية والتعليم بوكالة الغوث

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم.....ج س.غ/35/..... Ref
التاريخ..... 2012/02/15 Date

الأخ الدكتور/ محمود الحمضيات حفظه الله،
رئيس برنامج التربية والتعليم بوكالة الغوث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **عمر محمد حامد فرج الله**، برقم جامعي **120110047** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص **أصول التربية – التربية الإسلامية**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دارسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعداد دراسته للماجستير والتي بعنوان

السلوكيات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine. fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com